



# الغام الخليج .. وال GAM

## آخر امام القمة العربية

أوحد في الاطر الدولية المقترحة أو في المفاوضات المباشرة المغطاة بأطر دولية زائفة ، باسم هذا الشعب وهذه الأرض . والعدو الاسرائيلي يدرك تماماً ما يجري على الساحة العربية ، ويسعى جاهداً لتأمين مصلحته من وراء ذلك كل . فكل التزيف الذي جرى ويجرى في الخليج أو لبنان وغيرهما يخدم هذه المصلحة . وكل التفكك والتخلل من الالتزامات القومية يصب لصالحه . وكل سعي لشطب الحقوق الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير وحصر حق التعاطي مع مسألة الاراضي الفلسطينية المحتلة بالطرف الاردني ، يتواافق مع خططاته ومطالبه .

طريف مثلاً ان نقرأ في إحدى الصحف الاسرائيلية ( « هارتس » - ٨/٢٥ ) تصرحاً لرئيس حكومة العدو ، اسحاق شامر ، يتحدث فيه عن وجوب « السعي للحصول على تأييد السعودية لاجراء مفاوضات مباشرة للسلام ( كذا ) بين اسرائيل والاردن » ، مفسراً ذلك في لقاء له مع الشيخ الجمهوري الاميركي وارن ردمان بالقول « بان التأييد للتفاوضات مع الاردن يمكن أن يضعف تأثير منظمة السعودية وأن يعطي الاردن الدعم الذي يحتاجه للانضمام لميسرة التحرير وأن يعطي قادرين على مواجهة التحدي الاسرائيلي بجمع طالما أن العرب غير قادرين على مواجهة التحدي الاسرائيلي بجمع قائمهم وتؤكد عزمهم على تحريز أرضهم واستعادة الحقوق المسلوبة ، وعلى رأسها حق الشعب الفلسطيني في وطنه ودولته .

إن النار المائلة المندلعة في الخليج والتي يهدد الوجود الحربي الاميركي والاطلنطي هناك باتشارتها على نطاق أوسع ، وبخسائر هائلة على صعيد استقلال الدول العربية وسيطرتها على ثرواتها ومقدراتها ، والنيران الاخرى المندلعة في أكثر من مكان لتحقيق المزيد من الاستنزاف والاضعاف ، لا يمكن مجابتها بالحسابات الصغيرة التي لا تتجاوز احياناً حدود الضيافة والدولية . فالخطر يهدد كل وطننا العربي وكل منطبقتنا . وأشكال التصدى الممكنة عديدة . والتنسيق الاجماعي العربي هو أحد هذه الاشكال ، وإن لم يكن كافياً وحده بالطبع . وهذا بات ضرورياً أن تتعقد القمة العربية ، وبات ضرورياً أن تلتقي الاطراف الرسمية العربية على الحد الادنى من برنامج المواجهة والتعاطي مع الوضاع الاقليمية وتشعباتها الدولية بشيء من التنسيق والشعور بالمسؤولية . ■

وارسل زيدان

الساحتين الفلسطينية والخليجية . فهناك الساحة اللبنانية النازفة ، والتي تحمل مخاطر تفجير دائمة ، خاصة مع اقتراب موعد انتخاب الرئيس اللبناني الجديد ، ومع استمرار امتداد الاصابع الاسرائيلية الى الوضع الداخلي اللبناني ضد الوطنين المتواجهين على ارض لبنان . وهناك الصحراء الغربية في الجانب الآخر من عالمنا العربي ، وهي ساحة مازالت تلهب المغرب الأقصى وتتوتر الوضاع والعلاقات فيه . وهناك الوضع في جنوب السودان ، وهناك الموضع المصري وكمب ديفيد ، وهناك تدهور الوضاع الاقتصادية في معظم الاقطار العربية . قضايا عديدة ، اذن ، تهز العالم العربي وتهدد مستقبله وتؤثر على علاقاته الداخلية والخارجية . لكن لم يحدث قط ان التقى اقطاب الساحة الرسمية العربية ، الى حد يعتقد معه بعضها باستحالة أو عدم اعقد في تونس في اواخر الاسبوع المنصرم ، لمعالجة تشعبات الحرب العراقية - الإيرانية والتوقف الإيري من قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ، انتهى عملياً الى قرار يؤجل البت في موضوع البحث ( أي الموقف من ايران ) حتى العشرين من ايلول ( سبتمبر ) القادم .

بطبيعة الحال . فهناك الكثير من القضايا التي تختلف حولها أطراف الساحة الرسمية العربية ، الى حد يعتقد معه بعضها باستحالة أو عدم جدوى أو عدم ملاءمة انعقاد القمة العربية . وليس سراً على أحد ان ما اجتمعوا و كانوا على خلاف شديد حول عدد من القضايا الرئيسية ، وخرجوا رغم ذلك بعدد من القرارات المفيدة ، حتى ولو كانت بعض الموضوع الفلسطيني هو أحد هذه المواجهات الخلافية .

ذلك ان كل القمم العربية التي انعقدت حتى الان ، منذ القمة الاولى في مطلع عام ١٩٦٤ ، كان عليها أن تعالج أوضاع القضية الفلسطينية وتفاعلاتها وتسعي إلى إنخاذ موقف عربي موحد منها قدر الامكان . فكرة القمة إنطلقت أساساً من محاولة البحث عن أرضية مشتركة لمواجهة التحديات الاسرائيلية ( كان الامر يتعلق آنذاك بمسألة تحويل اسرائيل للياه نهر الاردن ) ولبلورة موقف عربي رسمي تجاه مسألة الشخصية الوطنية الفلسطينية ( القمة الاولى هي التي أقرت تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية ) . والقمة الجماعية الأخيرة ، التي انعقدت في مدينة فاس المغربية في ايلول ( سبتمبر ) ١٩٨٢ ، تذكر البحث خلاصاً على التعاطي مع الحلول السياسية المطروحة دولياً ( والغربية عموماً ) ويفعل الدور العدواني الاسرائيلي ، كلها أمور للمشكلة الفلسطينية والرد عليها بموقف عربي رسمي موحد هو ما يجبر أن تدفع للتعجيل بعقد القمة العربية لا تأجيلها . فحالة تبلور في قرارات فاس الشهيرة .

ولا يقتصر البحث في القمم العربية طبعاً على القضية الفلسطينية وتفاعلاتها ، ولا على الاعتداءات الاسرائيلية التي صارت تشمل عدداً متزايداً من الدول العربية . فهناك بالطبع هم وشكالات أخرى ، الخاصة التي لا علاقة لها في الغالب لا مع مصلحة شعبها ولا مع جماعية أو ثنائية ، ولكن بعضها كان يعالج في آخر ( كمسألة النفط ، والقضايا الاقتصادية عموماً ) . ومن غير الممكن الان ان تجتمع قمة عربية دون ان تتناول على الاقل موضوع حرب الخليج والموضوع الفلسطيني ، وتسعي الى التوصل الى حد معين من الاتفاق العربي حول الماليتين ، حتى ولو كان اتفاقاً ناقصاً او حتى بالنسبة للبعض مجرد اتفاق لفظي . فالموضوع الفلسطيني هو المنصر الجامع ، تاريخياً ، للحلقة العربية ، وحرب الخليج هي الان الساحة الأكثر إلهاماً في عموم المنطقة والأكثر خطراً في الامد المباشر ، مع تكشف الواحد الحربي الاميركي في الخليج والتهديدات المتعددة بتوسيع نطاق الحرب .

هذا هو مثلاً حال النظام الاردني الذي يسعى جاهداً لتكريس دوره كوصي على الشعب الفلسطيني وكطالب وحيد بارضه المحتلة ومحار

الاجتماع الطارئ لمجلس وزراء الخارجية العرب ، والذي انعقد في تونس في اواخر الاسبوع المنصرم ، لمعالجة تشعبات الحرب العراقية - الإيرانية والتوقف الإيري من قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ، تجاه مسألة الحرب والمسؤولية عن استمرارها وعن عدم تطبيق قرارات الميثات الدولية . وفي حين طالب الملكة السعودية ( على الأقل في تصريحاتها العلنية ) بقطع العلاقات مع ايران ، وعذمتها في هذا الموقف دول عربية أخرى كانت الاغلبية عددياً ، وقف عدد من الدول العربية ، ولأسباب متباعدة لكل منها ، موقفاً معاوضاً لقطع العلاقة . وقد أشارت وكالات الانباء الى ان هذه المعارضة شملت كلاً من الجزائر وسوريا والجماهيرية الليبية ودولة الامارات العربية وسلطنة عمان . وربما وقفت دول أخرى موقفاً وسطياً أو متربدةً . وكل ذلك أدى في نهاية المطاف الى القرار الذي يؤجل البت في الموقف من ايران ، ويشكل خاص من مسألة قطع علاقات الدول العربية معها ، حتى يتبن الموقف الإيري من قرار مجلس الامن ، وذلك قبل بدء الدورة العادية للجمعية العامة للأمم المتحدة في اواخر شهر ايلول .

وإذا كانت كل الاطراف المشاركة في الاجتماع قد عارضت عملياً توسيع رقعة الحرب ، وعبرت بعضها عن تضامنها مع الدولتين اللتين يهددهما هذا التوسيع حالياً ( وما الكويت والسعودية ) ، فإنه بات واضحاً أن الموقف العربية الرسمية ما زالت متباعدة حول العديد من ظواهر وتشعبات حرب الخليج ، بدءاً من قضية المسؤولية عن بدء الحرب وانتهاء بقضية تواجد الاساطيل العربية الاميركية والفرنسية والبريطانية في الخليج ، مروراً بكيفية التعامل مع الجمهورية الاسلامية الايرانية والتأثير على مواقفها . وهذه التباينات والخلافات تظهر اليوم وكأنها تشكل أحد العيقات الرئيسية أمام إعادة تشكيل شيء من التضامن الرسمي العربي ، وبالتالي أمام انعقاد القمة العربية .

وليس الحالات الرسمية العربية مقنصة على حرب الخليج

ستون سفينة عربية في مياه الخليج

## الخليج على حافة الانفجار !

يقوله ان مثل هذا القرار ، لا يتطلب موافقة الحكومة البريطانية عليه لانه قرار تجاري . (؟)  
وبعد هذا ، «البيت» جاء «المطر» على لسان الوزير بوزارة الخارجية البريطانية ، ديفيد ميلور ، الذي اعلن ان سفن بريطانيا الحربية في الخليج ، قد تقوم بتقديم المعون للسفن الامريكية وقت الخطر . وعند سؤاله «ماذا سيحدث لو طلبت سفينة امريكية تعرض للهجوم ، فما زالت للاشتباك وتحن دانتها مستعدة للنظر في معاونة حلفائها» ، (صحف ٨/١٩).

### قيادة جديدة للقوات الامريكية

واما اضفنا الى ذلك ، التغيرات التي اجريتها واشنطن على شكلية قيادة القوات الامريكية في الخليج ، وعمقى هذه التغيرات ، في السوق الحاضر ، فان صورة «البيانرو» او «خطة رين بن للخليج» كما سميت رسمياً ، بيدو اكتر وضواحاً ، فقد اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ، الاسبوع الماضي عن تشكيل قيادة جديدة لقواتها في الخليج ، وحدد بيان للوزارة مهمة هذه القيادة بـ «حماية السفن التي ترفع العلم الامريكي في الخليج وشمال بحر العرب والقيام بآية عمليات قد يطلب منها اداوها» ، وسيرأس القيادة الجديدة ، التي سترعر باسم «قوة العمل المشتركة في الشرق الاوسط» الاميرال دنس بروكس خلفاً للاميرال هارولد بيرنس ، الذي سيظل قائدآ للسفن التي كانت بحماية التألفات الكويتية التي ترفع العلم الامريكي .

وفي حين فسر بعض المراسلين ، سبب هذه التغيرات ، علىخلفية «الاحتطاء» التي اركبها القيادة السابقة (قصف الفرقاطة ستارك واصابة الناقلة بريديجتون وخطم طائرة المليوكتر في مياه الخليج) فان صحيفة «واشنطن بوست» عزرت هذه التغيرات الى سبب آخر ، اكتر أهمية وخطورة يقولها ، ان هذا معناه ان هيبة الاركان الامريكية تتوجه ببقاء الاسطول الامريكي في المنطقة لفترة طويلة ، وما يدعم تفسير (او معلومات؟) «الواشنطن بوست» هذه ، ما ورد على لسان مساعد وزير الخارجية الامريكي ريتشارد مورفي ، حين قال ان «الولايات المتحدة ستحافظ بفن حرية في الخليج ما دام ذلك ضرورياً لحماية المصالح الامريكية ، وحاول ان يسهل على حكومة تائش حرجها

■ الخليج على حافة الانفجار . هكذا تشير كل الدلائل والتطورات التي تجري في المنطقة ، فعدد السفن الحربية ، التي تحوب مياه الخليج بمختلف انواعها وجنسياتها ، بلغ ٦٠ سفينة حتى الان ، وهناك المزيد من هذه السفن في الطريق الى الخليج ، والتهديدات البادلة بين ايران من جهة والولايات المتحدة وال سعودية والكويت من جهة اخرى ، على اوجهها ، وال الحرب بين العراق وايران تساعدت على اكتر من جهة وتحدى بالانتقال ، مجدداً الى المدن السكانية بين لحظة وآخر ، اما الوساطات وعازلات «تبريد» الموقف ، التي جرت مؤخراً ، فاما توقفت قبل ان تبدأ ، وهناك بالاضافة الى كل هذه التطورات ، عوامل اضافية جديدة ، دخلت على الموقف لتزيد من التعقيدات والتوترات وتدفعها الى الذروة .

### ٦٠ سفينة والبقاء في الطريق !

الولايات المتحدة ، نجحت اخيراً في «جرجرة» الدول الغربية وهلها على ارسال سفنها الحربية الى المنطقة ، فبعد بريطانيا وفرنسا ، «تدرس» دول غربية اخرى ، هذه الايام ، «امكانيات» ارسال سفنها الحربية «للمساعدة» في كبح الالقام وحماية «أمن الملاحة» في الخليج .

وحب آخر «احصائية» ، فان عدد السفن الحربية ، التي تملكتها قوى خارجية (لحماية الملاحة او ازاله الالقام) في مياه الخليج او بالقرب منه ، وصل الى نحو ٦٠ سفينة ، بعد ابحار سفن بريطانية وكويتية والازداء سمعت الى النص على هذه التقديرات ، يوجد للولايات المتحدة ٢٨ سفينة من بينها اربع كاسحات النعام صغيرة ولفرنسا ١٣ سفينة وبريطانيا عشر سفن والاتحاد السوفياتي سفن .

ويقدر ان هناك حوالي عشر سفن مختلفة الجنسيات ، في طريقها الى مياه الخليج .

وعلى الرشن من «ادعاءات» الدول الغربية ، في بادئ الامر ، يان المدف من ارسال سفنها الى الخليج ، هو هبة ناقلاها هي ، الا ان ما وراء هذا المدف ، يات يكتشف يوماً بعد آخر ، فقبل بضعة ايام ، اعلنت حكومة الحرس البحري العراقية - الاميرانية والقضايا الأخرى يعكس مارغريت تاشر (من دون ضجيج) عن تباهر رفع العلم بالضرورة موازين القوى السائدة في العالم العربي ، وبشكل مؤثراً على المراقبين الباقيين امام انعقاد القمة العربية في المستقبل القريب ■

وبسب عدم واقعية قطع العلاقات مع ايران ، فقد ابعد هذا الاقتراح من مسوقة القرارات قبل انتهاء اعمال مجلس وزراء الخارجية . والنقاش تركز في الساعات الاخيرة حول مدى قوة القرار الصادر بحق ايران وخاصة بخصوص علاقتها مع جربتها في دول مجلس التعاون الخليجي وموقتها من القرار . ٥٩٨

### قضية العقوبات

فيما يخص القرار ٥٩٨ ، فان العراق - ودول الخليج ايضاً - كانت تسعى كي تستفيد من الاجاع العربي حول القرار وتطبيقه للضغط على بعض الاطراف دولياً لكنه تارع في تنفيذه . وال العراق كان يخشى ان تكون هناك اتجاهات للتحلل من تطبيق بشود القرار ، وان ايران بعنوانها نجحت في تأجيل تطبيق هذه البنود . وهو برى ان موقفاً عربياً موحداً قد يخرج اتفاقاً دولية رئيسية صوتت لصالح قرار مجلس الامن ولكنها تمنع حتى الان في قبول مبدأ العقوبات على الطرف الرافض للقرار ، ويدفعها (أي الموقف العربي) الى التوصل بالمرحلة الثانية في مجلس الامن ، وهي اقرار تطبيق العقوبات .

جريدة العرب ، ومنطقة الخليج خاصة . اذ فسواجها محاولات ايران لزعزعة استقرار دول الخليج وحمل مجلس الامن على تطبيق قرار رقم ٥٩٨ مما طلبناه رئيساً في كتاب وزير الخارجية السعودي .

## مزاج جديد

### وموازين جديدة

### تجاه حرب الخليج



القمة العربية : استمرار المراقبين امام انعقادها

■ يمكن القول ان مجلس وزراء خارجية الدول العربية الذي انعقد في دوره طارئة في تونس في مطلع الاسبوع الماضي ، قد اثار على خلفية قضيتي :  
الاولى : احداث الحرم المكي الدموية والتي اعتبرت من قبل البعض عواقبه لقرار دول الخليج حدد العرق وايران ، ومحاولة لدقنطاق الحرب خارج حدود العرق وايران ، وان باشكال اخرى . يضاف الى ذلك التهديدات الاميرانية المتواالية لدول الكويت .

الثانية : صدور قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ والداعي الى وقف الحرب والملمح الى احتلال فرض عقوبات على الطرف الذي يرفض القبول بالقرار .  
وعليه فان الاجتماع ناقش هاتين القضيتيين من الناحية الرئيسية ، اضافة الى قضيتي اخرى كالقمة العربية العديدة ووضع الفلسطينيين في لبنان .  
**«الطحشة» السعودية**

والملكة العربية السعودية كانت على رأس مجموعة من الدول العربية تسعى الى الوصول الى اجماع عربي واضح وحساس حول النقطة الاولى التي تتعلق باستقرار دول الخليج العربية ، بحيث تفهم ايران حدودها في هذا الموضوع . ولذا بدلت فحة وزير خارجية السعودية ، الامير سعيد الفيصل ، حادة جداً في موضوع ايران والعلاقات وطبيعة بين ايران وبعض الدول العربية . وهذه اللهمه تستعمل من قبل السعودية لارسل مرة . فقد كانت الملكة السعودية من مويدبي بهذه الجلسور مفتتحة مع ايران ولم تكن تعارض حتى بقاء علاقات وطيبة بين ايران وبعض الدول العربية . كما ابدا هي كانت لها ثوابت اتصال علنية وغير علنية مع ايران ، دارت من خلالها مفاوضات ومساومات حول قضايا كثيرة ، ليس اقلها الحديث عن مصدر العرق في بعض القرارات .



مجلس الجامعة العربية : «طحشة» سعودية

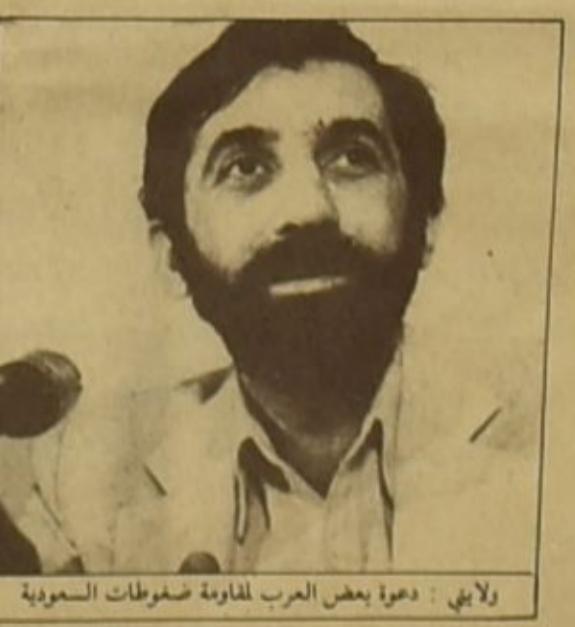
وحول نقطة فرض العقوبات المتصووص عليها في قرار مجلس الامن دار صراع واضح في اجتماع وزراء الخارجية فالمارق وال سعودية والكويت والازداء سمعت الى النص على دعوة مجلس الامن لتطبيق العقوبات ، بينما حاولت دول اخرى التخفيف من حدة مثل هذه الدعوة . يقول وزير خارجية تونس : «ان الجماهـاً واضحاً يتبلور في المجلس من اجل الحسـور مع ایران . وكل من هذه الدول تعارض قطع العلاقات اطلاقاً من تحليل خاص او موقف خاص او وضع خاص بها . ومن بين هذه الدول يجري التركيز على سوريا باعتبارها البلد الاكثر تأثيراً ، والتي تملك علاقات واسعة مع ایران .

والكلام يؤكد ان ابو العام كان يميل نحو التشدد ، رغم ان الامر كان محسوماً انه لن يصل الى حد قطع العلاقات .

وعلى المرء ان يدرك هذا الامر تماماً . فلقد اعلن وزير الخارجية ان ابو العام كان يميل نحو التشدد ، رغم ان الامر كان محسوماً انه لن يصل الى حد قطع العلاقات .

وعلى المرء ان يدرك هذا الامر تماماً . فلقد اعلن وزير الخارجية ان ابو العام كان يميل نحو التشدد ، رغم خارجيتهما ، علي اكير ولايتي ، انه يأمل «ان تقاوم سوريا ضغوطاً خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب من اجل التخل عن ساندتها لایران » .

وأضاف : «توجد اشارات بعض التحركات وجهود معينة من جانب الرجعيين في العالم العربي لاياد سوريا هنا .



ولابي : دعوة بعض العرب لمقاومة ضغوطات السعودية

ذكر يا محمد

# موضوع الغلاف



كاسحة الالعاب البريطانية بايبرت، الانضمام لاستعراض القوة الأمريكية في الخليج

**التسهيلات السعودية؟**  
إلى تالي احداث مكة الدامية والمخاوفها  
من تزايد التهديدات الإيرانية لها.

## ذيول احداث مكة

السعودية على استئثار انعقاد المجلس لاستصدار اقرار عربي مشترك «لمواجهة التحدي والخطر اللذين تمثلهما تصرفات ايران» حسب ما جاء في كلمة وزير الخارجية السعودي سعد الفيصل امام الجلسة الافتتاحية للمجلس ، وعلى الرغم من ان القرار المعرض على المجلس والذي يطالب بادانة ايران وقطع العلاقات معها ، لم يحصل (حتى الان) على موافقة اجماعية من مثل الدول العربية وخاصة سوريا ولبنان ودول اخرى تربطها بایران علاقات طيبة الى حد ما ، فان اجراء التصعيد ضد ایران ، الى خلقها فيه التهديدات الاجنبية التي تتعرض لها منطقة الخليج العربي الصنحة الرابعة في جريدة السفير بتاريخ ١٩٨٧/٨/٢١ . على صعيد علاقات هذه الدول بایران او على صعيد عموم الموقف الايراني من التطورات في الخليج .

## نجمة جديدة !

وإذا كانت عمريات كل هذه التطورات ، تأتي في سياق متوجه او محتمل ، فإن «نجمة» لم تسمع من قبل ، بدأنا انسام اي تعاون يضع حدًا لتبادل بعض المسؤولين وإحالة اكملت على أهمية عقد قمة عربية للحضار الضروري على محيطنا انتقام العربي ودعت ل لتحقيق التضامن العربي وذلك عقب افتتاح قائد قوة الـ (١٧) المقدم راسم الغول ، وقالت المصادر أنه من هذا الموضوع ولن يتغير من ضمن القرارات ، إقالة رئيسة السلام للجمعية وإقامة لجنة التنفيذية للمنظمة سوريا وال موقف السياسي ثابت وراسخ والانسانية لأهلنا داخل المخيم (....) إنما مع أهلنا في طليطمهم معتمد إقليم لبنان زيد وهو (أبو اسماعيل) وحل المشاكل الاجتماعية والسياسية ، هي (التحالف بين ایران والشیوعیة) او (حلقاء الحمیقی في موسکو) وتحت هذه العناوین المریة ، شنت الصحف المراقبة والسمودیة وبعض الصحف الخليجیة الأخرى حملة انتقادات ضد الاتحاد السوفیي ، بدعوى انه يعارض فرض عقوبات ضد ایران . وقد شكك ناطق باسم وزارة الاعلام العراقیة ، بجدیة الموقف السوفیي من الحرب واتهم صحیفة «الشورة» بالحقیق ، ادانة الموقف السوفیي ، بمساعدة ایران على اخراج ایران من المازق الذي وضع نفسها فيه ، كذلك نقل من المخيم بدون إذناء مختصین وهذا الاعتصام ليس ملك أي جهة سياسیة .

كما اصدرت فصائل المقاومة في

غیم شایلا بياناً توضیحًا حول

ذات البيان المنشور في صحیفة

«السفر» جاء فيه «في البداية لا

يسعنا كفصال مقاومة في شایلا

إلا أن نوضح أن الاعتصام

الصالحات الكاملة لتحقيق

الفتح والاضراب عن الطعام هو

قرار جاهزی مة بالمرة تعبیراً عن

الأوضاع المأساوية التي يعيشونها

من جراء الحصار المکری

المفروض عليهم ونحن كفصائل

وهكذا تحول اساطيل امریکا والغرب ، شيئاً فشيئاً

الدبلوماسیة (....) بل يجب ان يصل التعاون الى مرحلة

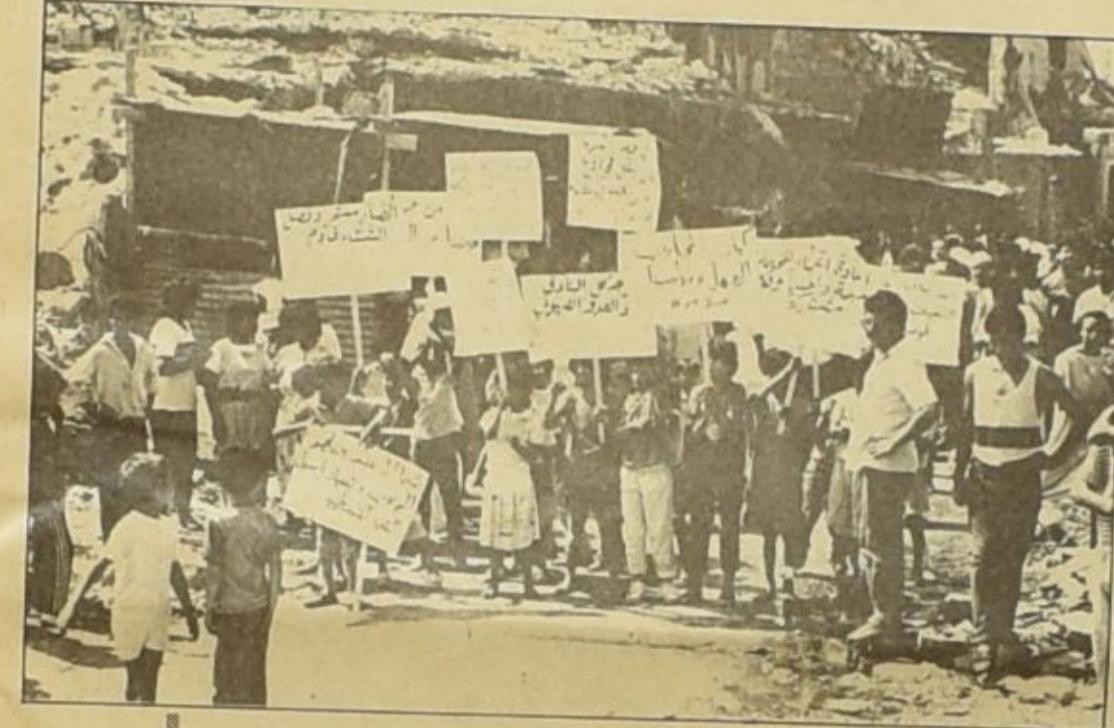
لا يوجد عندها اي عائق امام رجال الامن في الدول

الاعضاء» (صحف ٨/٢٣) .

■ مشبوهة ١٩٤ ■

■ مشبوهة ١

## سكن المخيمات في لبنان يواصلون اعتصامهم المفتوح



### دavid غروسمان في "الزمن الأصفر": الإسرائيلى يكتشف "المخاطق المحتلة"

### شهادة من هناك

وغروسن، حين ذهب إلى «المناطق»، لم يجاور الناس فقط، إنه في الحقيقة، حاور الواقع. فاجأه؟ ربما. وربما صدمته قسوها. وكما الذي بين أيدينا اليوم (أو إذا شئنا الدقة، ريبورتاجه المطول)، كان مطلوبوا أن يكون عرداً تحقق صحفي عابر تشره محلاته في الذكرى العشرين للاحتلال «المهذب»، ثم يملوه الغبار فوق أدراج الأرشيف، ولا يذكره أحد بعد ذلك أبداً.

«الزمن الأصفر»: لا نصف الكتابة ولا نعمها، لا لأننا لا نشفق بالاقتراب منا (ومن الحقيقة)، بل لأننا بشكل أو باخر ندرك بتجربتنا الطويلة غير السعيدة، أن موتنا التكرر هنا وهناك.. على المواجه والطرقات، وفي سادق الجنود والمطوبيين هو مداد الحقيقة وهو الشوكة التي تحرز.. بل، أكثر من ذلك، انه الشمس التي لا يقدر ان يجدها غربال، «كاهانا»، ولا نظارات المطوبيين التي لا ترى الا ما تريده، وما تريده هو الغبار من حلم البقعة السوداء.. الاحلام الطالعة من الغبار متقطعة بالسدس والسكنين وبتابعة بالبذور الذي يجر الاشجار والناس، ولكنه لا يملك القدرة، ذلك الذي يتزامني في لحظات فرب ويسرع الفلق في التفوس التي تحاول ان تبدو متباكة مطمئنة.

وفي وصفه لسكان مستوطنة «عوفره»، من جماعة عوش ايموسين، يقول غروسمان: «ربما لا تجد بينهم انساناً معتدلاً، ولكن بينهم انساناً قلقين».

القلق.. ليس هو محرك التاريخ، ولكنه بالنسبة الينا الوجه الآخر للشك، وهو يعني ما شكل في الايديولوجيا ذاتها. ونقرأ ما يقوله غروسمان عن هذه الجماعة يقول: «انسان متعمدون ويشرون الاحترام، ولكن: عندما يكون الوضع هادئاً، وحتى في هذه الحالة لا تستطيع التعرف عليهم». وهذا المجتمع مغلق ومؤلف من انسان لهم

■ الى ابن تذهبون  
من سياقى بعد غروب الشمس،  
ابريق الشاي؟  
ومن سيدحتنى على العشاء..  
يقضى على حوات يومه البيطة:  
العمل،  
الازدحام،  
صعبية المواصلات،  
ودروس الولاد؟  
كيف تذهبون، وتنزكون هنا،  
وحدي ابكي،  
وحدي أجفف الدموع؟

ليست هذه قصيدة شعرية قالها شاعر جوآل عن هموم نفسه في فترة عصيبة من العمر. اهنا صرخة أم الى جئت او لاها في ذلك الصباح الشان الذي اكتشفت فيه مذابح صبرا وشاتيلا. وإذا كانت صرخة الام ابلغ من القصائد كلها، فذلك عائد بالذات الى بلاغة الدم، الذي لم يكن قد جف تماماً عن الجدران والتراب..  
ولأن الحياة ليست خطوط النظرية..  
ولأن الصراخ ليس قائمة بعد الجنود والبنادق..

ماذا فعلت الايديولوجيا بهـ دافيد غروسمان؟ وماذا فعلت الحياة؟

في يوم ماطر وتفكيره وفي نهاية شهر آذار، سافرت على الشارع الرئيسي المؤدي من بيق في القدس الى الخليل، عبر نجم الدينية.. دافيد غروسمان، يذهب الى «المناطق»، حالياً من أيام دافيد غروسمان، يذهب الى «المناطق»، فقط هو يعلم تلك فكرة عن حقيقة ما يجري هناك. فقط هو يعلم تلك الافكار المعروفة عن عدالة الحكم اليهودي وديمقراطية الدولة، بل والاحتلال الليبرالي، كما اعتناد وزراء «الدقاع»، ان يصفعوا وجودهم في الضفة الغربية وقطع غرة، منذ وزيرهم المتصرّ موشي ديان وحتى اللحظة.

والدولي، والمؤسسات الصحية والاجتماعية والشخصيات الوطنية بالتدخل السريع وارسال وفود للاطلاع على الوضع الصحي للمستشفى والجيم وضرورة اجراء اللازم.

عدن: بيانات ورسائل تضامن

وعلى صعيد ردود الفعل المتضامنة مع سكان المخيمات المحاصرة وجهت لجنة التنسيق الشيّعية الطلائية في عدن رسالة حول وضع المخيمات الى الأمين العام لجامعة الدول العربية ورؤساء وزراء خارجية الدول العربية تطالبهم فيها بالتدخل لانهاء الحصار. كما وجهت المنظمات الجماهيرية العربية المتواجدة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية رسالة مماثلة الى الملوك والرؤساء العرب والآمين العام للجامعة العربية والآمين العام للأمم المتحدة والاتحادات النسائية والشبيبة العربية والعالمية والاتحاد

العلميين العالمي، وجاء في الرسالة:

«نحن المنظمات الجماهيرية العربية الموجودة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية نظر بالغ الحزن والأسى الى ذلك الحصار والبلهء بأعمال المخيم و إعادة الحياة الطبيعية بيه وبين عيشه».

تونس عرضت فيها بالتفصيل اوضاع المخيمات وسكانها منذ نهاية ابووالعام الماضي ودعت الوزراء الى رفع الحصار عن المخيمات بشكل شامل ونهائي والسماح باعادة اعمالها واعادة الحياة الطبيعية اليها. واطلاق سراح المعتقلين والمخطوفين وازالة الحواجز ووقف الاعتدالات والمداهمات

■ يواصل سكان مخيمات شاتيلا وبرج البراجنة والرشيدية اعتصامهم المفتوح احتجاجاً على حالة الحصار المفروضة على مخيماتهم مطالبين بذلك الحصار عن هذه المخيمات.  
لجنة المعتقلين في الجنوب: مذكرة مجلس الجامعة وفي يوم ٨/٢٢ وجهت لجنة الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين في الجنوب واللجان الشيعية الفلسطينية مذكرة الى مجلس وزراء خارجية الدول العربية الذي انعقد في

الجلسة العاشرة في بيروت، الى يوزعهم وخيامهم وضيائهم. ودعا بيان اصدرته اللجنة الشيعية لمخيم شبرا وشاتيلا الى الارجف بحزم امام اعقاب انتهاء ازمة المخيمات ودعى الى مجلس وزراء خارجية الدول العربية الذي انعقد في

### منظمة العمل الشيوعي تدعو الى فك احصار عن المخيمات

■ اصدر المكتب السياسي لمنظمة العمل الشيوعي في لبنان الشيوعي في لبنان بيان حول حصار مخيم شاتيلا يوم ٨/٢١ جاء فيه:

«مرة اخرى تبرز من خلال اعتصام اهالي مخيم شاتيلا، قضية المخيمات الفلسطينية في لبنان كواحدة من القضايا الوطنية الملحة التي تتطلب حلولاً واقعية واعية جادة. ان استمرار الحصار التعليم والتطهير لأهلهما وطالق سراح معتقلاتها وحل معضلاتها الاجتماعية وتوفير مسلذمات الشيوعي على هذه المخيمات لا يعرض حياة سكانها الى خطر الاختناق فحسب بل يجعل الوضع الامني المحيط بها مفتوحاً على شئ الاحتلالات السليمة ايضاً واساساً. مما يعني عمدة شئ الانفجار الى الظهور بجدداً في مناطق حساسة يفترض فيها ان يشكل خطوط مواجهة مع العدو الصهيوني

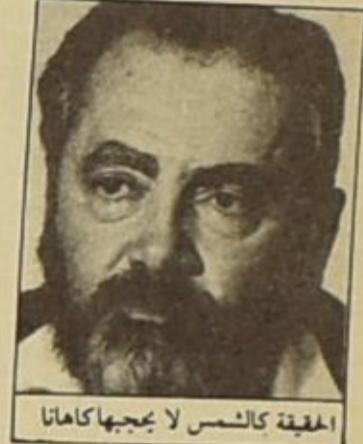
■ بمناسبة رأس السنة المجرية وذكرى عاشوراء اصدر اهالي وسكان مخيم شاتيلا المحاصر والمدمر نداء الى اصحاب الساحة والفضيلة والمقامات الروحية والشخصيات

الاسلامية في لبنان والعلميين العربي والاسلامي، كما اصدروا نداء الى المقامات الروحية للطائفة الشيعية جاء فيها:

«نحن اهالي وسكان مخيم شاتيلا المعنصين منذ (١٥) يوماً، والمحاصرين منذ (٩) اشهر، والذين نعيش ظروفاً مأساوية، بفعل الحصار المفروض علينا والذي يشبه المعتقل الجامعي، حيثكم يمناسب حلول رأس السنة المجرية، ونشادكم باسم كل الكتب الساواية والشرايع الدينية مهدد بالأخلاق مع اول هطول للامطار، يسبب تصدع السقوف والجدران في كل طرف المخيم.. وجد وبرسعة كبيرة لفك الحصار عن مخيم شاتيلا واهي الحال المأساوية التي يعيشها» ■

كما وجهت الجماهير الفلسطينية في منطقة البقاع برقة الى عدد من الشخصيات السياسية والروحية العربية واللبنانية ناشدتهم فيها التضامن مع المحاصرين في المخيمات. ورفع الصوت عالياً استنكاراً لاستمرار حصار المخيمات.

كما اعلنت جمعية الملال الاجر الفلسطيني يوم ٨/٢٢ انه «منذ اسبوعين وثلث سكان مخيم شاتيلا مصاب بالاسهال والبرتئاريا وثلث يعاني من تأثيرات الرطوبة ووجع اطفال المخيم ي manusون من التهابات جلدية وان المخيم مهدد بالانفجار في كل طرف المخيم.. تتصدع السقوف والجدران في كل طرف المخيم.. لذلك ناشدت الجمعية وزراء الصحة بجامعة الدول العربية ورابطة جمعيات الملال والصلب الاحمر العربي



الحقيقة كالثمس لا يجدها كاهانا

# الحياة بداول المنظمة تحت غطاء الخدمات

A black and white portrait of Menachem Begin, an elderly man with white hair, wearing a suit and tie, looking slightly to the right.

**رأيُنَّ: مثُلُ الصُّفَّةِ لَنْ يَكُونُوا مُؤْيَدِينَ لِلْمُنْظَمَةِ**

لدراء الاوقاف ومرافقى التوجيه الاسلامي ورؤساء الاقام  
في الضفة الغربية ، والابعازات الاردنية المتكررة خطباء  
المسجد في الضفة ، للدعوة بالحكمة والوعظة الحسنة ..  
وعدم التعرض للامور الشخصية ، ؟! بالإضافة الى اقرار  
اللجنة المشتركة للخدمات الصحية بالضفة الغربية ، في  
مطلع آب ، تشكيل لجتين تضمان مندوبي عن نقابات  
الاطباء والصيادلة والاسنان ، تقوم بوضع الميثكل العام  
لهذه المهن والمهن الطيبة المساعدة في المناطق المحlette لغاية  
عام ٢٠٠٠ ، وترفع توصياتها الى المجلس الصحي العالى  
في الاردن ، لدراستها واقرار المناسب منها . واعتماد الاتحاد  
الاردنى للجمعيات الخيرية ، ٤٠٠١٦ دينار ،  
كدعم استثنائي « سياسي وانسانى » للجمعيات الخيرية في  
المناطق المحlette ، كما ورد في التقرير السنوى لهذا الاتحاد !  
ويبدو ما سلف ان الاتجاه العملى الاردنى في المناطق  
المحlette يسير نحو المركزية وفق سياسة « وحدة تحكم »  
المعروفة . وان هذه السياسة ترمى الى ثنيت مراكز ادارية

نقل التلفزيون الاردنى ، ضمن برنامجه الموجه الى  
الاهل » في المناطق المحlette ، مساء الجمعة ٢١ آب  
ماضى ، ان وزارة شؤون هذه المناطق الاردنية قد اخذت  
قراراً بعدم استقبال اية معاملة مدنية من مواطنى قطاع غزة  
لما تكن « مصدقة من الهيئة الخيرية » ، التي يرأسها رشاد  
لشوا ، وهذا تكون هذه الهيئة قد ثبتت رسمياً من قبل  
الحكومة الاردنية كمركز اداري علی وسيط بين مواطنى  
القطاع والدواوير المختلفة لهذه الحكومة ؟ !

## « وَحدَةِ تَحْكُمْ » !

القرار الاردنى الجديد والمتوقع ، جاء بعد فترة وجيزة من  
اعتماد مكاتب جوازات السفر في الضفة الغربية ، كمراكز  
معطقية في تصديق المعاملات ، او بعبارة ادق : « دوائر »  
في « عحافظات واللوبي » ، الضفة الغربية - حسب التعبير

وَحْدَ تَحْكُمْ !

القرار الاردني الجديد والمتوقع ، جاء بعد فترة وجيزة من اعتقاد مكاتب جوازات السفر في الضفة الغربية ، كمراكز منطقية في تصديق المعاملات ، او بعبارة ادق : « دوائر » في « عماضات واللوية » الضفة الغربية - حسب التعبير الاردني المداول !

كما جاء هذا القرار ضمن سلسلة متتابعة من الاجراءات الادارية الاردنية ، المسارعة مؤخراً في المناطق المحتلة ، والتي كان ابرزها : الاعلان عن تأسيس اول اتحاد لجمعيات التسويف الزراعي في الضفة الغربية منذ ١٩٦٧ ، في الثاني من آب ، والاجتماعات المكثفة للغرف التجارية ، وللجنة التربوية التي نظم مدراء التربية والتعليم في الضفة الغربية . والاستدعاءات المتواصلة

الكاتب دافيد غروسهان ليس واحداً مثا ، انه ابنهم العاق ». صحيح انه لا يوافق على « الارهاب » ، وصحيح انه يكتب المرائي عن اولئك الذين سقطوا ضحائياً « الارهاب » العربي ، ولكنه لا يدخل عن تقديم شهادته . هل هي محاولة لاسترداد انسانيه الضائعة ؟ ولم لا . ما دامت الدولة كلها قد ذهبت بعيداً عن انسانيتها فلا يأس من الخلاص الفردي .

« الزمن الاصغر » شهادة من هناك ، ولاها كذلك هي اكبر من وثيقة اعيام ، اهبا وثيقة الرؤبة لكل الذين صنعت ضيائتهم بالقدر الذي يكفي لأن يروا بوضوح ان الاحتلال ليس حلّاً حتى ولو دججوه بكل آلات الدمار ■

رامي المدهون

هكذا استمروا أسبوعاً كاملاً ، فقط بالكلام ولم يعتدوا على بالضرب ، بعد ذلك قالوا لي : اذهب واحضر زوجتك ، وزوجة ابنك واجلسوا هنا في مكتب المخابرات في الخليل يوماً من الساعة السابعة صباحاً حتى السابعة مساء . احضرت زوجتي وزوجة ابني ومعها طفلها الصغير ، واستمر هذا الوضع اربعين يوماً ، وفي كل مرة عندما يمر بجانبنا ضباط كانوا يصفون علينا ويقولون : نفوه . انت كلاب اولاد كلاب . وفي كل يوم كانوا جلس حتى الساعة التاسعة مساء ، وعندما تأخذ تاكسي ونعود الى البيت ، ولكن رجال المخابرات يلاحقوننا ، ويداهبون البيت في الرابعة صباحاً ويدخلون ويقلبون كل شيء حتى الخزان ، ويرعبون الاطفال بكلابهم التي ترافقهم او يقولون لنا : سرعب اطفالكم بالكلاب . راح نجتنب علشان يطلعوا خايفين من الكلاب .

بعد ذلك انتهت قصة الاعتقال في الخليل ، ولكن رجال المخابرات ما زالوا يأتون للتفتيش في كل ليلة . بعد ثلاثة اشهر عدت الى العمل في الفندق وهناك سمعت في التلفزيون ان الجيش قتل اربعة شبان قرب الخليل ، وقى القبض على الخامس وقد اصيب بجراح . اتصلت زوجتي بي وقالت : عد الى البيت . وعندما عدت كان البيت مهدوماً ولم يبق حجر على حجر .

- ماذا فعل ابنك ؟

« قالوا انه قتل اسرائيليين . لا اعرف . انه لم يقتل اسرائيليين . شيئاً . هل حقاً لا تعرف ؟ حتى الان لا تعرف شيئاً ؟ العدالة العنصرية تود بساطة شديدة ان تفتك بالعائلة . ان تعيد تركيبها كما ت يريد هي . هل تذكر كيما نجح ، النازيون في توظيف الاطفال ضد آبائهم . آباء العنصرية الصهيونية يريدون احاطة لاوعيا بجدار الاوامر ، كي تؤمن ان المحتل اهم من الابناء ، وان سلطنة الدولة الغاشمة ، احق بالراحة من العائلة التي فقدت

هكذا ادن يعيدون مربت معمود بهم  
الكاتب دافيد غروسمان ليس واحداً منا ، انه ابن  
«العراق» . صحيح انه لا يوافق على «الارهاب»  
وصحيف انه يكتب المرانى عن اولئك الذين سقطوا ضحى  
«الارهاب» العربي ، ولكنه لا يدخل عن تقديم شهادة  
هل هي محاولة لاسترداد انسانيته الضائعة ؟ ولم لا  
دامت الدولة كلها قد ذهبت بعيداً عن انسانيتها فلا يبالى  
من الملخص الفردي .

«الزمن الاصغر» شهادة من هناك ، ولاما كذلك  
اكثر من وثيقة اعمام ، المها وثيقة الرؤية لكل الذين صنوا  
ضائيرهم بالقدر الذي يمكنه لأن يروا بوضوح  
الاحتلال ليس حلا حتى ولو دججوه بكل آلات الدمار

راسم المدح

انت تالي عن الاحلام؟ يجب التفكير فقط بما هو ممكن .  
جرت المحادثة بينما باللغة العربية . بعد عشرین يوماً من  
نهاية حرب الايام السنة سافر طاهر الى القدس ، الى معهد  
«بيت هعام» وبدأ يتعلم اللغة العربية . لقد عرفت ان  
اليهود سيمكثون هنا مدة طويلة . كيف عرفت؟ لأنكم لم  
تعرفوا في حينه ما معنى ان تكونوا محليين . ولكن لا تنس  
انني عرفت الاحتلال من قبل ، انا خبير اكثر منكم في  
شؤون الاحتلال .

- ماذا قال جيرانك عنك عندما بدأ تتعلم العربية؟

- في البداية قالوا عني «جاسوس» ، يعدها سكتوا  
وعرفوا الحقيقة .

- وما هي الحقيقة .  
- يجب ان نتعلم منكم ، وعلينا ان نأخذ منكم ما يمكن  
ان تقدموه لنا ( . . . ) واضاف : فكروا بنا ليس كعبيد  
لهم ، او دواب او بشر بلا احترام ، فكروا بنا كجيران  
للمستقبل العتيق . فانكم ستضطرون ان تعيشوا معنا ،  
ومعنا ستوقعون على اتفاقيات سلام وليس مع اليابانيين  
اليس كذلك ؟ فحتى لو وقعت خس حروب اخرى فان  
اولادي واولادك ، واحفادهم سوف يص حقوقن ويوقعون  
على اتفاق ، ولذلك فاتني اقول : غيروا معاملتكم .  
حاولوا . انا اعرف ان هذا صعب عليكم . ولكن  
حاولوا .

في مكان آخر ، يقدم الكاتب شهادة عن ولد « مغرب » . صورة من صور العقوبات العائلية : « محمد على الخلابية ، رجل في التاسعة والاربعين - طوبل القامة ومظهره يبعث على الاحترام . ولد في السمع التي تبعد عشرين كيلومتراً عن الخليل ، ويبلغ عدد سكانها عشرة آلاف نسمة ، كلهم مسلمون ، ويعيشون على الزراعة والعمل في المحاجر التي تصدير الحجارة المدققة الى الاردن . في شهر حزيران ١٩٨٥ اعتقلت قوات الامن محمد على الخلابية . كان يعمل في احد فنادق البحر الميت ، ومن هناك نقل الى سجن الخليل . قال لي ( باللغة العربية ) : تقدم مني عدد من الشباب ، يعني ليضربوني ، وقالوا : انت كلب ابن كلب . سالت : لماذا ؟ قالوا : لا تعرف لماذا احضرناك الى هنا ؟ ابن ابتك ؟ قلت : كان في البيت قبل ثلاثة اسابيع ثم ذهب الى بيته في رام الله . هو يسكن هناك مع زوجته واولاده .

قالوا: لا، لا. قل لنا اين هو الان؟  
علي محمد الشحادة الخلايلة ، ترك منزل والده عندما  
كان في الثامنة عشرة واستاجر بينما في رام الله حيث يعيش  
مع زوجته المعلمة واطفاله الثلاثة : عفاف و محمد و هاجر .  
قالوا لي : اتنا نبحث عن ابنك وانت الوحيد الذي  
يعرف اين هو . قلت : لا اعرف . قالوا انت قحبة واين  
قحبة وكلب وارادوا الاعتداء علي ، فقال احمدهم : ا  
تضربوه ، بعد قليل سيقول كل شيء . قلت لا اعرف  
شئنا . قالوا سحضر زوجتك هنا ونفعل بها امام عينك

مستوطنى «غوش ايمونيم» : اناس قلقين

## متوطن «غوش ایمعونیم» : اناس قلقین

المشكلة : كم مرة كنت استحق لقب انسان ؟

لا نعلق على هؤلء الكتاب - الريبورتاج ، ولا نور  
مقاطع منه ، لأننا نشفق بجمع الشهادات عن عذابنا

مقدمة - معايدة مقاومة الخدمات بالسياسة . وهل يمكن ل تلك المراكز الملهمة وأهلة ان تحظى بالكتب الجماهيري المطلوب لواجهة وتهيئ وتصفية اطر وعيارات الحركة الوطنية الناهضة باضطراد في المناطق المحتلة؟

## احياء روابط القرى !



رشاد الشوا : معاولة تبيه من قبل الاردن

## جامعة المحتلة

# القمع طال المتطوعين الاجانب !

## سراب البدائل !

## الاغلاق : سلاح ضار ولكنه ليس قاتلاً

ما اصاب الفلسطينيين انفسهم . فقد قام عدد من المتطوعين الاجانب المشاركون في المسير التطوعي بجامعة ييرزيت - المذكور آنفًا - بالظهور امام مقر القنصلية الاميركية في القدس ، ونددوا بالاحتلال وبالقمع الذي تمارس القوات الاسرائيلية ضد جاهير المناطق المحlette . فـ «فالناطق باسم جامعة ييرزيت اكد مجدداً على حق الطلبة في حرية التعبير ، وذلك في معرض شرحه للاضرار العديدة التي ترتب على اغلاق الجامعة ، والتي ثبتت في تأثير تخرج عدد كبير من الطلبة مما يعني ضعاف فرص حصولهم على عمل لهذا العام ، وتعطل عمل مركز الوثائق والابحاث - وهو مركز نشط - والمخبرات ، وتاخر انجاز العديد من ابحاث اعضاء الهيئة التدريسية . هذا اضافة الى الخسارة هؤلاء المتطوعون انفسهم كانوا قد تعرضوا للضرب اثناء احتجازهم مع الطلبة الفلسطينيين باتهامه المذكر المادية التي تعرضاها عدة مرافق حيوية في ييرزيت والمناطق الاحتفالية ، حيث اقتحمت قوات الاحتلال مكان المحبطة والتي كانت تقدم خدمات اساسية للجامعة . وقد يذلت الجامعة - طلبة ومدرسين - كل جهدها للتخفيف من هذه الاضرار الناجمة عن اغلاقها ، حيث جرى تدريس القبض على طالب فلسطيني .

كل هذه الاجراءات التي غارتها سلطات الاحتلال ضد الجامعات الفلسطينية - والتي تزداد شراسة وعنتا كل يوم - ليست الا تاكيداً على الدور الهام ، الذي يتضطلع به وبالرغم من قرار اغلاقها ، مارست الجامعة العديد من نشاطاتها كالمعتاد . حيث اقامت المسرك التطوعي الذي درجت على اقامته منذ ثلاث سنوات ، شارك فيه ٧٥ متطوعاً من ١٣ دولة اجنبية ، ساهموا في الاعمال والبرامج الاجتماعية التي قام بها طلبة الجامعة في العديد من القرى والمخيمات .

## قمع الاجانب : تعبير عن فقدان الاعصاب

لقد دايت قوات الاحتلال على قمع جاهير المناطق النجاح ، وانتفت وصادرت العديد من المطبوعات والكتب الجامعية من مكاتب الحمد الطيبة وغرف اعضاء الهيئة التدريسية ، بحجة ان هذه المطبوعات تحرض على مقاومة الاحتلال . وكلما هبت الجاهير ضد الاحتلال مؤكدة نشل كل اجراءاته في فرض الامر الواقع . ومن هنا فالمراة بين الجامعات وسلطات الاحتلال ستستمر وتصاعد ،

ويُشكّل سلاح الاغلاق والاقتحام والاعتدالات الجماعية وغيرها من قانون القمع الصهيوني مشروعة في وجه طلبة الجامعات . ولكن كل الوسائل التي نشلت حتى الان في افراغها من عتواها الوطني ودورها الاقадيمي ، لن تسكن من السيطرة على هذه المؤسسات الوطنية والجاهير والقوى تلقى الدعم من كافة المؤسسات الوطنية والجاهير والقوى الدولية الصديقة .

واما المهمة الاخيرة - الانففة الذاكر - ضد الجامعات ، فيراد منها على ما يليدو استباحة بده العام الدراسي ، واعتراض الدور الوطني لجاهير طلبتها ، وتخويفها مسبقاً ، عبر التلويع باغلاق هذه المنشآت الوطنية بعانيا . ولكن من المؤكد ان مصر هذه السياسة المجموعية الاعتزازية لن يكون باحسن من سابقها ■



يرزيت : مهديد بالاغلاق النهائي

## اضراب تضامني مع كهرباء القدس



ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان التجار الفلسطينيين في مدينة القدس اغلقوا محلاتهم التجارية صباح يوم (٨/١٧) ، واعلنوا اضراباً تضامنياً مع العاملين في شركة كهرباء القدس ، وذلك احتجاجاً على القرار الذي اخذته الحكومة الاسرائيلية مؤخراً والخاص بمقاييس امتياز الشركة القدسية ، وذكرت اذاعة ان سلطات الاحتلال تتوقع امتداد الاضراب ليشمل بقية مدن وقرى الضفة والقطاع . وفي القدس اصدر اصحاب الماء الدقاد عن الغربات في الضفة الغربية وقطع غرة بياناً ادان فيه القرار الاسرائيلي تقليص امتياز شركة كهرباء القدس الفلسطينية واعبره تعبيراً صارخاً على القوانين المحلية والدولية وعلى حقوق الشركة عالياً وادارة ومساهمين .

واكد البيان تأييده دائم لمقاومة عمال الشركة العربية التي رفضت القرار واعلنت عن ضرورة التصدي له . وضم صوت الى صوت النقابة واللجنة الاهلية للتضامن مع الشركة في تأكيدهم على الثوابت وفي التسلق بكامل امتياز الشركة .

وطالبيان الغاء القرار الاسرائيلي والدعاء كافة الاجراءات غير القانونية التي اخذت يحق الشركة . داعياً جميع المؤسسات المحلية والدولية الوقوف الى جانب ثبات عمال الشركة واللجنة الاهلية في تضامن وتصديم هذا القرار ، ومن اجل العائمة .

## فصل طيب من عمله

ذكرت «الفجر» (القدسية ٨/١٨) ان سلطات الاحتلال اصدرت امراً بفصل الدكتور ركريبا اغا رئيس الجمعية العربية من عمله في مديرية الصحة بالقطاع كرئيس لقسم الاشعة الباطنية بمشفى خان يونس . وزعمت سلطات الاحتلال ، بيان قرار الفصل يعود الى قيام الدكتور اغا بادلاء تصريحات سياسية معايدة من خلال الصحافة ، وقام ايضاً بالقاء خطابات بالجمعية الطبية تستند (سياسة القضية الجديدة) التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة .

## عبدة ناصر

## اضراب تضامني مع كهرباء القدس



ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان التجار الفلسطينيين في مدينة القدس اغلقوا محلاتهم التجارية صباح يوم (٨/١٧) ، واعلنوا اضراباً تضامنياً مع العاملين في شركة كهرباء القدس ، وذلك احتجاجاً على القرار الذي اخذته الحكومة الاسرائيلية مؤخراً والخاص بمقاييس امتياز الشركة القدسية ، وذكرت اذاعة ان سلطات الاحتلال تتوقع امتداد الاضراب ليشمل بقية مدن وقرى الضفة والقطاع . وفي القدس اصدر اصحاب الماء الدقاد عن الغربات في الضفة الغربية وقطع غرة بياناً ادان فيه القرار الاسرائيلي تقليص امتياز شركة كهرباء القدس الفلسطينية واعبره تعبيراً صارخاً على القوانين المحلية والدولية وعلى حقوق الشركة عالياً وادارة ومساهمين .

واكد البيان تأييده دائم لمقاومة عمال الشركة العربية التي رفضت القرار واعلنت عن ضرورة التصدي له . وضم صوت الى صوت النقابة واللجنة الاهلية للتضامن مع الشركة في تأكيدهم على الثوابت وفي التسلق بكامل امتياز الشركة .

وطالبيان الغاء القرار الاسرائيلي والدعاء كافة الاجراءات غير القانونية التي اخذت يحق الشركة . داعياً جميع المؤسسات المحلية والدولية الوقوف الى جانب ثبات عمال الشركة واللجنة الاهلية في تضامن وتصديم هذا القرار ، ومن اجل العائمة .

## فصل طيب من عمله

ذكرت «الفجر» (القدسية ٨/١٨) ان سلطات الاحتلال اصدرت امراً بفصل الدكتور ركريبا اغا رئيس الجمعية العربية من عمله في مديرية الصحة بالقطاع كرئيس لقسم الاشعة الباطنية بمشفى خان يونس . وزعمت سلطات الاحتلال ، بيان قرار الفصل يعود الى قيام الدكتور اغا بادلاء تصريحات سياسية معايدة من خلال الصحافة ، وقام ايضاً بالقاء خطابات بالجمعية الطبية تستند (سياسة القضية الجديدة) التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة .

نهاج جديدة لقيادة المستقبل

عرب اذهوا الى امريكا اذهوا الى كندا، ايا اليهود تعالوا الى وطنكم .

اتفاق حكومي بشأن «اللافي»



وسيكون ذلك ضربة لاحتراضاً لأنفسنا ، ونفي ان تكون الولايات المتحدة مارست ضغوط على اسرائيل لوقف المشروع .

«يهود الاصلاح» نحو التطرف

واضحة في تشكيل «ياغد» فعل ينجح روبيتشيان في هذه المرة ؟ اسرائيل ، حركة اليهود (القديمة) ولها رأء سلبة في المواطن الفلسطينيين وتندعو الى زيادة الاستيطان في كل الأرض التي جاء ذكرها في التوراة .

فشل الاستيطان في الضفة

قال صحيفة «دافار» ان خطوة كان قد وضعتها رئيس الكتيبة الاستيطانية في الليكود مباهاه دروبليس خطوة مدروسة تهدف الى الوصول بالاستيطان في المناطق المحالة حتى لتشكيل حركة الوسط الجديدة .

وقع رؤساه حركة «شينوي» و«الليهود المتنقلين» وحزب «الوسط الليبرالي» ، امدون روبيتشيان وموشي كول ويسحاق بيرمان على اتفاقية الاستيطان واعمال الامن ، كما ان مؤسسات التوراة تنتهي الى

دعت الولايات المتحدة المتنزة . فلقد بلوغت الماہد الدينية جيلاً كاملاً من الصهاينة المتندين وان نسبة الذين تلقوا تعليميًّا دينياً عام ١٩٨٤ بلغ ٣٩٪ من مجمل ابناء اليهود . مما يشير على الكثير من اليهود الذي سيتأسِّس الحركة : ان

اسرائيليًّا سحق زابين وأشار

الى ضرورة وقف المشروع

الذي سيشكل علينا على مواعنة المفهوم التوراني والارتباط

الديني بالمخالفات .

وأشارت الصحيفة الى التغير

وجده رسالة معللة الى رئيس

اليهودية التي اعتادت اخفاء

مواقفها السياسية الى حد بعيد ،

لكن في السنوات الاخيرة افتربت

من الحركة التي تجعل من

الولايات المتحدة مركزاً لها ، من

ساسة اسرائيل والصهاينة

الذين ينتمي اليها .

ووصلت الى اتفاق يائي بشأن

استمرار المشروع او صيغة توقيع

قائد «خدق المترحين» وبعد

الانسحاب استطعن في «الحكم

(الانتقام) قرب مستوطنة

كريات اربع التي اقامتها مجموعة

تابعة لحركة «كافاخ» ، وعندما تم

تشكيل المستوطنة انتقل لادارة

«اللسكود» ، والمعزاج ،

ونقول الاذاعة ان

استمرار مشروع «اللافي»

يتطلب زيارة ميزانية وزارة الدفاع

وكانت حركة «كافاخ» قد

اسماً عسكرياً قرب القدس

لثنين شباباً تراوحت اعمارهم ما بين

١٨ - ٢٤ سنة للتفاني تدريبات

مسلكية . والآن تم تحرير عاملة

الخراج الحركة الاصلاحية من

الكنيس الى الشوارع ومن العادة

سحب التخل عن المشروع ماساة

الى السياسة . واتهموا بالخسروا

## تصريحات شارون، وقضية طائرة لافي وزيارة شامير لرومانيا

### هل بدأ «سباق الماراثون» نحو الانتخابات الاسرائيلية؟

لتحقيق فتح جديد في علاقاته الخارجية والتي بدأها في جولته الافريقية في بداية الشهر الماضي .

وعدا عن محاولة تسويق انكاره حول مؤتمر اقليمي مصغر بدلاً للمؤتمر الدولي ، تحضر مصر واسرائيل والاردن وفلسطينيين مقبولين من اسرائيل ، فإن شamer يضرب على وتر حساس داخلياً وهو موضوع المجرة اليهودية الى اسرائيل ، وصحف الليكود والقرية منه ابرزت في صدر اهتماماتها الخاصة بالزيارة ، مسألة الوساطة الرومانية المحتملة مع موسكو لجعل بوخارست

محطة عبر لليهود السوفيت بدلاً من فيتا . كما ابرزت هذه الصحف ايضاً اباء لقاء شamer مع القنصل من ممثل الطائفة اليهودية الرومانية التي يبلغ تعدادها ٢٤ الفاً ، ودعوته لهم للهجرة الى اسرائيل

فلما لم يترك شمعون بيريس ، الكتب الاعلامي يأخذ ابعاده ، فقد سرب كير مشاري بيريس نيمروד نيفيك الى الصحافة انباء اجتماعه في يوم مع نائب رئيس ادارة نيراسوف ، مشدداً على ان المباحثات تناولت بشكل خاص موضوع هجرة اليهود السوفيت ، واحتفالات اقامة قناع دبلوماسية بين موسكو وتل ابيب ، الامر الذي نفاه متحدث باسم وزارة الخارجية الرومانية .

ما عدا الجانب الداخلي في الزيارة ، فإن المباحثات الرومانية - الاسرائيلية ، كما اشارت مصادر الطرفين ، لم تؤدي الى نتائج تذكر بالنظر الى مواقف الطرفين المعروفة من مسألة السوية في الشرق الاوسط ، فقد صدر عن كل اطرافين بيانات رسمية تؤكد اختلاف وجهات النظر .

البيان الروماني شدد على ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية جنباً الى جنب الدول دائمة العضوية في مجلس الامن والدول العنية بالتنوع في المنطقة في المؤتمر الدولي المقترن . اما الجانب الاسرائيلي فقد اعاد التأكيد ان مؤسراً دولياً لن يهدى في تقديم العملية السلمية في منطقة الشرق الاوسط ، لكنه لم ينم كما قال شamer من حيث الرئيس تشاؤشيشكو ان العالم العربي يبدأ يدرك ان الصراع لا يمكن حلها بالعنف .

لقد كان واضحاً ان شamer اصر طوال فترة اقامته في

رومانيا ، على تأكيد تصوّره لعملية السلام ، القائمة على

مفاوضات مباشرة مع الاردن ، يشارك بها فلسطينيون معتدلون ، من توافق عليهم اسرائيل ومساقون على

المشاركة في «الحكم الذاتي» ، الاداري المنصوص عليه

باتفاقات كمب ديفيد ، والذي ينسجم مع البرنامج

الحكومي الموقع بين المغارغ والليكود في تشرين الاول ١٩٨٤ ، وهكذا فإن الزيارة لم تتداع بنتائجها الملموسة الا عملاقة

تغييرها من قبل شamer في «سباق الماراثون» نحو

الانتخابات الاسرائيلية القادمة ■

محمد مشارقة

الساسي من مسوّلية «اخلاقية» ، جمال عازر صبرا وشابل والقتل والجرائم من الجيش الاسرائيلي . ابها عاولة اخيرة لشارون قبل بدء سباق الماراثون الالكتروني على الصعيد العربي الاسرائيلي . الاول القليلة التي تناولت ان المباحثات تناولت بشكل خاص الاسرائيلية ، والتي يتجاوز طموحها فيها هذه المرة ، المركز الثالث او الرابع داخل حزبه .

اما موضوع طائرة «اللافي» ، المختلف على استمراره حربياً وشعبياً فيتنادي هو الآخر اهتمامات انتخاباتية مبنية على المقارنة بينها غير واضحة ، لكنها تحمل اثراً من عدوها اخيرة لشارون قبل بدء سباق الماراثون الالكتروني على الصعيد العربي الاسرائيلي . الاول القليلة التي تناولت ان المباحثات تناولت بشكل خاص الاسرائيلية ، والتي يتجاوز طموحها فيها هذه المرة ، المركز الثالث او الرابع داخل حزبه .

فلارييل شارون حول مسوّلية كل المسوّبات التي يتناولها في الصفة العسكرية . وفي الايام الماضية بمجربي وتطور الغزو العربي ودرابتها الفضائية بمصرى . والتالية الاصطدامات الاسرائيلي للبيان العام ١٩٨٢ . وـ«انتهاء الايام» التي تناولت انتاج طائرة لافي في المجزية المتداخلة للدفاع عن استمرار انتاج طائرة لافي في الى حالة الجدل الشعبي التي خلقها المشروع مشحوناً بموس عظمة دولة اسرائيل واستمرار قوتها واستقلالها . بحيث اصبح صعباً على اي من السياسيين في اسرائيل الان يأخذ المراج العائم بعين الاعتبار ، لهذا يقف شمعون بيريس حربياً وشعبياً فيتنادي هو الآخر اهتمامات انتخاباتية مبنية على المقارنة بينها غير واضحة ، لكنها تحمل اثراً من عدوها اخيرة لشارون قبل بدء سباق الماراثون الالكتروني على الصعيد العربي الاسرائيلي . الاول القليلة التي تناولت ان المباحثات تناولت بشكل خاص الاسرائيلية ، والتي يتجاوز طموحها فيها هذه المرة ، المركز الثالث او الرابع داخل حزبه .

فلارييل شارون ، اراد بفتح ملف الحرب الالكترونية وفضح الفساد والاحزاب والشخصيات التي تبرأت منه واخرجهن جريحاً من وزارة الدفاع عملاً بمسؤولية الخروج عن خطط الحرب والتكتلية الشربية والمادية الباهضة . وحتى الان كانت الردود خافتة وخجولة خصوصاً من طرف حزب العمل . ولم يخرج مناصب يمن بروبيتشيان ملائحة داعي روبيتشيان ،

«ان الاستيطان اليهودي يتمثل في الصفة الغربية التي يوجد بها حالياً كل مستوطنة يشير الى عدد المستوطنين فيها فان جميع هذه الارقام تشير الى وجود أقل من ٦٠ الف مستوطن بكلمات اخرى قال «دافار»

يلسان معلقها داعي روبيتشيان «ان الاستيطان اليهودي يتمثل في الصفة الغربية التي يوجد بها حالياً كل مستوطنة يشير الى عدد المستوطنين فيها فان جميع هذه الارقام تشير الى وجود أقل من ٦٠ الف مستوطن

ومن الجدير بالذكر ان روبيتشيان يحاول تشكيل حزب وسط مركزي في اسرائيل منذ ما يزيد على عقد من الزمن وقد دخل في تجارب امهماها حركة «القدس» ، من يهال يادين من عام ١٣٩ (١٩٧٧) . وقد دلت انتصاراتها في تلك الدائرة على انتصار مراكز انتفاضة في ذلك الدائرة . وقد خرج المهد حتى الان نحو ٦٠ حاجزاً ، وفي كل ستة يضاف الى هذا العدد ٥ دولار على الاقل . وتقدر كلفة المشروع كاملاً نحو ٢٥ مليار دولار . دارساً ، والآن تم تحرير عاملة الخراج الحركة الاصلاحية من التجمعين الرئيسيين المترافقين والليكود ، واتهموا بالخسروا

الى السياسة . واتهموا بالخسروا

#### التحضير للانتخابات

ثلاث قضایا برطها خيط واحد ، هو التحضيرات الاولية لانتخابات الكنيست الثاني عشر ، الذي يبدأ مع ترتيبات البيوت الحربية واستكشاف آفاق التحالفات والبرامج المطلوبة .

فلارييل شارون ، اراد بفتح ملف الحرب الالكترونية وفضح الفساد والاحزاب والشخصيات التي تبرأت منه واخرجهن جريحاً من وزارة الدفاع عملاً بمسؤولية الخروج عن خطط الحرب والتكتلية الشربية والمادية الباهضة . وحتى الان كانت الردود خافتة وخجولة خصوصاً من طرف حزب العمل . ولم يخرج مناصب يمن بروبيتشيان ملائحة داعي روبيتشيان ،

الى السياسة .

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و



## انهيار حكم الطائفتين السودانيتين

**زواج بلا حب ، وطلاق بلا قطيعة .. !**

الليل . . . ولكن كلا الحزبين كانوا يعودان الى ( الطائفة )  
الاصل كلما استبدت بها الازمة ، فالطائفة والقبيلة هي  
المتراس الاخير والخاضنة الاولى في مجتمع فقير غالباً ما  
يكون الولاء القبلي والطائفي فيه اقوى من الولاءات  
الطبقية والسياسية . ورغم التداخل والاختلاط فقد  
استمد الحزبيان قوتهما في الانتخابات الاخيرة من الدوائر  
النطقة الى تشكلاً عمال تفؤدهما التقليدي .



حمد اليد حمد : خارته السبب الظاهري لفرط الالتصاف

لآخرة الاعداء

وقد تفاوت المزبان ، الى حد التعارض احياناً ، في  
نظرهما الى القضايا المصيرية في السياسة السودانية ..  
ويمكن تصنيف هذا التفاوت ابتداء من تحديد هوية  
السودان :  
- الاتحادي : يميل الى تحديد هوية السودان  
ك (جمهورية) اسلامية .. ولذلك يدعو الى تغيير قوانين  
بيت المقدس (قوانين الشريعة) بدلاً من الغاء هذه  
القوانين . وتنصب اعتراضاته على الاجراءات الردعية في  
السودان ..

ذلك القواين ، ومع اباء اسرية يصيغها للشرع  
للشرع . وهذا المطلق يقرره من ( الجبهة القومية  
الاسلامية ) التي يقودها ( حسن الزابي ) . وقد خاص  
الحزب الاميريكي الحملة الانتخابية بالتنسيق مع الجبهة  
القومية الاسلامية . وبعد تشكيل الحكومة عمل  
الاميريكي على احتواء الزابي و عدم استبعاده من توزيع  
المخصص .

- الامة : يميل الى حديد هوه احمد في السودان  
بالنظام الرئاسي المستند على الليبرالية البرلانية والتعددية  
الهزية ، ويكون الاسلام اطاراً مرشداً للحكم ، اخذنا  
بنظر الاعتبار خصوصية التعددية العرقية والدينية  
ولذلك دعا الى الغاء قوانين الشريعة ( الاسلامية ) . . وقد

للسودانيين ورجال الاعمال وتوصلت الى ان ٣٨٪ منهم يتبعون حزب الامة و٤٦٪ يتبعون للحزب الاتحادي وفروعه . ولكن الخلافات في مثابة المزاعم تعود الى طبيعة النفوذ الاقليمي . فنفوذ الامة يمتد الى الريف السوداني ( كردفان ودارفور والنيل الابيض ) ويعتمد نفوذه الاتحادي في المناطق الشمالية والشرق والجزيرة .

■ بعد زواج دام (١٥) شهراً، وبعد ثلاث تجارب تاريخية في التحالف الحاكم، انفجر الخلاف بين الشريكين الكبارين في حكومة السودان المدنية: وهما (حزب الامة) الذي يرأسه الصادق المهدي و(الحزب الديمقراطي الاتحادي) الذي يرأسه (عثمان ميرغنى). وبانسحاب الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم (الاتحادي) انتهت

ت اشراف حكومة انتقالية مؤقتة  
جراء الانتخابات العامة في موعدها  
احتلال والغاء الدوائر المنفصلة  
المحافظات وتجميد دوائر الفضة  
السفرقة المفتعلة بينهم، وضمان  
مواطنين ممارسة حرية الانتخاب  
ذلك تعديل قانون الانتخابات  
للاق سراح المعتقلين السياسيين  
الحضر من نشاط الاحزاب  
سائر القوانين الاستثنائية المقيدة

ولا تهدد فقط حقوقه وتشيله ودوره المستقل، وإنما تهدد أيضاً سيادة الأردن واستقلاله وتعمق تبعته وتحوله إلى بيد في يد الامبرالية الأمريكية والتي قاعدة من قواعدها العسكرية في المنطقة.

حملة هذه التوجهات الخطيرة لحكومة السيد الرفاعي كان لا بد من ان تقابل بالرفض والمعارضة الوطنية والشعبية الحازمة. وقد جاءت سلسلة الحملات القمعية التي جردتها الأجهزة الامنية ضد القوى الوطنية والديمقراطية والحركة الجماهيرية على امتداد عهد الحكومة الرفاعية لتؤكد صحة الشكوك والمخاوف التي راودت مختلف الاوساط فيما سياساتها. بيد ان تحادي الحكومة في اللجوء إلى سلطات

بعد من المجلس . .

وقد وضع الصادق المهدي برنامجاً للحكم سماه « برنامجه الصحيحة »، كان أساساً لدستور وعمل حكومته .. ورغم ان حزب الامة عانى من اقسامات عديدة ، الا ان الصادق المهدي استطاع الاحتفاظ ب موقعه القوى في العائلة - الحزب .  
كما ان الحزب الاصحادي الذي كان منذ عام ١٩٤٢ ركناً اساسياً في الحياة السياسية السودانية عانى انحرافاً شديداً

- الامة : يميل الى حديد هوه احمد في السودان  
بالنظام الرئاسي المستند على الليبرالية البرلانية والتعددية  
الهزية ، ويكون الاسلام اطاراً مرشداً للحكم ، اخذنا  
بنظر الاعتبار خصوصية التعددية العرقية والدينية  
ولذلك دعا الى الغاء قوانين الشريعة ( الاسلامية ) . . وقد

ولكن سبب انفجار الخلاف لا يبدأ من هذا التغير ، فالحرزبان يملكون خبرة سياسية تعود الى حوالي الـ ٥٠ عاماً ، وقد شاركوا في وضع معظم دساتير البلاد وتشكيل حكوماتها .. وهم يعلمون ان مجلس الرئاسة هو مجلس معنوي تقريباً ، لا يملك حق التشريع ولا التنفيذ ، وتحصر صلاحياته في ابداء الرأي والتصديق وعرض القرارات الوزارية على الجمعية التأسيسية .. الخلاف ابعد من ذلك بكثير ويعود الى تركيبة الحرزيين وتوجهاتهم في قضياب السياسة الأساسية . فالحرزبان يمثلان شرائح طبقية متقاربة : فقد قاتلوا في معارك التحرير والثورة ، وشاركا في تشكيل الائمة

مجلدات «الحرية»

■ توفر حالياً كمية من مجلدات « الحرية » تغطي الفترة منذ مطلع العام ١٩٨٣ وحتى نهاية العام ١٩٨٦ . تكلفة المجلد الواحد ( ستة أشهر ) : ثلاثة دولارات أميركية . تضاف إلى تكلفة الشرح

طلب المجلدات من مقر «الجريدة» في قبرص ص ب ٢٣٩٢ نيكوسيا (هاتف ٤٥٩٢٣٤)

■ T . H . O . P . O . B 2392 Nicosia , Cyprus ( Tel . 459234 )



## هل من حل لفرق الدول النامية في بحر من الديون؟

نفه تجاهل الدوائر الاميرالية تلك الحلول المطروحة من قبل الدول الاشتراكية ، والدول النامية ، التي اصبحت المزبد من التشف ، وشد الاحزمة على البطون امرا لا يطاق في الكثير منها .

والدول النامية تسع جاهدة للتخلص من الاستغلال في مجال تعاملها المصرفى مع الدول الاميرالية وتحوض نضالا على عورين :

- تطالب باعادة النظر فى شروط ديونها المراكمة بغية تخفيف عبء سداد الاقساط والفوائد السنوية المتربة عليها والتي تفوق طاقتها .

- تصر الدول النامية على اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد شامل لكل العلاقات الاقتصادية ، وليس العلاقات المالية المصرفية الدولية وحسب .

و ضمن هذا الاطار جاء الحل الذي اقترحه الرئيس الكوبي فيدل كاسترو حيث يطالب الدول النامية مجتمعة بالامتناع عن الدفع ، ويطالب بالغاء تلك الديون حيث يقول في مقابلة اجرتها معه صحيفة « اكسلزبور » المكسيكية ، ان التحليل العلمي لهذا الوضع يبرهن على ان الديون هذه لا يمكن سداها سواه كان التحليل شامل او فرديا . . .

وقد بدأ هذا الحل باكتاب امية وتأيد كثيرون في بعض الدول النامية والاميركية الالاتية على وجه الخصوص ، بالرغم من التهديد ، وحملات الاعلام المضادة له والتي تشنها الدول الراسمالية . فها هو الرئيس البوريفي آلان غارسيا يطرح ديون الدول الافريقية الاكثر فقرأ .

**كاسترو :** لا يمكن سداد الديون عائدات صادرات بلاده خدمة اعباء الديون . كما ان المكسيك هددت به ، ثم سحب تهدیدها . اما البرازيل فقد اقدمت ، ومن طرف واحد على تأجيل الدفع . كما اقدمت بوليفيا على التهديد باستخدام هذا الحل . ان هذه الحالات المفردة على الرغم من بساطتها الا انها تعطي لهذا الحل وزناً ومكانة بين بقية الحلول ، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ، فان تحقيق هذا الحل ، يجعله امراً واقعاً ، يتطلب موقفاً جاماً وموحداً من قبل جميع الدول النامية ، الا ان هذا الاجماع والاتفاق حول موقف موحد في مواجهة الدول الاميرالية ، تواجهه عقبة اساسية تتمثل بالطبيعة الطبقية وتوجهاتها السياسية في بعض الدول النامية ، تلك السلطات التي ترتبط مصالحها بشكل كبير مع مصالح الغرب الراسمالى ، ومن امثلة ذلك نظام بيروشيت في تشيلي ، ونظام حسني مبارك في مصر . كما ان هذا الموقف الموحد لن يجد استجابة من قبل الدول النامية ذات القواعد المالية .

ومن هذا المنطلق لن يكون هناك حل لهذه المشكلة (مشكلة الديون الخارجية) ، ما لم يكن هناك حل للمشكلة الطبقية ، والمتعلقة بالتغيير الجذري في طبيعة السلطة السياسية في بلدان العالم الثالث ■ عباس لطفي

طرح بها ، يطلب من دول اميركا الالاتية بيع مصادرها الطبيعية وصناعتها الى الدول الاميرالية ومسارفها الخاصة .

وفي سعى لها للحلولة دون انهيار النظام التقدي المالي الراسمالى ، ولتحقيق حنة الامبراطورية المترتبة ، التي تصاعدت في الدول النامية ، تخرج الولايات المتحدة

- المبئات المدين : وتشمل المبئات المقترضة في الدول المدية والشركات والمؤسسات الخاصة في تلك الدول .

- المبئات الوسيطة : المخصصة في عملية إعادة الجدولة ، والتفاوض بين الطرفين الدائن والمدين ، ومنها « نادي باريس » و« نادي لندن ».

بدا مفاوضات إعادة الجدولة بطلب او اعلان يتقدم به

وتقرب من الدائنين على المدين ، وانما يتم عبر سلسلة طويلة من الاجراءات والشروط المجنحة والقاسية ، تفرض على خدمة دينه (الاقساط الواجبة الدفع + الفوائد ) ، هنا

تحقيق حدتها .

ومنها تؤثر على التوجهات الاقتصادية والاجتماعية

والسياسية للبلد .

وما من بلد يلجأ الى هذا الحل الا ويكون قد وصل الى وضع اقتصادي حرج جداً ، اذ انه لا يستطيع تحويل

اكبر من ذي قبل . امام هذا الوضع لا يوجد من حل

منذ ان طفت هذه المشكلة على سطح الاحداث الاقتصادية في عام ١٩٨٢ عندما لم تستطع المكسيك سداد قروض جديدة بسب اهتزاز الثقة في قدرته على السداد .

ما ترتب عليها من اقساط وفوائد الديون ، والجمجم في ذات

متواصل للبحث عن حل لهذه المشكلة . من المؤسسات الدولية او الواجب سدادها خلال فترة قادمة تتراوح بين ١٢ - ٢٤ شهر . وتعتمد هذه العملية لاتمامها على تقديم القروض للبلدان النامية بنسبة ٥٠٪ اي يقدر ٩

مليارات دولار .

ومن المقرر كذلك ان يقوم البنك الدولي للإنشاء والتعميم ، ومؤسسات مالية اخري بزيادة تقديم القروض للبلدان النامية بنسبة ٥٠٪ اي يقدر ٩

مليارات دولار .

ويفرد للدول النامية في خطته هذه دور

الافتراضي وتفيد حريتها في التصرف المستقل تقريباً .

وفي هذا السياق جاءت مقتراحات الدول الصناعية السبع المتقدمة في مؤتمر البندقية من هذا العام حل مشكلة ديون الدول الافريقية الاكثر فقرأ .

**كاسترو :** لا يمكن سداد الديون وهناك اقتراحات اخرى حل هذه المشكلة تقدمت بها الدول الاشتراكية والدول النامية . من جملة تلك

الاقتراحات ، واحد منها يدعى الدوائر الاميرالية الى

تحفيض ميزانيات التسلح فيها ، وتحصيص جزء من

الاصوات الاجنبية الخاصة ، واعقابها من القرارات

والرسوم الجمركية ، ومدتها بمواد الطاقة والاراضي والمواد الخام بأسعار رخيصة ، والبالغ ثمن بيعها تحويل ارباحها للخارج ، وتحجيم القطاع الخاص المحلي

كل هذا يستطلب ، بالضرورة ، من السبيل طالب

الجدولة ، اجراء التعديلات الجذرية في قوانين الداخلية ، واستبدالها بقوانين هيئه لنمو الرأسمالية فيه ، والتخلي عن تحفيض نفقاتها العسكرية من اجل حل هذه المشكلة . هذا

من جهة الولايات المتحدة ، اما الدول الراسمالية الاعرى

فلم تلزم اي منها بهذه التسعة بانتهاء بعض بلدان اوروبا

الوضع بعد ذلك .

**الحل ليس ببيع الصناعات الوطنية**

من الحلول المقترضة ايضاً ذلك الحل الذي طرحته صحفة « دوول ستريت » الاقتصادية عام ١٩٨٥ ، والذي يتضمن بان تجتمع المصادر الدائنة ديون اميركا الالاتية ،

عن طريق تحويل تلك الديون الى اشكال اخرى من

الملكية ، ولا سيما الى استثمارات مباشرة في البلدان المدية ، وذلك بشراء المصادر الدائنة للمشتابات الاقتصادية في تلك

الموارد المحلية ، التي كانت بالاساس عملية الاقتراض من اجل تغطيتها وسدادها .

يضاف الى ذلك هذه الآثار ان غالبية الدول المدية



تحفيض نفقات التسلح احد الحلول

سيري لانكا : عقبات  
في وجه السلام



واجه اتفاق السلام الذي  
وقع الرئيس السيري لانكا  
جونيوس جايواردين مع رئيس  
الوزراء الهندي، عقبات كثيرة  
ومعازلة من اواسط الاكبرية  
السالية في البلاد. فقد اعلنت  
احدى المطارات السالية المطرقة  
مسؤوليتها عن تفجير القبلة في  
منى البركان والذى اودى بحياة  
احد الوزراء وجرح ١٥ شخصاً يهمنه وزراء .

كما قدم رئيس الوزراء السيري  
لانكا وثباته وزراء آخرين وثيقة  
إلى الرئيس جايواردين توضح  
معارضتهم للاتفاق الذي عقد مع  
المند.

فاحذر المقربين من البيتapis مصطفى ريفن، من قبل دول اميركا الوسطى  
ورغم أنه لا يرى للادارة الاميركية أن يصل عبر  
السيطرة على نظورات الوضع في كوريا، قد انطلق من  
المرصد على الامانة بخطوة اللعبة كلها، وتم التعبير عنه  
بدعوة شتون الى القيام باصلاحات دستورية، وعدم  
التجاهل الى الاحكام المرنة، ودعوة المارضة أن تفهم بأن  
الديمقراطية لا تعي القوضى، وتعمير الوضع الكوري  
للحظر، ودعوة الجيش بعدم اللجوء الى القائم بانقلاب  
الذي يات بتسوج حث حكومة شتون على الانتقال  
السلمي نحو الديمقراطية، ودعوة الجميع الى ضرورة  
آخر الطلب الى الجميع أن يدروا لميهم داخل السلطة  
الاميركية، وأن يعتمدوا القواعد التي تسمح لهذه اللعنة أن  
تهنى دون ساس بما تعتقد الادارة الاميركية بأنه  
جوهرى .

وفي هذا المجال فإن اهتمام الولايات المتحدة بالجيش  
الكوري ، ينطلق أساساً من وعيها بالدور التاريخي الذي  
يلعبه في حياة البلاد السياسية ، بل والاقتصادية . فالجيش  
مؤسسة عسكرية تتمتع بدرجة عالية من الانسجام يغدو  
شبح الاعتداء المزعوم من جانب كوريا الديمقراطية ، وهو  
فضلاً عن ذلك مؤسسة صناعية اهتمت في صادرات البلاد  
والاحداث خلال الاسبوعين الماضيين اظهرت ان حكومة ليكاراغوا قد كسبت سياسياً  
كلمة القاتا في المظاهرين ، انه

سيتم تنظيم يوم احتجاج في  
الثالث من ايلول واشهار عالم في  
هذه المظاهرة لآلاف العمال  
والطلاب . وقد شارك في  
زيادة الاجور واسقاط  
الديمقاتورية .

سار في شوارع سان باسلو

نظرة شحمة بدھوة من

المعادلات العمال وتحت شعارات

زيادة الاجور واسقاط

الديمقاتورية .

السابع من تشرين المقبل ،

مواصلة الضغط من اجل تحsin

الاجر . وقال « ان معركتنا

جري التعبير عنها من خلال

التحرك الاجتماعي ، الذي سوف

يستمر حتى تحقيق هدفنا

الأسامي وهو اسقاط

الدكتاتورية » .

ويواجه اتفاق السلام الذي

وقع الرئيس السيري لانكا

جونيوس جايواردين مع رئيس

الوزراء الهندي، عقبات كثيرة

ومعازلة من اواسط الاكبرية

السالية في البلاد. فقد اعلنت

احدى المطارات السالية المطرقة

مسؤوليتها عن تفجير القبلة في

منى البركان والذى اودى بحياة

احد الوزراء وجرح ١٥

شخصاً يهمنه وزراء .

كما قدم رئيس الوزراء السيري

لانكا وثباته وزراء آخرين وثيقة

إلى الرئيس جايواردين توضح

معارضتهم للاتفاق الذي عقد مع

المند. وهذا الاسر سيدفع

مطارات التايم المواقفة على

الاتساق الى التراجع عن

استعدادها لتسليم اسلحتها

ووضع حد لقتالها ضد الحكومة

لها اذا نفذ الاتفاق الموقع مع

المند .

**تشيي : مظاهرة .**

**وغواتيمالا : تحضير للاضراب العام**

سار في شوارع سان باسلو

نظرة شحمة بدھوة من

المعادات العمال وتحت شعارات

زيادة الاجور واسقاط

الديمقاتورية .

وقد شارك في

هذه المظاهرة لآلاف العمال

والطلاب .

واعلن قائد احاد المعادات

الديمقاتورية ،

ما توليل باستوس ، في

الهند ، ماتوليل باستوس ، في

كلمة القاتا في المظاهرين ، انه

سيتم تنظيم يوم احتجاج في

الثالث من ايلول واشهار عالم في

اللهم ما يفعله



روه تاي وو: مرشح واشنطن للرئاسة

فالنظام يرى في التحرك العمال شرحاً كبيراً في الأسس الاقتصادية والاجتماعية التي يعتقد أنها مصدر وجوده القوي ضغط الحركة الجماهيرية، لكنه بذات الوقت يحاول على امتداد أكثر من ربع قرن، وانه يخل بالعاد الشروط الفرورية التي تحكمه من تعزيز موقعه في إطار علاقته مع الاحتكارات الأمريكية، خاصة أن هذا التحرك بدأ يأخذ شكلاً منظمة، كما حدث مع عمال السيارات حين قاموا بشكيل جلته تقليدية تحدث باسم ما يزيد على 100 ألف عامل في إطار المطالبة بحق التنظيم النقابي المستقل، مما أثار فزع النظام ومن خلفه الاحتكارات الأمريكية، والشركات متعددة الجنسيات، حيث أن تطور وضج شاركة الطبقة العاملة في الصراع الدائر في كوريا لا بد أن يؤدي إلى تسلیب الحركة الجماهيرية، ورفدها بقوة اجتماعية مؤهلة للعب دور رئيسي وحساس على لدى

مجموع 15 مليون عامل في كافة الشهادات الانتاجية، ولكن وبعد خمسة وعشرين عاماً، ومع توقيع زخم الطفرة الاقتصادية، بدأت البلاد تتعافى من الخفاض ملحوظ في معدل التنمية الاقتصادية، وبدأت الصادرات تعان بدورها من انكماش ملفت للنظر، وأخذت تشهد أكثر من موجة للترسيخ العمال، وتزايدت مشكلات البطالة، وارتفاعت الدين الخارجية إلى 41 مليار دولار.

بيب من هذه الأوضاع، ومع الخلخلة النسبي التي خلفتها حركة الشارع في قضية النظام، اغتنمت قطاعات عاليه واسعة هذه الفرصة للتزوّل إلى الشارع والاعلان عن مطالبيها في الديمقراطية وزيادة الأجور والحق في التنظيم النقابي المستقل.

ورغم أن المشاركة العمالية في المظاهرات الضخمة كانت غفوة، في ظل غياب الحزب المؤطر لها والأطر النقابية التي توحد نضالها، إلا أنها دفعت تواقيس الخطر أيام سامي بيرون، وهي تأثرت من دخول قوة اجتماعية جديدة، نشطة وطارحة إلى ميدان الصراع ضد الديكتاتورية والثيارات الطبقية الحادة التي تطحّنها في الوقت الذي يكثر فيه الحديث عن «المونوج والمجزرة»، الاقتصادية الكورية.

وهي تؤدي امتداد اضراب العمال إلى أكثر من 200 مؤسسة، ويعقد مراقبون غربيون أنه بموجب ذلك سيكون أيام حزب العدالة الديموقراطية فرصة كبيرة للفوز في الانتخابات القادمة. فمثل هذه الخطوة ترك المعارضة في حالة فوضى بشأن اختيار مرشحها للرئاسة وهذا الأمر يشمل ذلك أحد زعماء المعارضة كيم داي جونغ - الذي سبق أن منع من العمل بالسياسة - وبشكل يسمح له بترشح نفسه في منافسة مباشرة مع شريكه في حزب إعادة التوحيد كيم يونغ سام.

ويعتقد مراقبون غربيون أنه بموجب ذلك سيكون أيام حزب العدالة الديموقراطية فرصة كبيرة للفوز في الانتخابات القادمة. فمثل هذه الخطوة ترك المعارضة في حالة فوضى بشأن اختيار مرشحها للرئاسة وهذا الأمر يشمل بعض المدن والمراكز الصناعية الهمة الأخرى، وخاصة عمال المناجم وأصحاب السنن.

ان خطورة دخول العنصر الجديد هذا إلى لوحة الاحداث في كوريا، ووقفاً لحسابات الديكتاتورية الحاكمة، لا يهدد الانساج في عدد من المؤسسات الاقتصادية أو مستوى الصادرات لحسب، بل ومستوى «تشون»، رئيس جديد للوزراء، طرح الدستور الجديدي في استفتاء عام في موعد اقصاه 20 ابريل القادم، وتنظيم انتخابات رئاسية في تشرين ثالث، وانتخابات عامة في كانون أول من هذا العام، كما أمر الرئيس تشون بالافراج

## عمال المناجم يواصلون تحركهم أكبر اضراب في تاريخ جنوب إفريقيا

ويارس بحق العمال السود تميز شامل وقام، هو امتداد لسياسة التمييز العنصري التي ثارها حكومة الأقلية العنصرية تجاه كل السكان السود. فاضافة الى التمييز في «نوع» العمال، فإن العمال السود محروم من حق الترقى في الوظائف، ومن شغل وظائف «نظيفة» او تحتاج الى مهارات فنية وخبرات علمية. كما ينال العامل الاسود أجراً شهرياً لا يعادل سوى سدس ما يناله العامل الآخرين. وفي حين يتمتع العمال البيض بالفضائل الصحية والاجتماعية، وبنالون تعويضات عن خاطر العمل، فإن العمال السود محرومين تماماً من هذه التعويضات.

ومقابل تفتح العمال البيض بخياله الاجتماعية الكاملة، كالعيش مع عائلاتهم، وتوفير المواصلات ووسائلها لهم لنقلاتهم من مكان عملهم وسكنهم. الخ، فإن العمال السود يعيشون في طروف لانسانية وتفوق الوصف في وحيثها وهجهها.. إذ يتم حرمان العمال السود في معاشرات اقامة «حول الشام». ولا يحق للعامل الاسود جلب عائلته للسكن معه.

وفي «معاشرات الاقامة» - المعتقلات - يختبر كل 24 عاملًا في غرفة واحدة، وتقدم لهم وجبات مقرفة، ولا توفر لهم العناية الصحية والطبية اللازمة، ولا الخدمات الضرورية، فتشعر الامراض والاواني بين العمال، بسب تراكم الاوساخ وانتشار كل انواع الحشرات. كما ان هذا الاكتظاظ السكني يوفر ارضية خصبة لبروز الامراض الاجتماعية، كالادمان على الحمر والمخدرات، ولعب الشوار.. وتفشي الجرائم.. الخ.

### المواجهة

الثامن من آب.. الساعة الثامنة والنصف صباحاً.. كان يوماً مختلفاً عن الأيام السابقة. فالملاعنة التي تبدأ بنقل العمال الى جوف الأرض، في مثل هذا الوقت، كانت خاوية.. ومتوقفة. تذكر هذا المشهد بشكل شامل في 44 منجاً، من أصل 47 منجاً دعت الثيابة عمالاً إلى توقف العمل فيها. وفي المناجم الثلاثة الأخرى، لم تعمل المصاعد بكل طاقتها.. كما لم تحمل كل حمولتها اليومية المعتادة.

في الساعات الأولى، اشاعت الشركات ملكة المناجم ان الاضراب لم يحقق نجاحاً كبيراً. ودست الى الصحف وسائل الاعلام الخبراً عن عدم استجابة الكثير من العمال لدعوة الاضراب.. ولكنها اضطرت لاحقاً للاعتراف بان عدد العمال المضربين هو يحدود الى 20 الف عامل.

الثيابة الوطنية لعمال المناجم، اشارت الى التزام كامل اعضائها البالغ عددهم 320 الف عامل بالاضراب. كما اشارت الى ان عموماً عمالية لا تسمى للثيابة انضمت للمضربين لاحقاً..

■ في غمرة النضال العظيم الذي تخوضه جاهز السكان والداول الداخليين، والتي تعمد عليها قطاعات اقتصادية أخرى، صناعية وتجارية، فإن توقف المناجم عن العمل، يصب الاقتصاد الجنوب أفريقي، في منطقة حساسة ومؤثرة. حجم الارباح التي حصل عليها المستثمرون المحليون من انتاج الذهب تجاوزت المليار ونصف المليار من الدولارات خلال العام الفائت، وحوالى 50 مليون دولار من الفحم.

وإذا كانت اتساجية المناجم وما توفره من ارباح ومدخلات، تشكل الوجه الاول لأهمية المواجهة في هذا القطاع، فإن حجم القوة العاملة من الافريقيين السود، مقارنة بحجم كل القوة العاملة، وتأثير حركتهم

لم يكن هذا الاضراب الكبير وليد ساعته. فالأشهر الماضية شهدت سلسلة من المعارضات التحضرية بين طرفهين.. ارباب العمل والعمال. وكان الطرف الاول قد اتيه مبكراً إلى ان الامور سازة نحو الاضراب، فنهما يكفيه الى درس للنقيبات حتى لا يتسرّ هانئاه او العمل من العمال السود الذين يربوا عددهم على المليون. وهكذا كان اي انتصار يتحقق عمال هذا القطاع، لا يدله من ان يساهم في «نشر العدو» في القطاعات الأخرى التي يشكل العمال السود العصب الحيوي لاستمرار دورة الانتاج فيها.

### الاعمال الشاقة للسود فقط

ومن مظاهر قوة العمال السود في قطاع المناجم، انه مقابل نصف مليون عامل من السود، لا يعمل في هذا القطاع سوى 26 الف عامل من البيض. وحتى هؤلاء العمال البيض لا يقumen سوى بالاعمال النظيفة والمحاذنة.

اما الاعمال الشاقة والخطيرة فهي من نصيب العمال السود. فهم الذين يحملون في الانفاق والاحوال الموجودة في عميق الارض، وهيمنة الفلسفة الكونفوشيوسية المبنية على ان يتجاوز الشلال كيلومترات تحت سطح الأرض، والانسان فوق القانون، ولا يوجد الا القليل من التراث الناخي الذي يدعم مفاهيم المساواة امام القانون؟ وما هي عرضة للموت اما اختناق من الغازات السامة، او دفعاً تحت الانفاس بفعل الاميارات في المناجم. وحسب تقرير فان الاضراب يؤثر على دخل يومي مقداره 50 مليون دولار.

وفي العام الماضي، بلغ دخل جنوب إفريقيا من

الصادرات الذهب حوالي 50 مليار دولار، ومن صادرات الفحم حوالي النصف مليار دولار. وإذا اضفت هذه آخرین بجزء

عن حوالي 2300 معتقل، واعادة حقوقهم المدنية. وهكذا يقدم النظام على تقديم بعض التنازلات تحت ضغط الحركة الجماهيرية، لكنه بذات الوقت يحاول الانفصال عنها بسلسلة من الاجراءات وال سعودية الديمocraticة اصلًا باعادة الديكتاتورية الى الحكم من جديد، ولكن بآليات مدنية هذه المرة.

وما يعزز هذا الانطباع، الخطوات المرحمة التي اقدم عليها حزب العدالة الديموقراطي الحاكم حيث قام باستبعاد (4) من قادسي الجسرات منصب الأمين العام للحزب، بهدف تحسين صورته، واضفاء طابع من الديمocraticة عليه استعداداً للانتخابات المقرضة. وبادر «تشون» نفسه بالتخلي عن رئاسة الحزب لصالح نائب روه ناي وو الذي سيشغل ايضاً منصب الأمين العام للحزب، مما قد يؤثر على تجدير موقف الحركة العمالية الجديدة، مما قد يؤثر على تجدير موقف الحركة العمالية الكورية، فضلاً عن اثباً تعطى حركة الشارع بعد اجتماعاً كانت تفتقر اليه من قبل.

### الاكتيك الجديد في مواجهة الحركة الجماهيرية

ولكن لتدخل مجددًا عبر النافذة بعد ان تكون قد بدللت ثوباً العسكري بثوب مدني، وتحت يافطات ديموقراطية مراهقة. وليس من المستبعد ان تكون واشنطن قد باركت مثل هذه الخطوات.

### غياب الصلة بين المطالب الديموقراطية والوطنية

رغم ان الشعارات التي يطلقها الطلاب تتجاوز حدود المطالبة بالديمقراطية الى الدعوة بخروج القوات الاميركية من كوريا، فإنه يلاحظ بشكل عام غياب الصلة بين المطالب الديموقراطية والاقتصادية، وبين المطالب الوطنية والقومية من جهة أخرى.

كما يلاحظ أن المعارضة تؤكد بحرص كبير على مواصلة علاقات كوريا الخاصة مع واشنطن، والموافقة الكبيرة بين مطالبه السياسية، ومطالب الحركة الجماهيرية التي تبدو أكثر جذرية بقصد قضية الديموقراطية والقضايا المطلبية الأخرى.

ومهما يكن الأمر هنا، فإن السؤال يبقى، هل ستتجه الديمقراطية في بلد يكشف عجزي الاحداث فيه من صعف لمورية الكوريين انفسهم في صياغة الاشكال الديموقراطية للحكم، وهيمنة الفلسفة الكونفوشيوسية المبنية على ان

الانسان فوق القانون، ولا يوجد الا القليل من التراث

الناريكي الذي يدعم مفاهيم المساواة امام القانون؟ وما هي احداثات في كوريا، ووقفاً لحسابات الديكتاتورية

الحاكمة، لا يهدد الانساج في عدد من المؤسسات

الاقتصادية او مستوى الصادرات لحسب، بل ومستوى

«تشون»، رئيس جديد للوزراء، طرح الدستور الجديدي

في استفتاء عام في موعد اقصاه 20 ابريل القادم، وتنظيم

انتخابات رئاسية في تشرين ثالث، وانتخابات عامة في

كانون أول من هذا العام، كما أمر الرئيس تشون بالافراج

## كوبيون اخترقوا اجهزة المخارقات الاميركية

الاميركيين واورليو لدى الكوبين ، قبطان سفينة عمل في «السي . آي . اي» ، منذ عام ١٩٧٨ .

■ المهندس اورلاندو آرغودين : يعمل في وزارة السكر .

■ خوسيه ايل غونزالث : يعمل في لجنة الدولة للتعاون الاقتصادي .

■ بيدرو رامون كاليسن : يعمل في وزارة الداخلية .

■ ميغيل انخل لويس اسكويار : يعمل موظفاً مسؤولاً في البنك الوطني الكوبي .

■ ادواردو ليال : يعمل موظفاً في وزارة الاتصالات .

■ المهندس آنخل لويس دوينس : يعمل موظفاً في وزارة الزراعة .

■ ماريو كاس فراندي : ايطالي ، كان متذوباً في كوبا لجمع وسام مالطة

وقد أبدت الحكومة الكوبية استعدادها لارسال نسخة مصورة عن هذه الوثائق للادارة الاميريكية لترهن صحتها ولكتشف عن التصرفات الرعناء التي كان يقوم بها الموظفون الاميركيون المعلن عنهم في مكتب الصالح الاميركية . ولم تتملك الحكومة الكوبية الى طرد احد منهم ، لانه ، حسب المصادر الرسمية الكوبية ، لا داعي لطردهم طلما تم الكشف عنهم .

وهذا الخصوص ، نشرت صحيفة «الغرامي» لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، صور غالبية عماله («سي . آي . اي») وعددهم ٨٩ وتفاصيل علاقتهم بها ، سواء كانوا معتمدين كدبلوماسيين في كوبا او انوا الى كوبا بمهام «دبلوماسية» ، منذ العام ٧٧ وحتى الان .

وقيل ان يتم عرض برنامج «حرب المخارقات الاميركية ضد كوبا» ، نقاش وفرض المستوى في الحكومة الكوبية هذه الاعمال العدائية التي كان يقوم بها عماله «سي . آي . اي» مع عمالين عن مكتب الصالح الاميركية في كوبا ، وما سكرج وكبان ، وذلك في شهر شباط ٨٥ وشهر كاتون الثاني ٨٦ . ولم يتفق الطرف الاميركي الاختامات الموجهة اليه .

وفي ١١ آب ، تم عرض الحلقة ١١ (الاخيرة) من الجزء الاول لبرنامج «حرب المخارقات الاميركية ضد كوبا» وربما تحمل الاسابيع القادمة فضائح جديدة للادارة الاميركية واجهزتها التخريبية ■

اعداد : ناصر عوض

■ في السادس من تموز الماضي بدأ التلفزيون الكوبي بعرض مسلسل يعنوان «حرب المخارقات الاميركية ضد كوبا» ، والبرنامج يتضمن افلاماً ووثائقياً خاصة وغير معروضة سابقاً حول نشاط المخارقات الاميركية والتي تم اكتشافها بواسطة جهاز امن الدولة الكوبي ، والاعمال التخريبية التي كانت تخطط لها المخارقات الاميركية منذ العام ١٩٥٩ . والهدف من كل ذلك كان وما يزال ضرب الثورة الكوبية والقضاء عليها . لكن هذه المحاولات نالت بفضل يقظة الشعب الكوبي واجهزة امن الدولة .

■ ادواردو ليال : يعمل موظفاً في وزارة الاتصالات .

■ المهندس آنخل لويس دوينس : يعمل موظفاً في وزارة الزراعة .

■ ماريو كاس فراندي : ايطالي ، كان متذوباً في كوبا لجمع وسام مالطة

وقد أبدت الحكومة الكوبية استعدادها لارسال نسخة مصورة عن هذه الوثائق للادارة الاميريكية لترهن صحتها ولكتشف عن التصرفات الرعناء التي كان يقوم بها الموظفون الاميركيون المعلن عنهم في مكتب الصالح الاميركية . ولم

تتملك الحكومة الكوبية الى طرد احد منهم ، لانه ، حسب المصادر الرسمية الكوبية ، لا داعي لطردهم طلما تم الكشف عنهم .

وهذا الخصوص ، نشرت صحيفة «الغرامي» لسان

حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، صور غالبية عماله («سي . آي . اي») وعددهم ٨٩ وتفاصيل علاقتهم بها ، سواء كانوا معتمدين كدبلوماسيين في كوبا او انوا الى كوبا بمهام «دبلوماسية» ، منذ العام ٧٧ وحتى الان .

وقيل ان يتم عرض برنامج «حرب المخارقات الاميركية ضد كوبا» ، نقاش وفرض المستوى في الحكومة الكوبية هذه الاعمال العدائية التي كان يقوم بها عماله «سي . آي . اي» مع عمالين عن مكتب الصالح

الاميركية في كوبا ، وما سكرج وكبان ، وذلك في شهر شباط ٨٥ وشهر كاتون الثاني ٨٦ . ولم يتفق الطرف الاميركي الاختامات الموجهة اليه .

وفي ١١ آب ، تم عرض الحلقة ١١ (الاخيرة) من الجزء الاول لبرنامج «حرب المخارقات الاميركية ضد كوبا» وربما تحمل الاسابيع القادمة فضائح جديدة للادارة الاميركية واجهزتها التخريبية ■

اعداد : ناصر عوض

وقد صر رامالوسا ، بان قيادة النقابة ، كانت تتوقع ان يلجم ارباب العمل الى هذا الاجراء . وان ذلك لن يؤثر على معنويات العمال ولن يضعف الاضراب .

وحسب الاباء الصحافة الواردة فإنه رغم هذه الاجراءات فإنه لم تظهر اية علامات على ضعف الاضراب . وحتى بعض جماعات العمال التي بدأت بالعودة للعمل فان عودتها لازهابهم . او لكي تعتقل قادتهم النقابيين الشطه .

واخذت اجهزة اعلام الحكومة ثبت الدعايات عن وجود مشغرات لدى العمال ، وعن اكتشاف شركات تخريب كبيرة . في حين ان نفسة النقابة على عمال شركة انقلو-

اميركان ، وهي اكبر شركات الماجم واكتشافها تأثيراً بالاضراب ، ما زال قوياً ولم تجل اية عردة للعمل في مناجم هذه الشركة . وتنتج شركة انقلو - اميركان ٣٩٪ من انتاج كل الذهب في جنوب افريقيا . ولكن قيادة النقابة كانت واحدة لملء الدعايات وقد

صرح زعيمها سيريل راساسوفا قائلاً : «انتا جاهزون

وبالتزافق مع اجراءات شركات الماجم ، رفعت وحاصرن لمركبة طوبية . لمركة من اجل الحياة ، ونمكك الوسائل الكفيلة للدفاع عن انفسنا .

ونستخدمها في الوقت المناسب» . ومن ظاهر المرونة والحرس التي استخدمتهاقيادة النقابة ، انا سحب وفدها

منذ عشر سنوات ، وبالاخص الاصلاحات ، التي اتاحت ضمنها عمالات لاغيال القائد الكوبي فيدل كاسترو . كذلك كشف عن الاعمال التآمرية لعدد من المسؤولين في

الحكومة قد تراجعت حل النقابات . وهو سيف لا توجهه للعمال السود . وذلك بعد ورودنا الى وفد العمال عن قيام قوات الامن الخاصة ، بالهجوم على مجموعة من العمال ، وقتل عامل وجراح آخرين .

ولم تفلح محاولات الحكومة لمساعدة ارباب العمل عبر نصب فخاخ للعمال في تحقيق اهدافها . فالحكومة التي اعلنت اها على الحياة ، وان دورها يقتصر على تقديم المسحورة والعون للمساعدة على حل الازمة فقط ، اصدرت

بعد ايام قليلة من الاضراب ، قانوناً يغير ترقية العمال السود الى بعض المناصب . وربط ذلك بالحصول على شهادة من وزارة العمل تثبت كفاءة العامل للترقية . ولم يستطع

هذا القانون ان يتحقق اهدافه الحقيقة . اذ ان ربط الترقية بشهادة من وزارة العمل يهدف أساساً الى استخدامه كاداء اغراء لقطع من العمال السود ودفعهم للتعاون مع الحكومة

من اجل ان يصلوا على الترقية . فالقانون اذا يهدف الى خلق فئة عالية مرتبطة بارباب العمل والحكومة لاستخدامها ضد باقي العمال . وقد رفضت نقابة الماجم

غير السريعة ، والتي كان من الصعب اصلاحها قبل العمال .

مرور ١٤ يوماً على الاضراب كان اربعة عمال قد قتلوا وجرح ٣٢٠ واعتقل ٣٠ آخرين .

هذه الصدامات بررتها الحكومة بانها رد فعل على مشاغبات العمال ولجهنم الى العنف . واستغلت كل حادة منها كانت صغيرة لكي تهاجم بعدها جماعات العمال

لارهابهم . او لكي تعتقل قادتهم النقابيين الشطه .

واخذت اجهزة اعلام الحكومة ثبت الدعايات عن وجود مشغرات لدى العمال ، وعن اكتشاف شركات تخريب اميركان ، وهي اكبر شركات الماجم واكتشافها تأثيراً في وضع دفاع سليم ، وابها عاجزة عن توفير الحماية للعمال ، وذلك بعد ازالة لغعة ثقة العمال بتقادهم .

ولكن قيادة النقابة كانت واحدة لملء الدعايات وقد

صرح زعيمها سيريل راساسوفا قائلاً : «انتا جاهزون

و وبالتزافق مع اجراءات شركات الماجم ، رفعت وحاصرن لمركبة طوبية . لمركة من اجل الحياة ، ونمكك الوسائل الكفيلة للدفاع عن انفسنا .

ونستخدمها في الوقت المناسب» . ومن ظاهر المرونة والحرس التي استخدمتهاقيادة النقابة ، انا سحب وفدها

منذ عشر سنوات ، وبالاخص الاصلاحات ، التي اتاحت ضمنها عمالات لاغيال القائد الكوبي فيدل كاسترو .

كذلك كشف عن الاعمال التآمرية لعدد من المسؤولين في

الحكومة قد تراجعت حل النقابات . وهو سيف لا توجهه للعمال السود . وذلك بعد ورودنا الى وفد العمال عن قيام قوات الامن الخاصة ، بالهجوم على مجموعة من العمال ، وقتل عامل وجراح آخرين .

ولم تفلح محاولات الحكومة لمساعدة ارباب العمل عبر نصب فخاخ للعمال في تحقيق اهدافها . فالحكومة التي اعلنت اها على الحياة ، وان دورها يقتصر على تقديم

المسحورة والعون للمساعدة على حل الازمة فقط ، اصدرت

بعد ايام قليلة من الاضراب ، قانوناً يغير ترقية العمال السود الى بعض المناصب . وربط ذلك بالحصول على شهادة من وزارة العمل تثبت كفاءة العامل للترقية .



قوات الحكومة العنصرية : استعداد لمزيد من العنف

ونعتبر النقابة الوطنية لعمال المناجم من اكبر النقابات في جنوب افريقيا . اذ تضم في عضويتها كما اشرنا حوالى ١٩٨٢ الف عامل . وهي قد تأسست في العام ١٩٨٢ .

وتقف على رأسها قيادة مخقرمة وبعربي ، وتتمتع بوعي نقابي وسياسي متقدم . وقد بذلك جهوداً تنظيمية ضخمة خلال السنوات الماضية ، لتوسيع عضويتها ، ولينباء هيكلاً تنظيمية متقدمة وفعالة . كما خاضت معارك اضرافية خلال سنوات ميرتها الحس ، دربت خالماها

وتحتاج الى اهتمام واسع . وجراء تصاعد الحركة العمالية قاتم اكبر ست شركات مالكة للمناجم بتوحيد جهودها ل剋س الاضراب

وائلاته وبدأت بالخطوات لشق صفوف العمال متفقة كل اشكال الدعم والمساعدة من الحكومة . وبين الشركات تقديراتها على ان الاضراب سيستمر من يومين الى خمسة ايام اما في حال تجاوز الاضراب هذه المدة ، فانيا وهكذا بعد ان اسقط من يد الحكومة وارباب العمل

وضع الخطط الكفيلة باحتياطه وتدبره .

الذكير الاول الذي جلت اليه الشركات . ومن خلفها الحكومة . هو جر العمال للقيام باعمال عنف وذلك لتمرير ذلك ان الاضراب يعتبر شرعاً حتى حب القوات

المصرية . وهذا الامر يعود لذكاء وحنكة القيادة التي ارادت ان تستغل القوات العنصرية ذاتها لمواجهةها . فحسب القاتون ، يبني للوصول الى الاضراب ، ان تفشل المفاوضات بين مثل العمال وارباب العمل .

ذلك كمبر لتدخل اوس من قبل ادوات النظام القمعية . والتذكيرات الذالية التي استخدماها تختلف ادائياً عن مذكرة القاتون . وهذا ما حصل واعلن عنه لا العمال بل ارباب العمل ايضاً . وبعد اعلان الفشل يبني ان يتم تصويب

اعداد منهم بالعودة الى العمل في الناجم .

ومن الاليات التي استخدمت لضرب وحدة العمال ، هو التركيز على الجماعات التي تضم عدداً من ترددin . الى حد ارسال طائرات الميلوكوبير لاسقاط مناشير تدعوا العمال للعودة الى العمل على «براكست»

محدودة دون غيرها . وبناء على معلومات موجودة قواعد مالية . داخل هذه «براكست» . كما ان أصحاب المناجم حاولوا استغلال الاضراب لاغلاق بعض المناجم غير السريعة ، والتي كان من الصعب اصلاحها قبل العمال .

وقد اتيت اختلالات واسعة بهذه المناسبة التي شكلت محطة هامة في مسار الشعب الروماني .

وتجدر بالذكر ان بيان المشترك الذي صدر قبل زيارة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لبوخارست قبل فترة وجيزة أكد على دعم رومانيا لصالح الشعب الفلسطيني وحده المشروع في بناء دولة مستقلة ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمرات الدولي المطروح

المقامة تحت اشراف الامم المتحدة ، وذلك على ارضية التكافل مع الوفود المشاركة الأخرى ■

ذكرى تحرير رومانيا

■ اختلفت رومانيا في الثالث والعشرين من آب (الغضط) بالذكرى الثالثة والاربعين لتحرير البلاد من الاحتلال الفاشي وال-zAهاها نحو التحرير الاجتماعي والاشتراكي .

وقد اتيت اختلالات واسعة بهذه المناسبة التي شكلت محطة هامة في مسار الشعب الروماني .

وتجدر بالذكر ان بيان المشترك الذي صدر قبل زيارة رئيس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لبوخارست قبل فترة وجيزة أكد على دعم رومانيا لصالح الشعب الفلسطيني وحده المشروع في بناء دولة مستقلة ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمرات الدولي المطروح المقامة تحت اشراف الامم المتحدة ، وذلك على ارضية التكافل مع الوفود المشاركة الأخرى ■

مسرحيّة عن بابلو نيرودا

# الصبر المتمم

تأليف: أنطونيو سكارسيتا تشيليني

## ● ترجمة: مصطفى عدوان ●

■ يوم 11 أيلول 1973، حدث الانقلاب الفاشي في تشيلي، واستشهد الرئيس المنتخب سلفادور الليندي، وبعد ذلك بأيام قليلة، استشهد الشاعر والمناضل بابلو نيرودا. في ذكرى استشهاد بابلو نيرودا، تنشر «الجريدة» هذه المسرحية أخياءً لذكرى نيرودا الحالية.

ماريو: (من بعد) اراك غداً يا سيد بابلو  
(أظلام)

بابلو: اعطي مثلاً.  
ماريو: ماذا؟  
بابلو: لقد ابتكرت استعارة.  
ماريو: (ضاحكاً) ولكن ليس لها أهمية لانا جاتت عفو الخاصر.  
بابلو: (صوت نيرودا من خارج المرح)  
«سوناتا ماتيلدا»  
ستكتشفي انني احبك حين لا احبك.  
ماريو: هل ترى ان العالم، أقصد العالم كله، مع الرياح والمحيطات والأشجار والجبال والنار والحيوانات والبيوت والصحاري والأمطار...  
نصرخ: اسمي بحر.  
بابلو: تستطيع الآن ان تقول «الآن آخره»  
احبك لكى ابدأ بحبك ولنكي ابداً من جديد مارلا يتهمي واستعارة لني «ما»  
(صمت) سيد بابلو؟  
بابلو: ماريو؟  
ماريو: هل يدوي هذا تغريباً؟  
بابلو: لا يابني... لا.  
ماريو: لكن وجهك اكتسى بتعير بمفاسخ السعادة طريف.  
ماريو: غريبة؟ لا بد انك قد تحولت الى ناقد قاس.  
بابلو: لا أقصد ان القصيدة غريبة.  
الغريب هو ما كنت احس به وانت تنطق الكلمات.  
بابلو: جيل يا ماريو، فلتسر ان كنت تستطيع ان تستجمع نفسك. فانا لا استطيع ان اكرس الصباح كله لمنع التحدث معك.  
ماريو: كيف استطيع توضيح المسألة؟  
عندما كنت تتلو القصيدة كانت الكلمات تزوج وتحب.  
بابلو: كالبحر طبعاً.  
ماريو: هذه هي. كانت تتحرك مثل التفكير في سؤالك، وغداً سأقول لك رأيي.  
بابلو: هذا اسمه البقاء.  
بابلو: هل انت جاد يا سيد بابلو؟  
بابلو: نعم. انا جاد. ساراك غداً اعتناني نوع من... دوار البحر من جراء تلك المركبة.  
ماريو: انت تدخل الى الداخل؟  
بابلو: لا، هذه المرة انا انتظرك الى ان تذهب.  
بابلو: لقد اضطررك هذا للالتفاظ باكراً بشكل مزعج.  
بابلو: دادعاً يا سيد بابلو.  
بابلو: الى اللقاء يا ماريو.  
ماريو: تمامًا.

بابلو: هات. ساكت لك (صوت القلم على الورقة) خذ. (صمت) طيب؟  
بابلو: أنا عاشق.  
بابلو: سقط ان قلت ذلك. ما المفروض ان افعله انا؟  
ماريو: عليك ان تساعدني.  
بابلو: وانا في هذه السن؟  
ماريو: عليك ان تساعدني لاني لا اعرف ماذا اقول لها. فما ان اراها امامي حتى اصبح اخرس. لا يأتيني اي كلام.  
بابلو: المتحدث عنها؟  
ماريو: تقريباً لا. ليلة امس ثشت على الشاطئ، مثلاً قلت لي. وتنطلقت الى البحر طويلاً. ولكن لم يأتي شيء. ثم ذهبت الى السرير واشتربت زجاجة من الخمر، بالاكرامنة التي اعطيتها. هي التي ياعتنى الرجاجة.  
بابلو: بيترين؟  
ماريو: بيترين. ما وقفت هناك ووقفت عنيني عليها حتى وقعت في الحب.  
بابلو: على الفور؟  
ماريو: لا. استغرق الامر عشر دقائق



ومناسخ مستقبل حزين مجهول.  
بابلو: لا، عذرني... بدأت افكر.  
ماريو: في ما قلته؟  
بابلو: بالضبط. اسمع يا ماريو. دعنا نعد اتفاقاً. ساذهب الان الى المطبخ وساعد عجينة من الاسبرين لكي استطيع التفكير في سؤالك، وغداً سأقول لك رأيي.  
(مع ظهور الاضاءة) ماريو يقرع جرس باب بيته بابلو بالخارج)  
بابلو: نعم. انا جاد. ساراك غداً (صمت)  
آه، هذا انت؟  
ماريو: انت تدخل الى الداخل؟  
بابلو: لا، هذه المرة انا انتظرك الى ان تذهب.  
بابلو: لقد اضطررك هذا للالتفاظ باكراً بشكل مزعج.  
بابلو: دادعاً يا سيد بابلو.  
بابلو: الى اللقاء يا ماريو.  
ماريو: تمامًا.

ماريو: الرسائل الأخرى... هل تظن انها من فراشة؟  
بابلو: حذ مثلاً كلمة فيل. انا اصغر من كلمة فراشة<sup>(١)</sup>. لكن الفيل اكبر من ان يستطع الارتفاع عن الارض (صمت)  
والآن ماذا يدور في ذهنك؟  
بابلو: اسف يا سيد بابلو.  
بابلو: هل تعي من جلبها الى؟  
بابلو: لا، ابداً. الحقيقة انك الوحيد في هذه الجزيرة الذي ياتي بريد. ولو لا انك زوجي ماتيلدا.  
بابلو: اسف يا سيد بابلو.  
بابلو: ها، حذ واشت لفشك شيئاً ما شاعر. وسيكون اكثر غيراً واصالة ان تظل سامي بريد. على الاقل سعيدك السعي والمشي عن السنة. في تشيلي للشعراء جيما كروش كبيرة.  
بابلو: مع السلامة الان.  
ماريو: الى اللقاء (صمت)  
بابلو: ماذا هناك؟  
بابلو: كم اود لو تأثيري رسالة ذات يوم ما الذي يحس به المرء؟  
بابلو: تصرف وكأنك مسر الى الارض.  
بابلو: كمالون صاعدة ضربتي.  
بابلو: حب... حس بالقلق.  
بابلو: لا بل كعفنة في جذع شجرة.  
بابلو: كالقطط الذي اكل الفار.  
بابلو: ماريو؟  
بابلو: شيه يكونك على دبليس وابر؟  
بابلو: صحيح.  
بابلو: سأقول لك مع السلامة الان واغلق الامصارات.  
بابلو: سيد؟  
بابلو: يا صديقي ماريو. لن استطع على جانب المسرح باب بيت بابلو.  
فراهاما ان كنت مستطلط تطرح على اسئلة.  
بابلو: اسف يا سيد بابلو (بابلو يقرأ الرسالة)  
شيء آخر... هل فهمت؟  
بابلو: ساراك غداً.  
بابلو: ماريو: فال اللند (بابلو يغلق الباب).  
ولكن ماريو لا يتزحزح. بابلو يفتح الباب  
بابلو: حسن... اذا قلت ان النساء من جديد...  
بابلو: ماذا؟  
بابلو: هل سمعتوكم الجازة؟  
بابلو: لاها الرسالة التي تهمي اكتر من غيرها.  
بابلو: من اين؟  
بابلو: من السويد.  
بابلو: ولم تفتحها قبل غيرها؟  
بابلو: يا صديقي ماريو.  
بابلو: انت اسكندر فالياذا لها هذا الاسم الطويل؟  
بابلو: كنت اتحرك جيئة وذهاباً مثل قارب يتأرجح على كلتاك.  
بابلو: مثل قارب يتأرجح على كلتاك.  
بابلو: دادعاً يا سيد بابلو.  
بابلو: الى اللقاء يا ماريو.  
بابلو: تمامًا.

بابلو: وهل عليك ان تقف في نقطه واحدة لكي تفكك؟ اذا كنت تزيد ان تصير شاعراً  
بابلو: لان الاساءة علاقه لها بصعوبة  
الشيء او سهولته. فحسب طريتك في  
التفكير ليس من الواجب ان يكون لذلك  
الشيء الصغير الذي يطرد اسم طوبيل مثل  
تبكر استعارات.  
بابلو: لاما من السويد.  
بابلو: وما الذي يميز السويد... غير  
الشقرات؟  
بابلو: ساقراها فيما بعد.  
بابلو: جائزة نوبل للاداب يا ولدي.  
بابلو: هم... (صمت)  
بابلو: هل سمعتوكم اياها؟  
بابلو: لن ارضيها ان فعلوا.

سرني هذا لاني كنت في حاجة لان المحدث معاك.

بابلو: لا يد ان الامر هام. انك تلهث مثل حصان.

ماريو: سيد بابلو... (صمت) انا عاشق.

بابلو: طيب. هذا ليس مرض خطيراً يمكن علاجه.

ماريو: علاجه؟ يا سيد بابلو انا اود لو اظل مريضاً، انا عاشق.. عاشق متوس منه.

بابلو: ضد من؟  
ماريو: لم افهم يا سيد بابلو.

بابلو: آسف من التي تعشقها؟  
ماريو: اسمها باتريس.

بابلو: ظلال دانتي.

ماريو: سيدي؟  
بابلو: كان هناك شاعر احب فناء اسمها باتريس. اسمه دانتي. الغيت اللواتي اسمهن باتريس يتبنين في فقص حب عظيمة. ما الذي تفعله؟

ماريو: اكتب اسم الشاعر. دانتي.  
بابلو: دانتي البغري.

ماريو: آلي... ماذا؟  
بابلو: هات. ساكت لك (صوت القلم على الورقة) خذ. (صمت) طيب؟

بابلو: أنا عاشق.  
بابلو: سقط ان قلت ذلك. ما المفروض ان افعله انا؟

ماريو: عليك ان تساعدني.  
بابلو: وانا في هذه السن؟

ماريو: عليك ان تساعدني لاني لا اعرف ماذا اقول لها. فما ان اراها امامي حتى اصبح اخرس. لا يأتيني اي كلام.

بابلو: المتحدث عنها؟  
ماريو: تقريباً لا. ليلة امس ثشت على الشاطئ، مثلاً قلت لي. وتنطلقت الى البحر طويلاً. ولكن لم يأتي شيء.

السرير واشتربت زجاجة من الخمر، بالاكرامنة التي اعطيتها. هي التي ياعتنى الرجاجة.

بابلو: بيترين؟  
ماريو: بيترين. ما وقفت هناك ووقفت عنيني عليها حتى وقعت في الحب.

بابلو: على الفور؟  
ماريو: لا. استغرق الامر عشر دقائق



## المشهد السادس

«غرفة بيترس . ظلام» .  
روزا : هل انت نائمة ؟  
بيترس : لا يا ماما .  
روزا : ما الذي تفعليه اذن ؟  
بيترس : افكرة .  
روزا : انت ا تفكرين ؟ (تشعر بالصورة) .

ماريو : هؤلاء الفتيات كلهن هن وجوه كليلة .  
بابلو : ولكن هناك من اجههن وتزوجهن .  
بابلو : وهي . ماذا فعلت ؟  
بابلو : ولكن الذي يعمله ابوك ؟  
بابلو : قال : ما الذي تحدق فيه ؟ هل ما الذي قدر ؟  
بابلو : وانت ؟  
بابلو : اجل ما اقوله .  
بابلو : لا شيء ابداً لم تقل لها اية كلمة ؟  
بابلو : يا سيد بابلو : بيترس غوثالث ماريو : صياد سمعك .  
بابلو : هذا مثل . لا بد انه قد تحدث مع والدتك بين وقت واخر حتى اقمنها بان تزوجه .  
بابلو : لا شيء ابداً لم تقل لها اية كلمة ؟  
بابلو : يا سيد بابلو : قلت .. مجموعه خمس كلمات على ما اظن .  
بابلو : ماذا امثالاً ؟  
بابلو : ماريو ، يا ولدي . لم اعد استطيع مقاومة فضولى لمعرفة ما تقوله هذه البرقة ، ماريو : ما اسمك ؟  
بابلو : لا شيء ابداً لم تقل لها اية كلمة ؟  
بابلو : ماريو : أنا التي تدفع للطبيب .  
بابلو : شكرأ . (فتح الملف) .  
بابلو : هل هي من السيدة ؟  
بابلو : (مشغل) لا .  
بابلو : ماريو : سيد بابلو غوثالث  
بابلو : سألهما عن اسمها وهذا يستغرق  
ثلاث كلمات سادها الكلمات الباقيات ؟  
بابلو : ماريو : هل تظن انهم يعطونك جائزة نوبل  
بابلو : ماريو : سيد بابلو غوثالث  
بابلو : ماريو : هل تظن انهم يعطونك جائزة نوبل  
بابلو : ماريو : قال : بيترس غوثالث فكرت  
بعدها : بيترس غوثالث .  
بابلو : يا بني . لقد جلست لي برقة  
متوجهة . وادا تابعنا الحديث عن بيترس  
غوثالث فان الآباء سقد قيمتها بين يدي  
بابلو : طيب افتحها .  
بابلو : بصفتك ساعي البريد يجب ان تعرف  
أكثر من اي شخص آخر ان البريد شيء  
خاص .  
بابلو : ماريو : يا سيد بابلو . انا لم يسبق لي ان  
مرشح رئاسة الجمهورية .  
بابلو : ولكن هذا رهيب يا سيد بابلو .  
بابلو : واحتى يفوتني اكون  
متحفظ ببرأي أحد .  
بابلو : واحتى يفوتني اكون  
للانسان الحق في قراءة رسائله بهذه دون  
جوايس او شهود .  
بابلو : يا سيد بابلو . ان لم يكن الامر  
معزجاً للك ، الشئ ان تكتب لي قصيدة  
موجهة اليها بدلاً من ان تعطيها نقوداً  
بابلو : يا ماريو . انا لا اعرفها .  
بابلو : ماذا يعني ذلك ؟  
بابلو : ما قصدك ياذا يعني ذلك ؟ اذا كان  
ابي الذي لا يعرف القراءة او الكتابة لديه  
يحتاج الى معرفة الشخص الآخر لكنه ياتيه  
واحد من كتبك فهذا يعني اتنا سقوز .  
بابلو : لا تستطيع ان تجلس بساطة لكي  
تكتب شيئاً ما عن لا شيء .  
بابلو : ماذا سأقول لها اذن ؟ انت الوحيدة  
التي يستطيع ان يساعدني في هذه الجريدة .  
بابلو : القسر تايسد ودعشك . والآن  
استطع خاطبة هؤلاء الناس بالجمل المألوف  
لدى افغان . لا تستطيع ان تجلس بساطة لكي  
تكتب الشهيرة .  
بابلو : هل تخسر مين يا سيد بابلو ؟  
بابلو : ولكن هؤلاء الصابدون عشقوا مملك  
بابلو : بل انا جاد تماماً . سذهب الى البار  
وديرها ما يقولونه للفتيات اللواتي جذبن  
ونحنى بعض المطر ولملئ نظرة على  
اظاھرهم .

صديقتك .  
ماريو : «ستارا» ستموت حين تراها  
معاً . بابلو نبودا وماريو جميسي مما  
يتناولان الشراب في النزل . لا بد اها  
ستموت .  
بابلو : سيكون هذا عزناً جداً . وبخلاف  
كتابة قصيدة سيكون على ان اصول كلاماً  
للشاهدة على قبرها . دعنا نذهب  
(صمت) ما المشكلة الان ؟  
ماريو : يا سيد بابلو . اذا تزوجت بيترس  
غوثالث ، فهل ستتفق على ان تكون  
اجني هذه الشعارات البليضاء . من هو ؟  
بابلو : شاهدي في الزواج ؟  
بابلو : بعد ان تناول الشراب في النزل  
ستتفق ان تقرر الامرين معاً .  
بابلو : سامي بريد في ايل نغرا ؟ انه يكذب  
عليك .  
بابلو : يا سيد بابلو . اذ اريد ان اعرف ماذا  
قال عندها عزيزها الى الصخور .  
بابلو : انت تعرفين مثل غرسه . انك  
اوكلت بالكلمات ويعدها يحركون ايديهم .  
بابلو : امي . اريد ان انا .  
بابلو : ماذا قال لك ؟ اريد ان اعرف ماذا  
قال عندها عزيزها الى الصخور .  
بابلو : يا سيد بابلو . اذ اريد ان اعرف ماذا  
اوكلت بالكلمات يا ماما ؟  
بابلو : كلمات المثال هي اسو المحدرات .  
بابلو : انت تعرفين مثل غرسه . انك  
اوكلت بالكلمات يا ماما . وهذه لها احد  
علاقتين . ااما السفر واما السرير . ابدأي  
يجمع حوالجك .  
بابلو : لا . سأقي هنا .  
بابلو : يا عزيزتي ان المهر يقوى على  
يisms مؤخرتك في البار على ان يقول لك  
شخص ما ان ايسامتك تذكره بفراشة .  
بابلو : صارحة ، لا تكوني حقاء . اليوم  
ايسامتك فراشة ولكن غداً يكون بهاك  
حامين تحتاجان الى الهديل وحلباتك حرقى  
فريز ، ولسانك سجادة دائنة للهلا .  
ومؤخرتك شراع قارب . وتصبحين الفزن  
المعتم الذي يصاغ فيه معدن البشر القاسي .  
تصبحين على خير .  
بابلو : صوت باب يغلق . صمت . بيترس  
فتح النافذة فتسمع هدير البحر .  
بابلو : ولكن هؤلاء الصابدون عشقوا مملك  
بابلو : بل انا جاد تماماً . سذهب الى البار  
وديرها ما يقولونه للفتيات اللواتي جذبن  
ونحنى بعض المطر ولملئ نظرة على  
اظاھرهم .

روزا : عندما يتعلق الامر بغير فتاة الى  
الفراش لا فرق بين ليبرالي او كاهن . او  
شاعر شعوي . الشعاء هم الاوسا . وفتة  
نبودا تستطع ان تلحق اكبر الضر .  
بيترس : «ضاحة» ، فتة نبودا تستطع  
ان تلحق اكبر الضر<sup>(١)</sup> . بدأت الان  
تحكين شعراً .  
روزا : اصحابك . هل تعرفين من كتب  
ذلك ؟ احب عشق البحارة الذين يقلبون  
ويرحلون علقيين وعداً بان لا يعودوا »  
بيترس : نبودا .  
روزا : نبودا ودون ان يرف لك جفن .  
بيترس : لن اقيم القيمة من اجل قبلة  
ورزا : من اجل قبلة ، لا . ولكن قبلة  
هي الشراة التي تبدأ بها النار . وهك ايضاً  
شعر آخر لنبودا : «احب العشق الذي  
فيه نصيبي من القبلات والفراش والخبر .  
الشعش الذي يحس بالحرقة في ان يعيش ثم  
يعيش مرة اخرى » . في الاحداث اليومية  
هذا يعني انه قد يأتي مثل الافتخار في  
الفراش .  
بيترس : ماما .  
روزا : ثم يأتي ساعي البريد هذا ليقرأ  
عليك قصيدة نبودا الحالدة التي كتبها في  
دقني مت ان كنت في مثل تلك ياصية :  
«لا اريد هذا يا حبيبي ، لا اريد لشيء ان  
يربطنا ، ولا لشيء ان يشتتنا » .  
بيترس : لم افهم هذه بشكل جيد .  
روزا : وهي توكل على كلهاها ، لا .  
اريد هذا يا حبيبي . لا اريد لشيء ان  
يربطنا . ولا لشيء ان يشتتنا .  
بيترس : هل يقصد خاتم الزواج ؟  
روزا : بالضبط . خاتم الزواج . والآن  
هيئ حقيقتك مثل اية فتاة مؤدية (صمت)  
بيترس : ماما . هذا امر مضحك .  
روزا : يا عزيزتي ان المهر يقوى على  
لمجرد ان رجلاً قال في ان ايسامتك تظهر مثل  
فراشة يكون على ان ارحل الى سانتاغو ؟  
روزا : «صارحة ، لا تكوني حقاء . اليوم  
ايسامتك فراشة ولكن غداً يكون بهاك  
حامين تحتاجان الى الهديل وحلباتك حرقى  
فريز ، ولسانك سجادة دائنة للهلا .  
ومؤخرتك شراع قارب . وتصبحين الفزن  
المعتم الذي يصاغ فيه معدن البشر القاسي .  
تصبحين على خير .  
بابلو : صوت باب يغلق . صمت . بيترس  
فتح النافذة فتسمع هدير البحر .

## المشهد السابع

بابلو ينبع من النافذة وظاهرها  
للجمهور، بابلو يقف في الجانب الآخر.

يُشيء إلى مقدمة المسرح ويتحدث مباشرة إلى الجمهور.

بابلو: حتى هذه اللحظة رشحت احزاب  
اليسار كلها مرشحها وكلها تزيد لمشوها  
المحترم ان يكون الممثل الوحيد للسار.

وحيثما اقترح المزب ترشحه وقبل ذلك  
اووضحت موقفنا. سندعم المرشح الذي  
يتصاح لرغبة الآخرين. ان لم تتحدد امام  
هدف انتخاب واحد فستلزم شر هزيمة.  
ان لم تحقق اجماعاً كهذا فسأظل محتفظاً  
بتوجهى الى النهاية. وكان هذا شرطاً

بطولياً لاجبار الآخرين على الوصول الى  
اتفاق. لانه كان من غير المتوقع تحقيق  
ذلك.

بابلو: كما يقولوا شعبيون.

ولكن ترشحى افشل الحريق. لم يبن  
مكان الا طلب اليه ولقد ثارت بمعن  
وهو البوليس السرى في غرف النوم، وهو  
السلطان الجنى على الاسطحة. ما رأيك

كنت انحدرت اليهم جيماً او اقرا لهم  
نصلادي تحت المطر وعل وحول الشوارع  
مع الرياح القوية التي تجعلك ترتجف من

البرد. بدأت استار. وصار عدد الناس  
الذين يتداون لساع ما اقوله يزداد.

اسمع لي ان اقدم نصي. انا الارملة روزا  
غوثالك ملكة النزل المحلي. ويزهو مزوج  
الآن ان الشيك الذي تقدمه سوف يرفس في

المسيحيين، وعلى ميدي الديمقراطيين  
لواتي، فعلًا، انتخب رئيس جمهورية  
هذا البلد العتيق، صعب المراس، والمرهق

بالديوبون، ربها اقل الجمهوريات اعترافاً  
باليجيميل. كان رؤساه جهوريتها بالقانون  
التصفيف والنهيل في الشهر الاول، ثم

بسحر بهم، بحق او بغير حق خلال ما  
يقضى من السنوات الست لفترة رئاستهم.

وفي اللحظة الخامسة وصلت الاباء:  
تقديم اللبناني الى المقدمة كمرشح محتمل  
للحرب الوطنية. وليلة طلب جزبي قدمت

اسحاقي. وامام حشد هائل وفرح اعلنت  
اسحاقي وقبل اللبناني الترشح.

(مع كلمات بابلو الاخيرة بحدث تعليم

وسمتع تجلي المنشورات ليتوان لسرغيو

اورينا «المجاميع المتحدة» وبصوت

مرتفع).

## المشهد الثامن

بابلو متزوج بابلو. بابلو يدهن اطار  
الباب بالاخضر. ماريوباني اليه راكضاً.  
بابلو: انك تلهث مثل عرك قطار.

ماريو: «حاول ان يلتقط انفاسه «سيد»  
بابلو.

بابلو: اشرب جرعة من الماء يا رجل.  
يشير الى الخفية».

ماريو: سيد بابلو. مع رسالة لك.  
بابلو: هذا لا يدهشني طلاماً انك ساعي  
بريد.

ماريو: بما انني صديفك وجارك فاتني  
اطلب منك ان تفتحها وتقرأها على.  
بابلو: ولم السرعة؟

ماريو: ذات الذي سيخرجي منها. انت اعطيتني  
كتبك وعلمني كيف استخدم لسان ما هو  
أكثر من لصق الطوابع. اها غلطتك كوني  
قد خرجت من الكيس كما يقولون. وهذا

اتفاق. لانه كان من غير المتوقع تحقيق  
ذلك.

بابلو: كما قيل الاليوم «ترنيمة الى  
السر»، وصفت فيها كيف يفاجئني بثلاث  
الاقفال باب الزريرية بعد ان سرق الحصان.  
سائل: هو التمر المصفر في الصالون،  
وانت الذي سخرجي منها. انت اعطيتني

بابلو: اما بابلو نيرودا.  
صوت روزا: آها.  
بابلو: اردت ان اشكرك على رسالتك  
اللطيفة.

صوت روزا: ليس شكرك هو ما احتاج اليه  
يا سيور. اريد ان اخذت معك هنا...  
والآن...  
بابلو: تابعي سيدة روزا.

روزا: ووجهها لوجه.  
بابلو: اعمل اوليلة بلا نوم. لا احب هيارا بلا  
امرأة او امرأة دون رجل. اريد ان ارى  
الحياة متواصلة تلهم القلب على الشفاعة التي

بابلو: «يسراً، عزيزى السيد بابلو.  
اسمع لي ان اقدم نصي. انا الارملة روزا  
غوثالك ملكة النزل المحلي. ومجمعة  
الآن ان الشيك الذي تقدمه سوف يرفس في

البيك». المحبين، وعلى ميدي الديمقراطيين  
لواتي، فعلًا، انتخب رئيس جمهورية  
هذا البلد العتيق، صعب المراس، والمرهق

بالديوبون، ربها اقل الجمهوريات اعترافاً  
باليجيميل. كان رؤساه جهوريتها بالقانون  
التصفيف والنهيل في الشهر الاول، ثم

بسحر بهم، بحق او بغير حق خلال ما  
يقضى من السنوات الست لفترة رئاستهم.

وفي اللحظة الخامسة وصلت الاباء:  
تقديم اللبناني الى المقدمة كمرشح محتمل  
للحرب الوطنية. وليلة طلب جزبي قدمت

اسحاقي. وامام حشد هائل وفرح اعلنت  
اسحاقي وقبل اللبناني الترشح.

(مع كلمات بابلو الاخيرة بحدث تعليم

وسمتع تجلي المنشورات ليتوان لسرгиو

اورينا «المجاميع المتحدة» وبصوت

مرتفع).

روزا تدخل من بين  
بابلو: ما هي السيدة روزا؟

بابلو: لا استطيع السيطرة عليه.  
بابلو: «يمك بالهاتف»، قل لي رقم

النزل.

بابلو: واحد.

بابلو: لا بد انك اجهدت ذاكرتك حتى  
تذكرت هذا الرقم. «يدير الرقام»، يرن  
الهاتف مرتين. شخص مأيّب»، السيدة

روزا غوثالث؟

صوت روزا: من خارج المسرح؟ هي  
تكلمت.

بابلو: أنا بابلو نيرودا.

صوت روزا: آها.

بابلو: اردت ان اشكرك على رسالتك  
اللطيفة.

صوت روزا: ليس شكرك هو ما احتاج اليه  
يا سيور. اريد ان اخذت معك هنا...  
والآن...  
بابلو: تابعي سيدة روزا.

روزا: دون زجاج. لا احب هيارا بلا  
عمل، اوليلة بلا نوم. لا احب رجال دون  
امرأة او امرأة دون رجل. اريد ان ارى  
الحياة متواصلة تلهم القلب على الشفاعة التي

بابلو: في بيبي اذن.

روزا: ماذما قالت؟

بابلو: ايا قادمة. على الاقل ستعجب على  
ارضاً. يذهب الى المسرحة ويوضع فيها

شريط، جلت لك هدية خاصة جداً من  
ساتياغو الشيد الامي للبوسطجي. «يداً  
غناه - من فضلك يا سامي البريد، للبياز».

هملت. فلولم يكتب شكير تلك المسرحية  
وكثيئلة وجارة لك في ايل نمرا اطلب  
نيرودا برقص مع الموسيقى، ماريوبيرياته  
محموراً. يتوقف الرقص عندما يرى

ماريو: يا سيد بابلو لا تشوشي اكثر مما  
يشوش. ما اطلبك منه بسيط جداً. رد  
على رسالة هذه المرأة واقتها ان تسمع لي  
بروبي بياتريس.

بابلو: وهل انت واثق من انك ستكون  
سعیداً؟

ماريو: «صارخاً»، وماذا على ان العمل؟  
بابلو: اولاً وقبل كل شيء تستطيع ان تخفض  
صوتك. فاتالت اصم.

بابلو: ستذكرني وشأني؟  
ماريو: اسف يا سيد بابلو.

بابلو: ثانية اذهب الى البيت وخذ غصوة  
بابلو: على الاقل حتى اللد.

بابلو: هذا الفضل من لا شيء. تعال

نيرودا السيدة روزا تدخل من بين  
عليك علامات من القمح ورائحة من التفاح  
في عريك تكونين مشوقة مثل القمح العاري  
في عريك تكونين زرقاً مثل ليلة كوبية.

بابلو: لا تستطيع هذه المرأة لحمي عن عظمي.  
هي ان لا تستطيع رؤيتها، ورؤيه شفتها  
مثلي صيف في كتبه ذهبية.

بابلو: ما المشكلة يا سيدة روزا؟  
بابلو: بناء على ما تقوله اهنا هناك ما هو  
البريد هذا قد رأى ابنته كما خلقتها رهما.

بابلو: خلال الايام القليلة الماضية كان  
الدعوه ماريو جيميز يسيء استعمال منطقى  
اكثر من الدفع حتى الان. ربما الاشعاع  
تساعدك ابنته حين تخلع عنها ملابسها.

بابلو: لا بد انك اجهدت ذاكرتك حتى  
تذكري هذا الرقم. «يدير الرقام»، يرن  
الهاتف مرتين. شخص مأيّب»، السيدة

روزا: ماذا كان يقول لها؟  
بابلو: من فن فندة حيوانات المستقبل.

بابلو: يا سيد بابلو نيرودا.  
صوت روزا: من خارج المسرح؟ هي

بابلو: لا بد انك اجهدت ذاكرتك حتى  
تذكري هذا الرقم. «يدير الرقام»، يرن  
الهاتف مرتين. شخص مأيّب»، السيدة

روزا: ماذا؟  
بابلو: يا سيد بابلو نيرودا.

بابلو: يا سيد بابلو نيرودا.

بابلو: لا!

روزا: نعم. بدأ بالحدث ببراءة عن  
الابتسامة التي كانت فراشة... ولكن فيما بعد

قال لها ان هديها مثل نار ذات هميّن.

بابلو: وما فالدة هيي ان كنت لن استطيع  
رؤيتها؟

بابلو: وهل تعتقدين ان هذه الصورة  
ما خذوة من النظر ام اللمس؟

روزا: اللمس. لقد جعل ابنتي حرارة الى  
درجة لم تعد تحتاج فيها ان تشمل ناراً حين

تكون في البيت، مجرد وجودها كاف لتدفئة  
الصالون والمطبخ وغرف النوم والقو.

بابلو: توفير عظيم في المحروقات.

روزا: حاولت ان ارسلها الى ساتياغو  
لكنها رفضت، ثم منعتها من مقادرة الـ

الى ان يقلع السيد جيميز. قد ترى اها  
فتسوها من اجراء اختبارات لكنك تعرف من هو  
ابوها. ماريوبيرياته.

بابلو: ويفهمها كافلاش، ياخذها في  
الليلة التي تفاصي في اية

فلاشمر، على الرغم من هدياته كله،  
في عريك تكونين بسيطة مثل كفك



الانقلاب الدموي

ماريو: سيد بابلو... ماذا جرى؟  
بابلو: لا شيء... يا ولدي... الان فقط فهمت  
ما يحس به الملوك حين يقطنون في الجولة  
الاولى... يعلن الساعة... اسلام.

## المشهد التاسع

يدخل نيرودا ومهما يذلة ماريوبيري. وروزا  
تدخل معها طراف زفاف بسيطة بياتريس،  
نيرودا وروزا يلسان العرسين.  
نسع «فالس بارات جازمين»، لفرد  
نانديز. يستدير ماريوبيري وبياتريس الى  
الجمهور كمروسين يسيرون نحو مقدمة  
المسرح كما في حلقة العرس يتحمّل كل منها  
شارعاً فأدفعته من هنا حتى اوترايا.  
بابلو: من الفضل لك ان تتعذر وتبدأ  
باتخذه للفحص. فارagan مثل الكوب التنكى في  
الآخر ويدان رقصة على انفاس القالس.  
نيرودا يدعو الام الى الرقص يفتح  
لدقائقه... ثم يوقف نيرودا الرقصة ويقتصر  
نباخاً. يشرب الجميع يسير نيرودا الى عمق  
السرح، يحصل حقيقة ويشير مودعاً  
الآخرين يصمت... يخرج نيرودا...  
الآخرون يحيّم عليهم الحزن... بياتريس  
تتابع الرقص... وتحرض بابلو بشال  
العرس... يلف الشال حولها ويأخذها بين ذراعيه  
ويخرج وهو يحملها... تيقن الام وتحدها على  
المسرح.

## المشهد العاشر

حين يصاه المسرح تكون روزا على  
سرير بياتريس وهي تقرأ رسالة من نيرودا  
هناك طرد عند قدميها... ماريوبيري وبياتريس  
يستمعان باهتمام...  
بابلو: ما هي السيدة روزا؟  
بابلو: يا سيد بابلو نيرودا.



ماريو

روزا : ليس لديك وقت لتجهيز التسريبة  
لكن لديك وقت لاحتياط كأس .

ماريو : لا يا سيدة روزا . الحمر للهيبوف  
الذين يتظرون التسريبة .

روزا : مجنون . الحمر ليس مذكورة مع  
الوجبة ، سيدفعون زيادة من أجده .

ماريو : لا يا سيدورا . اليوم على حسابنا .  
وستعطيون انحصاره من أجدي .

روزا : جيل . ولكن لا يخطر لك اني  
سأئس ان اقطعه .

ماريو : لن يكون هذا ضروري يا جاتي .  
ها هي التقدّم مقدماً وتفقداً .

والآن اتفق الحمر الى ضيوفنا وقولي لهم  
ان الشوربة آتية .

روزا : وكيف افسر لهم الحمر العجاني ؟

ماريو : قوله لهم اتنا تحفل اليوم .  
روزا : تحفل ياذا ؟

ماريو : بحالزة نوبيل المتوجه الى السيد  
بابلو نيرودا . «هاتف» ، لقد فزنا يا سيدة

روزا ، فزنا .

روزا : فزنا . «نحن نحرث الأرض» .  
قالت الذبابة وهي تخطّ على الثور . (ماريو

يصل صوت الذباع ثانية . تصدر  
السويد . ماريو وبياريس ، يتأثر بالغ

يتعاقنان طويلاً .

روزا : «تدخل وتحاطب ماريو» هل  
تقطّع بتفاصيل اخباري .

التسريبة جاهزة ؟

بيارييس : .. الذي افتقدناه في كثير .  
ماريو : ماذا يا جاتي ؟

روزا : (صارحة) هل التسريبة جاهزة ؟

هل تسع بالغلق هذا الذباع ؟

(ماريو يخفّض صوت الذباع) يدل ان  
يُؤتى اربابا في سانتاغو . ويتوجه الان

الرئيس اللبناني الى مكان الحادث يراقبه  
اعضاء الوزارة وقد دعا الاتحاد المركزي

للعمال اعضاءه في جميع احياء البلاد للبقاء  
متلقّين في مواقعهم حتى اشعار آخر .

ماريو وبياريس يفضلان ويشان في  
المجاهين مختلفين .

## المشهد الثاني عشر

فيما يتم اعداد المسرح للمشهد الثاني تسمع  
من الظلام تسجيل ماريو للاصوات التي

سجلها بابلو نيرودا . وحين يصل التسجيل  
صدقك ؟

ماريو : لانه ليس لدى وقت «يعالج زجاجة  
الملكيّة وقاذف المدفعية التي تصاعد



العسكر اطاحوا بالحكم الديموقراطي

كان هناك شاعر فقير لكنه قد هو اكثر  
الشعراء يأساً . كتب هذه النوبة : «عند

الفجر ، ونحن مسلحون بالصر التحرق ،  
ستدخل المدن البهية ، انا مؤمن ببنوة رامبو

هذه . فهو عراف المستقبل . اني المدر من  
منطقة محملة في بلد معزول عن العالم

بحكم جغرافيتها . كنت مهملاً اكثر من اي  
شاعر آخر وكان شعرى عملياً نواجاً وبلا

بالبطر . ولكن كانت لدى ذاتي نفحة  
بالاسنان . ولم افقد الامل ابداً . وهذا ما

مكنني من السير طوال هذه المسافة  
بشعري . ويعلم بلادي .

في الختام يجب ان اقول بجمعي الطين ،  
للهملاء ، وللشعراء ان مستقبلنا كله قد تم

التعبير عنه في حلة رامبو تلك . بالطبع

وجماعه من الرحالة الصامتين  
تنفيس ما كنت قد طلبت منه منذ وقت  
يستقلون من بيت الى بيت بوجوه عمددة  
طويل . وليس هناك من سبب سوى كثرة  
الاشغال في اجل انفرا هذا الصيف . نقابة  
العمال في احد المصانع في سانتاغو حصلت  
عنها . (وفيما هو يهيي خطابه يطلع بابلو الى  
الذباع الذي يصفى اليه ماريو وبياريس .

تصفيق حار يصدر عن الذباع من جمهور  
الناس . والطعم الآن مليء بعن

يقطضون اجازاتهم .

منديل يلوح به اللوادرات الصامدة  
على اجازة للعمال ووقفت اتفاقية مع امي  
لا يوانهم في النزل . والطعم الآن مليء بعن

يقطضون اجازاتهم .

«يدخل ماريو مرعاً ويملا ابريقاً  
والبيه بذلك البحار اللامعة التي لدبك

ثم حول نفسك الى اشرعة يضاء  
لعادته الى وطنه من هذا الميناء  
بالحمر» .

ماريو : «للمسلحة ، اعمل الان في مطحنة  
النزل . في الصباح اوزع الرسائل وفي  
المساء ابشر الحمك واقطع البصل ، لكنني

اكتب جداً .

روزا : ماريو «ماريو يبعها الى خارج  
المسرح» .

بيارييس : كما ترى . ان امورنا تحسن  
ولذا ياسيد بابلو لا يريد ان تأخذ المزيد من

بابلو نيرودا في باريس وهو  
«تضاه غرفة نيرودا في باريس وهو

الحياة غربية . انت تشكوك من النجاح الواسع  
الي اذنك ونحن لم نر ندقة نجاح في حياتنا

كلها ، الا في الافلام . «يدخل ماريو  
ويستنقى قرب المسلجة» .

ماريو : كم احب ان اقضي يوماً واحداً في  
باريس وانا اسعي في النجاح ، لم ار النجاح في

حياتي الا في الافلام البانكي في عبد الملاك .

ماريو : سادساً : المد  
اني ادرك تقديرها عالياً ، لفقت لك انقلبي  
لذلك عوشاً فيها ان افلد النجاح .

روزا : باللذادة . هذا هو اسهل نوع من  
الشعر عندك . لم لا ترسل هذا الى

القصيدة ؟

روزا : ينبع ناعم للخطوات الصامة .

حليب يهطل من السماء .

ملابس التلميذات مشاة وبضاء .

حين تهب الربيع . وبعدها اسحب الجبل  
المعلق بالجرس الكبير خلس او ست مرات  
جريبي بالذات . لا شيء غيره يصدر عنه  
صوت شبيه بكلمة جرس ، جرس .

جرس ، حين يعلق على برج قرب البحر .  
ثم اذهب الى الصخور وسجل لي اصوات  
الامواج المتكررة . واذا سمعت الطيور  
سجلها واذا سمعت صوت الدجوم فوقك

فجعله ايضاً . (صمت) هنا في باريس  
نحن في الشانه والربيع تشتت رذاذ النجاح مثل

الطاحوون . وآه حين يخطو لي ان عنديكم  
صيفاً ، ذلك الصيف الذي يضحك مثل  
مفقودة .

بيارييس : (مهاجماً) كت مصيباً يا  
سيغورا . ملحوظة حاشية . (يلفظ  
الاحرف مع التأكيد عليها) الحاشية كانت  
تفتح الطرد ؟

روزا : منذ ساعة وانا انتظر . قلت لك انا  
كان يجب ان ت تكون هناك رسالة  
بريدية عليها راقصة بالبريتا من ديفا .

بيارييس . ولكنك بطيء يا امي . كان علينا  
ان نفتح الرسالة اولاً لاننا هنا قد شرخ  
شيئاً ما عما في الطرد .

روزا : ولكنها لم تشرح شيئاً . هل  
روزا : طيب يا سيدى . الرسالة لها  
العصافير (ماريو) هيا افتحه . ما الذي  
تستره ؟

ماريو : انا ؟

بيارييس : ذكريات الشعرا طيارة  
العصافير ، استعارة جليلة من حاتي  
الجميلة .

روزا : افتح الطرد قبل ان ابدل سروالي .  
ماريو : (يفتح الطرد . صوت ورق  
الاغراء . صوت ساخر بابلو عن قلته حول  
الشعراء والعصافير . ربما استطاع ان

يخدمه . (صمت) ما هذا ؟

روزا : مجلة طياماً . ماذا تظن ماذا تقول  
البطالة ؟ ناوتي ايها لاقراها .

ماريو : لا . انت تقررين بسرعة . «قدراً  
عن حار من مدير اهالك وجارك بابلو  
نيرودا . (صمت) .

ماريو : اهلاً كل شيء ؟

روزا : ما الذي تتوقعه غير ذلك ؟

ماريو : الست هناك ملحوظة او هامش ما  
يضعونه في خدام الرسائل ؟

روزا : لا . هذا كل شيء .

ماريو : قصيرة جداً . كانت تبدو اطول  
عند النظر اليها .

بيارييس : امي تقرأ بسرعة .

روزا : بسرعة ام بطيء الكلمات تظل كما  
هي . لا علاقة للسرعة بما تعني الاشياء .

ان تضع دائمة ملحوظة ثم تقول فيها شيئاً ما  
نيت ان تقوله في الرسالة . انا وائق ان  
السيد بابلو قد نسي شيئاً ما .

بيارييس : ربما قال كل ما يريد في  
الرسالة .

جيمنيز ، شارة نفرا ، والارملة الموقرة  
غونزال ، وورث المتقبل الحبيب

لنفرا ، بابلو نفالي جيمينيز غونزال ،  
الباج الرابع في مشيمة امه الدافتة . و حين  
يخرج الى الضوء . سيد الصخور ومطر

الطائرات الورقية ، ويطلب مطراد نوارس  
البحر . اياها الاربعة العزيزون على جداً .

لم اكتب اليمك قبل الان كما كنت قد وعدت  
لاني لم اكن احب ان ارسل اليمك بطاعة

بريدية عليها راقصة بالبريتا من ديفا .  
واعرف ، يا ماريو ، اهنا اول رسالة تلقيها

في حاتك كلها فان لم تأت ضمن ملف فلن  
تكون لها قيمتها . كيف تدبرت أمورك؟ يجب

ان تخبرني بكل شيء عن الجزيرة وعاصمتها  
الآن وقد صار بريدي كله يأتني الى باريس .

أمثل ان مكتب البريد لم يحرك من العمل  
الآن لأن الشاعر قد سافر . والا كان الرئيس  
الليندي سيأكل اليك ووزارة ما .

عمل كثيف الى فرنسا امر جيد ومنصب  
بالليل ، لكن فيه تحدياً . لقد قدمتني  
في تشيل . توفر على الطريقة التشيلية . وقد

ثارت الكثرة من الجدل . واصدقتني في  
الداخل والخارج بشذوذ انياهم للقضاء  
عليها . حتى الان ما زلت ناسطي ان نفس

عليها . وهذا احبه في وضع الجديد .

لقد سارت تثلي هامة في اعين العالم .

بيارييس : (صمت) .

روزا : لا . هذا كل شيء .

ماريو : قصيرة جداً . كانت تبدو اطول  
عند النظر اليها .

بيارييس : امي تقرأ بسرعة .

روزا : بسرعة ام بطيء الكلمات تظل كما  
هي . لا علاقة للسرعة بما تعني الاشياء .

بيارييس : (صمت) .

ماريو : هناك شيء ناخص . حين علموني  
كيف اكتب رسالة في المدرسة . قالوا يجب



## في تلك الازمة ، ازمة الكوكا كولا



نizaria Makkis

ترجمة :  
صاحب علماني

عن انتصار الثورة الكوبية ، كانت امكانيات توسيع سوق « الكوكا - كولا » في كوبا محدودة جداً . اذ ان موزعها كانوا قد وصلوا بها الى خارج حدود امكانياتها كمرطب ، وذلك باختراعهم « الكوكا - كولا » ليس احد تجاراتهم الكبرى . فقد راجت طرفة في الشارع ، واكتسب شعبية واسعة ، حتى ان الكيمياتين افسهم كانوا يروونها ، تقول ان كل زجاجة من شرابهم لها مذاق مختلف عن الاخرى ، وهذا يجعل منه المرطب الاكثر اصالة في العالم . وحين قدموا العنة الاولى منه الى تشي غيفارا ،

يشارنها بشكل متنظم . وحين استولى العمال الكوبيون على معمالي التعبئة في هافانا ، لم يتمكنوا من مواصلة انتاج الكوكا - كولا ، لأن المادة الاساسية كانت عترف ، ثم قال دون ادنس تردد : « لها ثانية من الولايات المتحدة ، والكمية المخزنة منها في المصانع كانت ضئيلة جداً . والشيء التقريريون ان لها طعم الصراصير . لكن

الوحيد الذي يقي ميغرا في جميع ارجاء

هذا الشراب شق طريقه رغم ذلك .

والمادة الجديدة ، التي سميت مرطب الكوكا ، دون اي ادعاء آخر ، انتهت الى كلها ، ليست عملاً في القراء ، فهو تلك عادات اثارة جرأة منهم في تجديد وتحديث عبد العال كصوت متبرئ له نكهة خاصة ، التقريريون ان لها طعم الصراصير . لكن من وسط هذا الخليط المتعدد الاصوات .

او المعبأة اتفاقاً .

ان بعضها من كتاب القصة القصيرة

الجدد ، ظهرت وانتشرت خارج العراق

وحده . وهو يدركون ان عاداتهم

خلال السنوات العشر الاخيرة . وهي لا

تبدو على اية حال جموعة قليلة . يربز على

الشراب الاصلي ، والى طعم لم يعد هو طعم

الباراز او الصراصير ، لكنه خال دون ريب

من الطعم السكري . فمذاقه أحلى

قليلاً ، وهو أقل جفاً وله نكهة غريبة من

الشوكلولاتة ، كما انه شراب جيد للتخلص

من النساخ والخر . وعند مرحلة مع الروم

الكوني الاصليل يتوارى مظهره الدخيل الى

اقسى الحدود .

ومن جهة اخرى ، اجهز سوه الاستعمال

التمدد على الزجاجات القديمة قبل الوقت

المتوقع بكثير ، وتلاشى الرمز من الذكرة

الاجتماعية ولم يصل الى الاجيال الجديدة .

وبعد حس عشرة سنة من بدء الحصار

كتاب قصصي واحد ولكنه هام ) وجنان

سيكتشف فرقاً مذهلاً : ان محمد خضر

كان يكتب وهو على بعدة امتار قليلة من

البعينات في بغداد مجموعة قصصية متأنة )

واقع ساخن ، مضطرب ، يمور بالمرجل ،

ويقس حمقر وصبي الجابر وفاطمة المحسن

فاذفاً كل لحظة بالسواط الاجتماعية الجاهزة

للتضليل اشتري الكاتب الزجاجة ليحملها

للسناعة الادبية الماهرة . اما ( هو ) فإنه

يعمل بحث قدر المفترض ، عليه كتابة

باicularly معروفة العربية المهمة الشهيرة . ويدافع

ذلك الحين كان هناك اطباء يصفونها كدواء

للحصبة جديدة اثبتت ان معامل الموارير

للأطفال المصابين بالزحار ، وأخرين

يصنحون بتناولها لترطيب فوة القلب ، كما

ذلك الزجاجات الفارغة الموجودة في البلاد

للفضاء على اصل الداء . ولكن عملية

التصنيع بدأ يستخدم في « الكوكا - كولا »

كانت اكبر المقول جهوداً قد فكرت بابتلاف

البراجمات الفارغة الموجودة في البلاد

لذلك الحين كان هناك اطباء يصفونها كدواء

للحصبة الجديدة التي ستفزو به

العالم ، ولأن الشراب يتعتبر على مادة سرية

فقط ، نال مقابله ملتفاً خالياً بالنسبة لذلك

الولايات المتحدة ، الى ان اذاع ملائتها

الكوني من السوق اليموناتية المألوفة

المصنوعة من ليمون حلبي وجميع المطبات

السوبرة ذات السادات الكروية المورونة

عن اسبانيا الريفية ، كما اهوا هرمته علامة

Wrigley's ، المون يكرز لمحظ غريب من

الحياة .

## المشي في الحلم

### ايقاع الفرد أم ايقاع المجتمع ؟

وليس امراً يشير الخفيحة والازداء ، كما كان الحال في السينات . فائدك ، شاع الوهم عند العديد من القصاصين العراقيين ، شاهم شأن تصاصي مصر ، سوريا ولبنان والمغرب العربي ، يان افضل

وسيلة لتحديث القصة القصيرة ، هي في تكرار الواقع وتجدداته جحوداً بهائياً ، حتى ياتي تالي ساروت<sup>٢</sup> هي المختير الحقيقي للدراسة الانفعالات . بل وصارت قصصها مقياساً لبراعة الكاتب في تقبيل الواقع الى ادنى حد وحصره في لحظة الفعل واحدة . ولو شئنا المقارنة بين عاداتنا في تكرار الواقع وتجدداته هذا الرغيل الذي قدر له ان ينشر وان يشكل محدود خارج وطه حتى الان ، مع ذلك الرغيل الذي عاش تجربة اميرأ تورة توزع ١٩٥٨ في الستين ( الذي في المقامرة بين عاداتنا مثل العادتين : في الساق الطريقة في المزيتين : سنوات ٥٨ - ١٩٦٣ و ٧٨ - ١٩٧٩ ، بل يطريقتين مختلفتين . ففي المرة الاولى هرب القاص خلفيه في تجربته فنياً . وفي الثانية ، واجه القاص انباء الواقع ، بالتمسك به . ودون شك ، فإن دراسة مفصلة بهذا الصدد ستكون كافية لايضاح جوهر هذه الفكرة وبالتالي ايضاح جملة الظروف والعوامل الفاعلة التي مرت عمل رعيلين من القصاصين العراقيين ما يتجزئين متألينين نسبياً . ومن هنا ، فاتنا لا نملك الا ان نراقب باتباع هذا المعنى الدقيق الذي يتطوّر عليه عادة سك العرض الجديدة من كتاب القصص بالواقعية كمعنى ، يصورون الحياة الاجتماعية في العراق زمن وكسلاوب . وهكذا ، فإن هذا الرغيل وان كان اقل ديناسية واقل براعة من جيل السينات ، فإنه متبرئ عن تشكيله بمفهوم الواقعية في القصة شيئاً جديراً بالقول ، صحيح عن الواقعية ، وفي حياة نفسه من

ال النوع من الاسلام امام حرارة الواقع واضطراه ، ولعلنا نجد فيها كذلك مقداراً هائلاً من البراعة والابيان والقيم التورية .

الناشر : دار الصادقة للطباعة والنشر / بيروت ١٩٨٧

من بين مجموعة من كتاب القصة القصيرة من بين عاداتنا في تكرار الواقع وتجدداته هذا الرغيل الذي يدركون ان عاداتهم خلال السنوات العشر الاخيرة . وهي لا تبدو على اية حال جموعة قليلة . يربز على عبد العال كصوت متبرئ له نكهة خاصة ، من وسط هذا الخليط المتعدد الاصوات . او العبت باتفاقها .

ان بعضها من كتاب القصة الجديدة ،

وقصصه في ( المشي في الحلم ) التي قدمها مساقاً وراء وهم الواقعية . حين تغدو هي

الآخرى وهما . ما يزال يكتب على طريقة

المرحوم ادمون صيري<sup>١</sup> ، وهو بذلك يعود

بالواقعية في القصة القصيرة العراقية الى

عصرها الحجري . والبعض الآخر يجد في

العام الذي تطور فيه القصة العراقية

محمد خضر<sup>٢</sup> . الا الروحي لقصة ما

بعد نهاية السينات عهباً س يكون ،

رهن معرفتنا بهذه العادة معرفة دقيقة .

ان اسماً مثل : سمير انس ( الذي

رحل باكرأ وباللاسف دون ان يختلف سوى

كتاب قصصي واحد ولكنه هام ) وجنان

سيكتشف فرقاً مذهلاً : ان محمد خضر

كان يكتب وهو على بعدة امتار قليلة من

البعينات في بغداد مجموعة قصصية متأنة )

واقع ساخن ، مضطرب ، يمور بالمرجل ،

ويقس حمقر وصبي الجابر وفاطمة المحسن

فاذفاً كل لحظة بالسواط الاجتماعية الجاهزة

للتضليل اشتري الكاتب الزجاجة ليحملها

للسناعة الادبية الماهرة . اما ( هو ) فإنه

يعمل بحث قدر المفترض ، عليه كتابة

باicularly معروفة العربية المهمة الشهيرة . ويدافع

ذلك الحين كان هناك اطباء يصفونها كدواء

للحصبة الجديدة التي ستفزو به

العالم ، ولأن الشراب يتعتبر على مادة سرية

فقط ، نال مقابله ملتفاً خالياً بالنسبة لذلك

الولايات المتحدة ، الى ان اذاع ملائتها

الكوني من السوق اليموناتية المألوفة

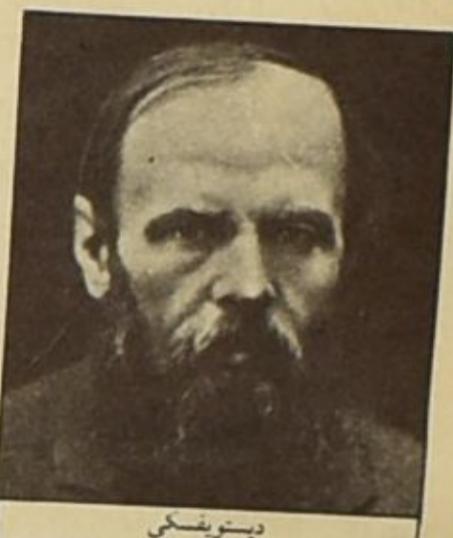
المصنوعة من ليمون حلبي وجميع المطبات

السوبرة ذات السادات الكروية المورونة

عن اسبانيا الريفية ، كما اهوا هرمته علامة

Wrigley's ، المون يكرز لمحظ غريب من

الحياة .



دستويفسكي



كامو



تشيروف

وهذه بلا شك لا تصلح مادة لقصة . ولربما لو تردد الفاصل أكثر في شعرها . لوجد أنها أقرب إلى البوبيات منها إلى قصة . ومع ذلك فهو تابعنا معه ، أحاسيس بطله في هذه المحظيات لاكتشاف أن الاخ الأصغر اعتقل بسب سيامي على الارجع . وبالتالي فإن القاص يكشف لنا عبر هذا الحادث احساساً عادياً : « شعرت انه صار اكبر مني في تلك اللحظة . لقد اجتاز سبع سنين في ليلة واحدة » ص ١٥ . وسيظهر هذا المعنى بصورة اوضح في الصفحات التالية حيث الإنسان في داخله يختصر : « بدا الإنسان يتضرر بمحض ، وابتدا الجسد يستقل رoidاً عن ملامح الروح والأفكار . الخ » ص ١٩ . من الواضح اتنا لا نجد مبرراً كافياً بينما هنا نراه ينظر (أناه) الآخرى ، الغائبة التي سيرتب على استمرار غيابها انها في جلة الكحول والآهال والبليس . والمفارقة ليست واردة إلا لغرض إيضاح الاتجاه الذي القائلة إنها تستوي على حن واحد . ففي القصة الثانية « مهارات الأيام المشابهة » ليس في هذه القصة في بين « في انتظار عوده » وبين « في انتظار زوجته » هناك معنى ومعنى مضاد ، وهو لا يلتقيان إلا في رجل القصة الأولى وبعض القصص في المحب الموحش لتلك المصائر البشرية رتبة إلى حد لا يطاق . ولا عادل . ولعل كشف تعارضات هذا القرد بالذات ، تحفظ غرضاً معمومته الجميلة « المشي في الحلم » وهي على التوالي : الشطر الآخر من المدينة ، التي رأيناها في القصة الأولى .

صحيح إننا لا نشاهد حدثاً قصصياً بالمعنى المألوف أو التقليدي ، في القصصين تحت الحشرة ، هي تستوي على حن واحد مما (إذا استبدلها برواية مترددة لشاعر سيدھ فقصص المجموعة كلها تقريباً ، والمكار وهواجس) ولكن الصحيح أيضاً ، باشتباه التنين ها : « في انتظار زوجته » إن حدثنا ما سيرز عرضياً في القصصين عندما و« الحكمة المتأخرة » لاهما تتبعان من ناحية نعبد سهر المواد المتأثرة : فالرجل في القصة الثالثة غادر مكان عمله تحت ضغط التفليدية ، وإنما من خلال واسطة هي القرد . وللتدليل على ذلك ، فاني اسوق قصة « في عليه روح الدعاية الشيشونية والرمزيه الطفريقة التي تذكرنا بكليله ودمته حيث ربيا مثلاً فعل ذلك عندما انتقل من النظر الشرقي إلى الشطر الغربي - في الأولى . كما هي رطانة البشر العارقين في الباس وهذا الاستبدال .

إن رؤية ما هو اجتماعي في (البيئة المخصوصية التي تحملها ، المishi في الحلم ) لا يمكن مكتناً فقط عبر رؤية البال توراما وصول زوجته . ولكننا لا نرى المدينة ، ولا نعرف بالطال الزمان ، معرفة جيدة . ولا في القصة الأولى « الشطر الآخر من تبدل ذكره دهش الحاللة للطلفل ، يذكرنا عن دهش الحياة للرجل ، الرجل المدعى ، نحن ازاء ، رجل يتنقل من الشطر كذلك الحياة الاجتماعية ، ولا الآخرين ، الواقع تحت ضغط (عبارات) الحياة الثقيلة الا - بصورة عرضية تماماً . بل اثر تماماً نعرف دلالة هذا الانتقال (الفكري او والرسوبية . تهل هذه بقايا ثائرات قديمة لكل هذه المواد . بل نرى الرجل وحده ، يفرد ظهره في قصصه كحلامة هذه البيئة ، عازفاً عن مشاهدة ما يدور حوله ، ومكتفياً بذلك الامل والانتظار المهلكون . وهذا يزيدنا من شعورنا أن الرجل كان يفقد (الحياء) الانتقال لغيره من التلاميذ الكبار تحت الماء . وفي (٤) في انتظار زوجته ، قصة من المجموعة

.

هذه القصة يسافر الشبوط (نوع من السمك العراقي) من البصرة فاقداً بغدادـ هرباً من الضجر . وهناك يلتقي بمجردنا من أيام اوهام عن ثائرات كاموية بصديقه «قطان»ـ نوع آخر من السمك مباشرة وقع فيها الكتاب ، بل ويدفعنا إلى الاقرار بأن قسوة الواقع هي التي كانت دافعة لإرسال بطله نحو هذه الحافة المهلكة . ولربما تأتي قصة « فوق الغبار .. الصابدين ، وان لا يأكل كثيراً حتى لا يكون تحت الجثارة ، لتعيد لنا تأكيد هذا المعنى تقليلاً عند مواجهة الشباك . ولكن الصديق بالضبط ، عندما يحدّثنا الكتاب عن ينسى تصحيحة صديقه ، فيقع يد شاهدته بجثارة عابرة . انه الموت الذي الصابدين . ان هذا الحادث العادي ، ليس يحاصر الرجل ، وهو هذا الاحسان بأنه هو مادة الكتاب ، بل ان مادته الحقيقة ، يحضر .

هي في الكشف عن ذلك الوهم الناشيء لكن قصته في انتظار زوجته ، تتحدى جراء وقوع الحادث . و« الشبوط » هو من خفاوة خاصة . ان روحها التشيخوية سبق صحة هذا الوهم ، حين يتصور ان الصديقه والمرحة ، تحمل منها يحق واحدة من اجمل القصص العراقية التي كتب على مدى السنوات الاخيرة . لأنها تلتقط من بين ركام المسود الاجتماعية ، شخصية متفردة .

فيمكث « ابو الزمر »ـ نوع صغير من الاسماك الهرية التي لا تؤكل . لكي يتابع « له » ما جرى لصديقه عند الشاطئ . اناها قرية منها كانت باطلة للبرهنة على وجهه . تحدث القصة عن رجل كتب له زوجته باسمها سأناي . ولما حل هذا الهدف سقط الرجل بانتظار زوجته . ولكن الأيام غضي والمرأة لا تأتي ، والرجل يغرق كل يوم في الاهوال والكحول ، حتى ان عمارته الاجتماعية يأسها .

ان لغة المجموعة القصصية ، تتحدى وصولها سبعة نهاية لتعاسي » ، وتنددو ، « نساء » مثيرة للسخرية والفضول ، الدالة ، والعنفية ، تضيف الى اجواء القصص نفحات من الالفة والرقابة والمعذوبة . وجدرة: بالرخص واللائين المقلين بعد انتظام الرجال . وهكذا فإن انتقال الواقعى الى الواقعى ، لا يتم الا بواسطة مواد مأخوذة من الواقع مباشرة ومستويات متعددة صفو اقرانه ليحتل منه الان مكانة جدرة . بالاعراف ■

فاضل الريبي

## هوامش

(١) ادمون صبري : قاص عراقي حسيبي واقعي يعيد ، توفي بعد ان خلف عشرات الاقاصيص وكان احد الرواد المتبين لتيار الواقعية الساذجة .

(٢) محمد خضرير : ابرز واهم كاتب قصصي في بدمشق ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، الرمزى لن يتم الا بواسطة مواد مختلفة ومن طبعة اخرى ، حيث يستبدل الكاتب عالم العراق منذ الثبات حتى اليوم . له ، المسکة البسوداء ، وفي درجة منه فهو يكتب .

(٣) ناثالى ساروت : مجموعتها القصصية « اسلئ العاديين » ، يعام ماتي مضطرب ، هو ابو الحجاج : فلسطين ، شعب وقضية .

ولا حامة ولا كوفية ، بل يمعن النظر في عندما يتأمل الشاهد (المتعاد على رؤية تكتويات حالية جديدة . ولربما يصح الرسم الفلسطيني ) ، لوحات حسن ابو الميجاه : اللاميد الكبار تحت الماء . ففي

عنها اي شهادة بالسقوط في هذا الشر . وهذا ما يعدهنا قطعاً عن اي ذكرة مائلة بعدهـ هرباً من الضجر . وهناك يلتقي بمجردنا من أيام اوهام عن ثائرات كاموية بصديقه «قطان»ـ نوع آخر من السمك مباشرة وقع فيها الكتاب ، بل ويدفعنا إلى الاقرار بأن قسوة الواقع هي التي كانت دافعة لإرسال بطله نحو هذه الحافة المهلكة . ولربما تأتي قصة « فوق الغبار .. الصابدين ، وان لا يأكل كثيراً حتى لا يكون تحت الجثارة ، لتعيد لنا تأكيد هذا المعنى تقليلاً عند مواجهة الشباك . ولكن الصديق بالضبط ، عندما يحدّثنا الكتاب عن ينسى تصحيحة صديقه ، فيقع يد شاهدته بجثارة عابرة . انه الموت الذي الصابدين . ان هذا الحادث العادي ، ليس يحاصر الرجل ، وهو هذا الاحسان بأنه هو مادة الكتاب ، بل ان مادته الحقيقة ، يحضر .

لكن قصته في انتظار زوجته ، تتحدى جراء وقوع الحادث . و« الشبوط » هو من خفاوة خاصة . ان روحها التشيخوية سبق صحة هذا الوهم ، حين يتصور ان الصديقه والمرحة ، تحمل منها يحق واحدة من اجمل القصص العراقية التي كتب على مدى السنوات الاخيرة . لأنها تلتقط من بين ركام المسود الاجتماعية ، شخصية متفردة .

فيمكث « ابو الزمر »ـ نوع صغير من الاسماك الهرية التي لا تؤكل . لكي يتابع « له » ما جرى لصديقه عند الشاطئ . اناها قرية منها كانت باطلة للبرهنة على وجهه . تحدث القصة عن رجل كتب له زوجته باسمها سأناي . ولما حل هذا الهدف سقط الرجل بانتظار زوجته . ولكن الأيام غضي والمرأة لا تأتي ، والرجل يغرق كل يوم في الاهوال والكحول ، حتى ان عمارته الاجتماعية يأسها .

ان لغة المجموعة القصصية ، تتحدى وصولها سبعة نهاية لتعاسي » ، وتنددو ، « نساء » مثيرة للسخرية والفضول ، الدالة ، والعنفية ، تضيف الى اجواء القصص نفحات من الالفة والرقابة والمعذوبة . وجدرة: بالرخص واللائين المقلين بعد انتظام الرجال . وهكذا فإن انتقال الواقعى الى الواقعى ، لا يتم الا بواسطة مواد مأخوذة من الواقع مباشرة ومستويات متعددة صفو اقرانه ليحتل منه الان مكانة جدرة . بالاعراف ■

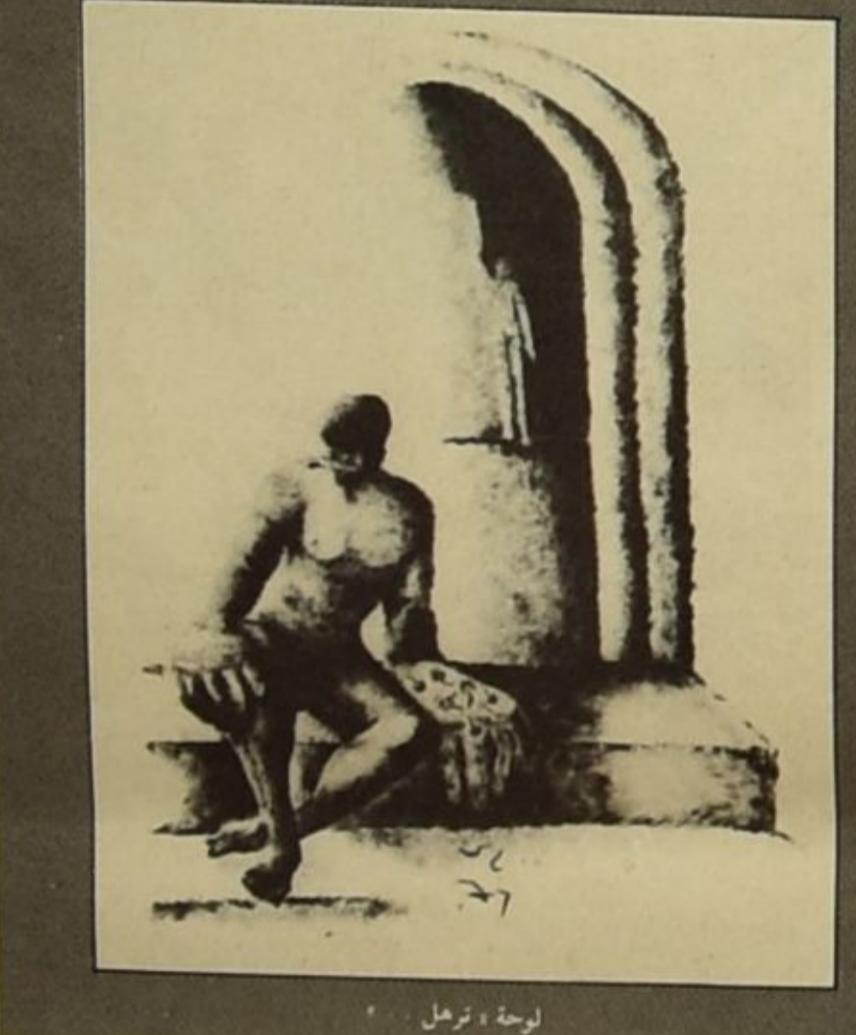
صحيح إننا لا نشاهد حدثاً قصصياً بالمعنى المألوف او التقليدي ، في القصصين تحت الحشرة ، هي تستوي على حن واحد مما (إذا استبدلها برواية مترددة لشاعر سيدھ فقصص المجموعة كلها تقريباً ، والمكار وهواجس) ولكن الصحيح أيضاً ، باشتباه التنين ها : « في انتظار زوجته » إن حدثنا ما سيرز عرضياً في القصصين عندما و« الحكمة المتأخرة » لاهما تتبعان من ناحية نعبد سهر المواد المتأثرة : فالرجل في القصة الثالثة غادر مكان عمله تحت ضغط التفليدية ، وإنما من خلال واسطة هي القرد . وللتدليل على ذلك ، فاني اسوق قصة « في عليه روح الدعاية الشيشونية والرمزيه الطفريقة التي تذكرنا بكليله ودمته حيث ربيا مثلاً فعل ذلك عندما انتقل من النظر الشرقي إلى الشطر الغربي - في الأولى . كما هي رطانة البشر العارقين في الباس وهذا الاستبدال .

إن رؤية ما هو اجتماعي في (البيئة المخصوصية التي تحملها ، المishi في الحلم ) لا يمكن مكتناً فقط عبر رؤية البال توراما وصول زوجته . ولكننا لا نرى المدينة ، ولا نعرف بالطال الزمان ، معرفة جيدة . ولا في القصة الأولى « الشطر الآخر من تبدل ذكره دهش الحاللة للطلفل ، يذكرنا عن دهش الحياة للرجل ، الرجل المدعى ، نحن ازاء ، رجل يتنقل من الشطر كذلك الحياة الاجتماعية ، ولا الآخرين ، الواقع تحت ضغط (عبارات) الحياة الثقيلة الا - بصورة عرضية تماماً . بل اثر تماماً نعرف دلالة هذا الانتقال (الفكري او والرسوبية . تهل هذه بقايا ثائرات قديمة لكل هذه المواد . بل نرى الرجل وحده ، يفرد ظهره في قصصه كحلامة هذه البيئة ، عازفاً عن مشاهدة ما يدور حوله ، ومكتفياً بذلك الامل والانتظار المهلكون . وهذا يزيدنا من شعورنا أن الرجل كان يفقد (الحياء) الانتقال لغيره من التلاميذ الكبار تحت الماء . وفي (٤) في انتظار زوجته ، قصة من المجموعة

الاتراك وراء لعبة التحديث ، وفي ولاته كذلك لمحاولة إعادة اكتشاف امكانات الواقعية كمدرسة ادية . واذا كان جان حاسن حلاوي (فعلاً) هو اعمال دستوفيسكي الضخمة ، هي وراء شغف العديد من كتاب القصة الشباب بينما هنا نراه ينظر (أناه) الآخرى ، الغائبة التي سيرتب على استمرار غيابها انها في جلة الكحول والآهال والبليس . والمفارقة ليست واردة إلا لغرض ايضاح الاتجاه الذي يكتسي هذا الراعيل ، في رؤية تفاصيل المدينة ، والنقطتين نفس الحياة الشعية والاجتماعية ، فإن على عبد العال سيركز في اقصاصيه على رؤية الانسان من داخله ، لا المدينة من داخلها . وهو يكتفي في اغلب قصصه برؤية هذا الانسان كادة فذلك عاج للحقيقة . بل ربما كان السبب في تركيزهم على نيش داخل ايطالهم ، يكمن في الرغبة العارمة لا يغضب مدار العذاب . عذاب الفرد مع الواقع في صراع فنية واجتماعية ، مبنلاً اياه بكل تلك الفضائل اليومية التي تجري امامه ، اي ان الانسان في قصصه هو (المعادل الموضوعي) للمدينة ، بالمعنى الاليوني المباشر ، والآخرى . فحيث يقف الانسان في مواجهة المدينة التي تطرده مرة ، وتحفظه مرة اخرى ، فان من الانبىء الذهاب الى الانسان بدلًا من الانشغال في وصف المدينة . ولكن كانت فكرة على عبد العال هنا اقل طواعية على التأويل ، فاما في الارجح اهانة من التأويل ، فاما في طرقها تتصعن معنى ابعد ما يتجله . ومن وجهاً ادنى في اهتمام بالفرد اكثر من اهتمام بالمدينة او البيئة ، امراً يتجاوز في انتظار زوجته (١) التي يلخص عنوانها العذاب وفي مضمونه ، الفكرة الط淑حة او الاولى .

واجهاً ادنى في اهتمام بالفرد اكثر من اهتمام بالمدينة او البيئة ، امراً يتجاوز في انتظار زوجته (١) التي يلخص عنوانها العذاب وفي مضمونه ، الفكرة الط淑حة او الاولى .

ان رؤية ما هو اجتماعي في (البيئة المخصوصية التي تحملها ، المishi في الحلم ) لا يمكن مكتناً فقط عبر رؤية البال توراما وصول زوجته . ولكننا لا نرى المدينة ، ولا نعرف بالطال الزمان ، معرفة جيدة . ولا في القصة الأولى « الشطر الآخر من تبدل ذكره دهش الحاللة للطلفل ، يذكرنا عن دهش الحياة للرجل ، الرجل المدعى ، نحن ازاء ، رجل يتنقل من الشطر كذلك الحياة الاجتماعية ، ولا الآخرين ، الواقع تحت ضغط (عبارات) الحياة الثقيلة الا - بصورة عرضية تماماً . بل اثر تماماً نعرف دلالة هذا الانتقال (الفكري او والرسوبية . تهل هذه بقايا ثائرات قديمة لكل هذه المواد . بل نرى الرجل وحده ، يفرد ظهره في قصصه كحلامة هذه البيئة ، عازفاً عن مشاهدة ما يدور حوله ، ومكتفياً بذلك الامل والانتظار المهلكون . وهذا يزيدنا من شعورنا أن الرجل كان يفقد (الحياء) الانتقال لغيره من التلاميذ الكبار تحت الماء . وفي (٤) في انتظار زوجته ، قصة من المجموعة

عرض حسن ابو الحجاج في صالات  
المعرض الشعبي في دمشقمحاولة جادة لتطبيق  
عادات المشاهدة «

لوحة ترهل

اي حد ويابي الجاه يمكن للرسم الفلسطيني ان يتحرر من عقدة الرموز؟ واعني تلك بدمشق ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، الرمزى لن يتم الا بواسطة مواد مختلفة ومن طبعة اخرى ، حيث يستبدل الكاتب عالم البسوداء ، وفي درجة منه فهو يكتب .

وبرعاية الدكتور فلاح المدرس نقابة الفنانين ، اسلئ العاديين ، يعام ماتي مضطرب ، هو ابو الحجاج : فلسطين ، شعب وقضية .

كما هي العادة ، لا اسلاماً شائكة ولا بندقية ابو الحجاج : فلسطين ، شعب وقضية .

ولا حامة ولا كوفية ، بل يمعن النظر في عندما يتأمل الشاهد (المتعاد على رؤية تكتويات حالية جديدة . ولربما يصح الرسم الفلسطيني ) ، لوحات حسن ابو الميجاه : اللاميد الكبار تحت الماء . ففي

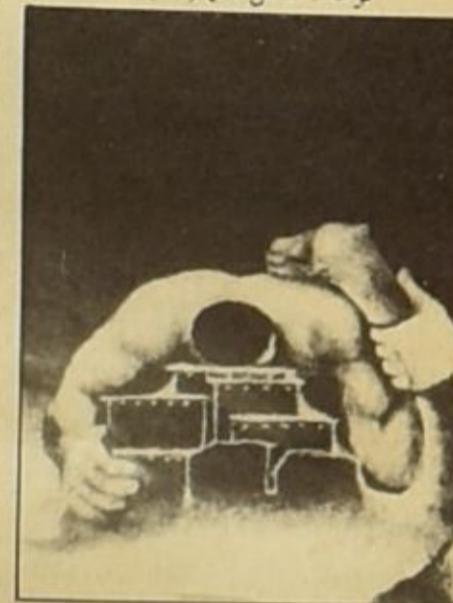
وعلى سطوح أعماله مع مراعاة العلاقة التالية بين عناصر عمله الفي . وفي محاولة لتبسيط القيم التحويرية في العناصر الأساسية المرسومة نصل إلىحقيقة أن التحوير الذي مارسه الفنان حسن في صياغة شخصه ، ظل بعيداً عن التشويف ، أو لقلل الشاعة . ما عدا بعض الأعمال التي نزع فيها نحو السوريالية . وذلك على خلاف العديد من الفنانين التصييريين الذين وصلوا في مجالاتهم التحويرية إلى التشويف الموجو الذي يضمن البصر ، وإلى حد الشاعة المقصودة لذاته والتي تقطع الصلة بين الفنان والمتلقي . وعلى العكس من ذلك تجد لدى الفنان حسن أن التحوير الذي استخدمه جاء خدمة مضامينه وأفكاره .

آخرأ . فنون نتف امام الفنان واعد فهو يخضع مادته التشكيلية لتصبح سلاحاً يقاتل به إلى جانب ثورته وشعبه ، وكل من شاهد معرض ابو الحجاج . يكتشف ان هذا المعرض هو اضافة جديدة للفن التشكيلي الفلسطيني عبر اسلوبه ورموزه الجديدة . اذا فهمت « ما يؤهل الفنان حسن ابو الحجاج لأخذ مكانه الحقيقي في مسيرة الحركة التشكيلية الفلسطينية ■

ابراهيم صبح

## المعرض الأول للفنان الفلسطيني حسن ابو الحجاج

### اضافة جديدة للفن التشكيلي الفلسطيني



لوحة «الاحتضان»

والمضمون في اعمال الفنان ابو الحجاج ، اصبح الانسان الفلسطيني ومعاناته المحور لم يستهلك التكينون التشكيلي فالفراغ في الاساسي للتجربة . وفي محاولة لإيصال خلقية اللوحة تجанс تعريباً مع الكلمة مضامين اعماله الى جمهور المتلقي يستخدم باتساق . وتتساءل هيرموني كما في لوحة بعض الرموز « الخاصة » ، لكن عدم الفهم « الاحتضان » ، كما وظف الفراغ الكامل للدلائل هذه الرموز تضع المتلقي ، الخلقية ، اروع توظيف وجبره لخدمة حائرآ امام اللوحة .

ضمونه في الدلالة على الحصار والمعاناة التي يلقاها الشعب الفلسطيني وثورته . وفي الانطباعات التعبيرية والرمادية والسورالية ، التي يستخدم فيها تقنية عن الفخر ، ويعتمد في تعبيره الفني على الكتل والمساحات الحاضرة بفعل الضوء الصارخ ، والتاثر الوني المتحرك بين الابيض والاسود مستغلآ بذلك خاصية جذب البصق الضوئية للمفترج ، تشدك المساحات اللونية الواسعة للابيض والاسود . تقترب من اللوحة .

تنقل بصرك بين عناصرها ، مع البقاء

■ انساً نتف امام ثغرية ودمه ككل فلسطيني . . . ويتبع . . . عندما تأملت اعمال جديدة . . . متسمة . . . حسن ابو الحجاج رأى نفسى شجاعة . . . وقدرته على الفعل يصادمك . . . يستهلك . . . يشنح عواطفك . . . ويسوق حاسسك . . . يثير فيك مسؤولية التفكير . . . فسائل نفسك ، المشاهد التassel لاعمال ابو الحجاج سجد لها مئاتة في صياغتها ، وفي اسلوبها الفنى ، ويربطها بعضها المضمون الذي افتح معرضه الاول في المركز الثقافي السوري . . . في لوحاته هذه اذ اذا تم فهم دلائل رموزه الفلسطيني حسن ابو الحجاج الخاصة . . .

وتحمس الاعمال بين المجرد والشخص ، والقوى والوطني ، حيث تدلل الاعمال على ارتباط هذا الفنان والزمام ، ويعايشه الواقع كما في لوحته « ترهل . . . » ، والجماهير في دليل المرض المذيل يتوقع ، الطبيعى ، حيث يتوصل الى ذلك عن طريق اعادة ترتيب العناصر الواقعية لكن وتشكيل للتعبير عن جملة من الفضایا والحداثات التي مرت على الساحة الفلسطينية ، وجاءت الاعمال متراقبة من جهة الاخراج على الانسان الذي نراه مكرراً واللاواعي في العالم الذي نعيشه وهذا ما في كل عمل من اعماله تفريباً ، بحيث

نلاحظ في لوحته « الامل » . . .

ضاربة الجذور والتي اخذت هبة آدمية . ان هذه المبالغة مردها في الواقع ، هذا التزوع بالذات ، الى معاجلة الفراغ . ان الرسامين العراقيين (منذ جواد سليم حتى ضباء العجاج - وبالتالي - انساً تكمن في تحطيمه الواحدة من عاداتنا في الشاهدة . تلك والسوريين والغاربة عموماً عالجوا منذ العادات التي لم يتمخلص منها حتى اكتشاف وقت مبكر هذه المشكلة ، بتحرير المادة من حصانة ) . والدرجات اللونية المادنة ، عقدة الاعراب عن كل ذكرتهم ، وترحيل للابيض والاسود التي لم تكن اللوحة الفلسطينية تسعها تقليدياً ، هي بالضبط ما يتحقق هذا التخطيم الضروري . وكما ان ابو الحجاج اتفقاً يان فلسطين ليس « قبة الصخرة » ولا الشجرة التي تضرب جذورها عميقاً في الارض ، وليس زيناً من قرى الطبرية واللد وتابلس ، فانه اتفعنا كذلك يان كسر « صنبة » ، الطريقة الفلسطينية في الرسم هي امر ممكن . وإذا ما اضفتنا الى ذلك كله ، مسحة التهمك المريبرة ، بما تضمنه من معانٍ سياسية واجتماعية ، وبيكولوجية - والتي طبع بطبعها العديد من اللوحات - فان هذا الانتقال من الرموز القديمة ، الصدمة ، الى رموز جديدة يغدو ميرراً ومقنعاً . ولوحة « عنق » .

وكما اتنا نفكري باستبعاد بعض هذه بكل ما في عمقها من دلالات عاطفية الاعمال ، التي لا تظهر فيها خصوصية حسن ابو الحجاج . فانتا نفكري كذلك يان ذلك المقدار الضروري من الاحساس تضع جاباً ، تلك الاعمال الانطباعية المكررة في الرسم الفلسطيني والموري عليهم . ومن الشكوك فيه ان لا يكون هذا التبدل او التغير في وسائل التعبير الفني في المعرض ، فذلك الانطباعيات تعيد علينا الرسم الفلسطيني - بصرف النظر عن صورة - وهي تخرج مسرعة من الصالة - عن اعادة الاعبار للحوار البناه حول هذا الموضوع . امراً ياعنا على القبول .

عد فهمها للوحات حسن ابو الحجاج ، اذ ليس الرغبة في التأثير عن الآخرين ، معنى عميقاً في هذا السياق . اذ ان الرسام الموصى يقصد افاق الرسم الفلسطيني ، وحدها هي التي تدفع فناناً يقيم للمرة الأولى نظل - على الرغم من كل المحاوالت العربية معرضه الشخصي ، الى اجراء مثل هذا والفلسطيني ظل يدرك جهور مشاهديه على حاجة ، اكثر ما هو مجرد رغبة عابرة .

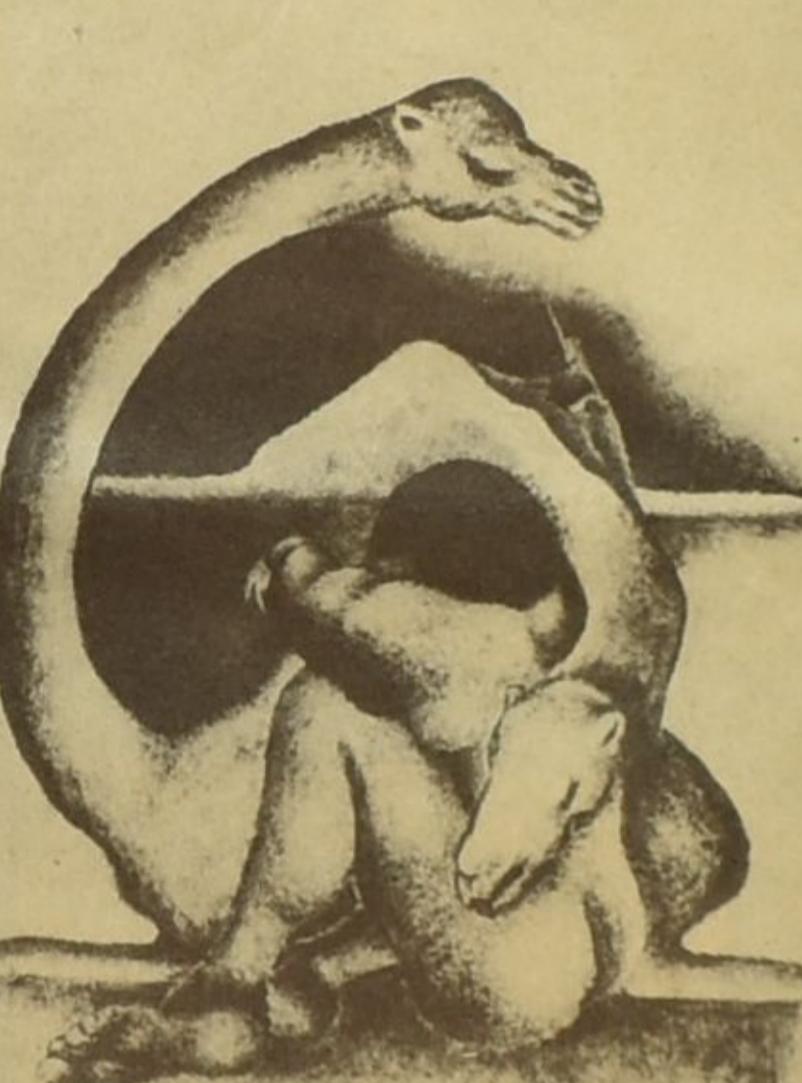
مدى السنوات الماضية كلها تقريراً ، على التبدل ، بل هي طريقة التفكير الصحيحة تحيط من العمل لم يعد مقبولأ ، وعمل طائق صحيح ان ابو الحجاج يستبدل كل تلك بضرورة اعطاء اللوحة الفلسطينية وظائف من التغيير بات من المتذرع اعتبارها مناسبة الرموز القديمة ، الصدمة ، والتي تأكلت ، تعبيرية جديدة . والرمز الجديد من هذه لرسم طموح ، واصبح التخلص من هذه الرموز طموح ، هو الآخر اسرأ ازاوية يساعد على ذلك .

يرمز جديد شمولي هذه المرة (رم جامع) ولكن اذا كانت المعضلة التقليدية في السوري ، يرسمه . وبين الجمل ؟

الرسام حمل شحنة عاطفية اشد تأثيراً في نفوس المشاهدين ، لكن الصحيح ايضاً مجرد حمازة لعقلة الرموز التقليدية . فإذا كانت شكلة العلاقة بين الكلمة والفراغ ، فاما القدرة على اجراء هذا التبدل ، هو نوع من تلك الرموز مطلوبة لابيات « الفلسطينية » ، التحرر من تلك العقدة ، خصوصاً ونحن هذا الرسم . فان هذه المقاصد بالذات ، نعلم كم تحكمت هذه العقدة بالرسم الفلسطيني الى التعبير عن الفكرة باكبر قدر يمكن من المواد واقعهاها بعشوائية احياناً

الفلسطيني ■

ودون ترتيب . وهناك مثال ساطع على هذا ان (الحمل) الذي يدا ، مادة وجيدة للوحات ابو الحجاج ، هو اكثر من مجرد رمز يعبر النوع من الرسم ، غالباً ما يتكرر امام المشاهد (المتاد) : الشجرة الفضحة ، الفنان من خلاله عن فكرة عامة هي احالاً - اتاح لنا فرصة النظر الى امكانية



لوحة « عنق »

### و، فاتح المدرسين ، تجربة جديدة

■ انساً نتف امام ثغرية ودمه ككل فلسطيني . . . ويتبع . . . عندما تأملت اعمال جديدة . . . متسمة . . . حسن ابو الحجاج رأى نفسى شجاعة . . . وقدرته على الفعل يصادمك . . . يستهلك . . . يشنح عواطفك . . . ويسوق حاسسك . . . يثير فيك مسؤولية التفكير . . . فسائل نفسك ، المشاهد التassel لاعمال ابو الحجاج سجد لها مئاتة في صياغتها ، وفي اسلوبها الفنى ، ويربطها بعضها المضمون الذي افتح معرضه الاول في المركز الثقافي السوري . . . في لوحاته هذه اذ اذا تم فهم دلائل رموزه الفلسطيني حسن ابو الحجاج الخاصة . . .

وتحمس الاعمال بين المجرد والشخص ، والقوى والوطني ، حيث تدلل الاعمال على ارتباط هذا الفنان والزمام ، ويعايشه الواقع كما في لوحته « ترهل . . . » ، والجماهير في دليل المرض المذيل يتوقع ، الطبيعى ، حيث يتوصل الى ذلك عن طريق اعادة ترتيب العناصر الواقعية لكن وتشكيل للتعبير عن جملة من الفضایا والحداثات التي مرت على الساحة الفلسطينية ، وجاءت الاعمال متراقبة من جهة الاخراج على الانسان الذي نراه مكرراً واللاواعي في العالم الذي نعيشه وهذا ما في كل عمل من اعماله تفريباً ، بحيث

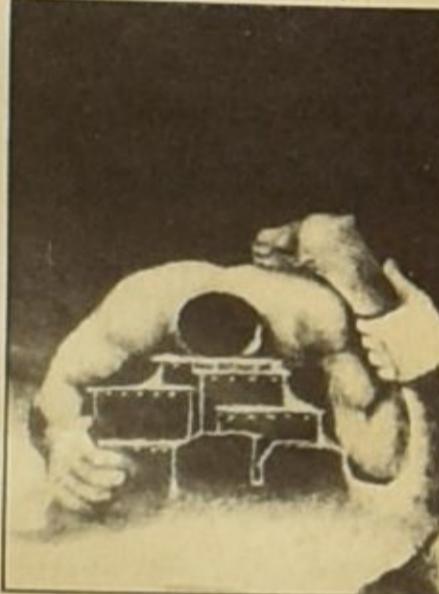
وعمل سطوح اعماليه مع مراعاة العلاقة التاسية بين عناصر عمله الفيقي . وفي محاولة لتبسيط القيم التحويرية في العناصر الانسانية المرسومة سنصل الى حقيقة ان التحوير الذي مارسه الفنان حسن في صياغة شخصه ، ظلل بعيداً عن التشويه ، او لنقل الشاعة - ما عدا بعض الاعمال التي نزع فيها نحو السوريالية- وذلك على خلاف العديد من الفنانين التعبيريين الذين وصلوا في معاجلاتهم التحويرية الى التشويه المجنوح الذي يصدم البصر ، والى حد الشاعة المقصودة لذاعها والتي تقطع الصلة بين الفنان والمثلي . وعلى العكس من ذلك نجد لدى الفنان حسن ان التحوير الذي

المعرض الأول للفنان الفلسطيني حسن ابوالسباع

## اضافة جديدة للفن التشكيلى الفلسطينى



حـة ، الـامـل دـانـهـا ( ١ )



حصة الاحضان :

ابراهیم صبح

# د: فاتح المدرس : تجربة جديدة

ودمه ككل فلسطيني . . . . .  
وبناءً . . . عندما تأملت أعمال  
حسن ابو المحياء رأيت نفسى  
اقف امام فلسطيني عند ، يشعر  
بتشوه عميقة في العمل لاجل  
الارض والحضارة والشرف  
العربي ، فهو في لوحاته هذه  
انسان عربي فعال في مجال الصورة  
البيطة للجمل الذي يعتصر  
كوفية وعقالاً . . ففي لوحة  
الحملين وقد اعتمرا كوفية وعقالاً  
على سديهما تسمع موسيقى  
خاصة بهذا الفنان في تكوين ا  
هذين الرمزين من البقع السوداء  
على الافق وقد ربط بينها كومة من  
الصبار ■

تجدد لدى الفنان حسن ان التحوير الذي استخدمه جاء لخدمة مضامينه وافكاره .  
اخيراً . فتحن نقف امام فنان واعد فهو يخضع مادته التشكيلية لتصبح سلاحاً يقاتل به الى جانب ثورته وشعبه ، وكل من يشاهد معرض ابو الميجاه سيكتشف ان هذا المعرض هو اضافة جديدة للفن التشكيلي الفلسطيني عبر اسلوبه ورموزه الجديدة ، اذا نفهمت « ما يؤهل الفنان حسن ابو الميجاه لأخذ مكانه الحقيقة في مسيرة الحركة ■

والمضمون في أعمال الفنان ابو الحجاج ،  
لم يستهلك التكوين التشكيلي فالفراغ في  
خلفية اللوحة متجلان تعيرياً مع الكتلة  
بانتفاف . وتناغم . هيرموني كما في لوحة  
، الاحتفظان ، ، كما وظف الفراغ  
، الخلفية ، اروع توظيف وجبره لخدمة  
مضمونه في الدلالة على الحصار والمعاناة التي  
يلقاهما الشعب الفلسطيني وثورته . وفي  
تبعتنا للقيم الجمالية التي يطربها الفنان من  
خلال اعماله نجد انه يبيح عمله الفني وفق  
منظقه الخاص فتحقق التوازن دون التزام  
لقواعد الفن التشكيلي ، ودون التزام لقواعد  
المنظور كمنظم للاثشكل والكتل في الفراغ

سبعينات امام اللوحة .  
كامل للدلائل هذه الرموز تضع التلقين  
بعض الرموز «الخاصة» لكن عدم الفهم  
ضامن اعمالة الى جهور التلقين يستخدم  
اسامي للتجربة . وفي عاولة لا يصل

نضلا  
العيـ  
مالـيـ  
شـاطـفـ  
لـشـهـيرـ  
لنـظـرـ

الصخرة ؛ ولا الشجرة التي تضرب  
عميقاً في الارض ، وليست زيا  
الطيرة واللد ونابلس ، فانه اقتننا ك  
كر « صنم » الطريقة الفل  
الرسم هي امر ممكن . وادا ما  
ذلك كله ، مسحة التهكم المر

A small, dark, bird-like creature with a light-colored belly and a long, hooked beak is perched on a rocky ledge. The background is dark and textured.

افتتح في دمشق ، في المركز الثقافي  
الوطني يوم ٨/١٨ ، المعرض الاول  
ل الفنان الفلسطيني حسن ابو الحجاج ،  
رعاية الدكتور فاتح المدرس نقيب الفنون  
المملية في سوريا .  
الشاهد التأمل لاعمال ابو الحجاج  
يجدها مهذلة في صياغتها ، وفي اسلوبها  
عني ، ويربطها مع بعضها المضمون  
تومي والوطني ، حيث تدلل الاعمال على  
نباط هذا الفنان والتزامه ، ومعايشه الواقع  
معه وثورته .  
استخدم ابو الحجاج في معرضه اللوحة  
لتشكيل للتعبير عن جملة من القضايا  
اللاحدات التي مرت على الساحة  
 الفلسطينية ، وجاءت الاعمال مترابطة من  
 جهة الاخراج على الانسان الذي نراه مكرراً  
 كل عمل من اعماله تقريراً ، بحيث

ما هي :  
هذا النوع  
ان تقنياته  
ت العربية  
نויות رواد  
ى . ولعلنا  
ا اذا كانت  
بحش الذي  
الرسم  
ل ٤  
برغم كل  
ممثل في هذه  
في ابعاده ،  
ندود الفن

ظر عن المعرض ، فتت انتبه بعدها  
وعليه - طرح السؤال القائم  
الوظائف التعبيرية التي يقدمها  
من الرسم الآن ؟ خصوصاً  
نظلل - على الرغم من كل المحاجة  
والفلسطينية - ادنى بكثير من  
تلك المدرسة ومن انجازاتها الـ  
لا تغفل سؤالاً بريئاً هنا ،  
هناك علاقة ما بالمحسان او  
الشّهير يوسف عبد لـ  
السوري ، برسمه ، وبين ا  
ان معرض حسن ابو الـ  
هذه الملاحظات وسواها  
الحقيقة بالذات ، نجاحاً يتجـ  
حدود الفنان ، ليبلغ  
■ الفلسطيني

صغيرة - وهي تخرج مسرعة من  
عدم فهمها للوحات حسن ا  
معنى عميقاً في هذا السياق .  
الفلسطيني ظل يدرب جمهور  
مدى السنوات الماضية كلها  
نقط من العمل لم يعد مقبولاً  
من التعبير بات من المعتذر ا  
لرسم طموح ، واصبح الن  
عادات في المشاهدة ، ه  
صعباً . ولربما كانت فضيلة  
نجاوزه لعقدة الرموز التقليلية  
تلك الرموز مطلوبة لا ثاب  
هذا الرسم ، فان هذه الم  
وصل اليها حسن دون  
الرموز ، وان كان مضطط  
منظومة جديدة من الرموز

47-18



## مدطنة القراء

### أشعة الشمس

وحرست شرقاً من وعيه  
وسررت في تعب  
واختبات على الدرج  
خلف سار من الخبر  
سامرت كل الوقت ..  
تحالط الاوراق ..  
تحتني .. وتغلي الحبایا  
وسطرت ملحمة من الحکایا  
لوكتت في سار المروض ..  
اظهر من كل المرايا ..  
من ورثيادنا .. صاح الندى  
ويزف في ايامنا .. وهم العبا  
كأنك من سهم السایا  
في جرسنك الاخيرة  
ما انترت ولا اشت

رفيقي : قد اخطأت المسيرة  
والقيت اصادف ملتفتها .. وغرقت  
وعلت اهاراً هلتها .. قبعت  
واسبت نفسك مؤمناً .. ففتحت  
وصلت للحجر المقدس .. نكررت

عفواً : ثات فاقد البصيرة ..

كم اعطيوك ..

كي تشهي الاميره ..

ما حللت دينانا هارها ..

الازيت نوبا .. حريراً

احرصت في آخر الشوار

وراحلة اوخام قد طالت ..

كل البحار ..

ام انفك ضائع في زفة الاسرار

### رسم

■ من الصديق سليم السهل - نقوسا -  
بالصديق سليم ، وتحنن له دوام التقدم  
تقرب : وصلنا هذا الرسم مع توبي  
والعطاء ..



### هذا زمان حسابنا

وقرة ندى  
موشومة على الجباء  
على الزندود  
في طيات القلوب  
ابنة ماء السماء  
★ ★ ★  
صنعت من دمي في صبرا  
سورة  
ومن جسدي في شاتيلا  
قلعة  
فانتحاصري الاشواك  
فان ساجي التمرة  
واحدص ..  
« فدائي فلسطيني »  
في آخر التخوم صمت  
ونحت البحر  
زيد من عبر جسد لا يسقام  
منذ الرجل ونحن ندنون الانفاس  
برحيق الغضب المقاوم  
فعالي لتحدث عن بركان  
الاحداث الشرقة ..

■ عمود العطل  
موسكو  
الاتحاد السوفيتي

### شمس البلدان

اني من الذين يتبعون مجلتك التقدیمة  
باستمرار ، وانا اقدر جهودكم التي تبذلونها  
بل اكثر ، وهي تزین مكتبي ، وكم كنت  
الذكر بعراستكم ، وهنا انا الان اتقدم وكلی  
أشكر الجزيل الى جميع الذين يسهبون في  
اعداد هذه المجلة ، كما اريد منكم ان  
تقدموها لنا لمحنة عن حياة الفارس البطل  
الفلسطينية ، وكتب لكم رسالتي هذه راجيا  
الكريدي الوطني كاوه الحداد الذي كان  
يترأس النضال في سبيل تقديم الامة الكردية  
وتقدم الحضارة في جميع أنحاء العالم ..

■ خليل ابو كاتبوا  
القاملش  
سوريا

■ شكر الصديق خليل على عواطفه  
وكلماته الطيبة لجاه علتنا ووجه الدعوة  
لقرائنا الاعزاء لزيارتنا بملحمة موجزة عن  
حياة ومسيرة البطل كاوه الحداد ، ونتضرر منه  
اسهامات جديدة ..

يد يدعى فلسطين :  
في القلب انت  
وفي العين حبة قمع  
من خير القراء